دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب.

" دراسة اجتماعية ميدانية علي عينة من طلاب جامعة المنصورة "

The role of the University in Enhancing the Intellectual Security of Students.

"A field Social Study on A sample of Mansoura University Students"

د/باسم عيد أحمد شحاتة عيد

مدرس بقسم العلوم التأسيسية (تخصص علم اجتماع)

بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة ومظاهره ، مع إبراز متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، ووسائل تحقيقه ، والكشف عن أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري لديهم ، وذلك لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، مستخدمةً استمارة الاستبيان التي طبقت على عينة قوامها (٣٨٤) من الطلاب والطالبات بجامعة المنصورة ، وقد خلُصت نتائج الدراسة إلى أن تنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب وإعطائهم مجال لكشف مواهبهم تُعد من أهم أدوار الجامعة في تعزيز الأمن الفكري ، يلي ذلك : تصحيح الجامعة للمفاهيم المغلوطة لدى الطلبة وتنمية المواطنة الصالحة في نفوسهم ، وإكساب الطلاب إيجابية نحو الثقافات الوافدة بما لا يتعارض مع المعتقدات والقيم السائدة في مجتمعهم ، وأخيرًا تشجيع الطلاب على عمل دراسات حول السلوك والفكر المنحرف ، وقد أوصت الدراسة بإقامة البرامج والندوات والأنشطة في مجال تعزيز الأمن الفكري الموجه للطلاب .

الكلمات الافتتاحية :(الجامعة ، الأمن الفكري) .

Abstract

This research aims to identify the causes and manifestations of intellectual deviation among university students, while highlighting the requirements for enhancing intellectual security among students, and the means of achieving it. And to detect the most important obstacles to their intellectual security, in order to reach activation the university's role in achieving intellectual security for students. The study relied on Descriptive method, Using the questionnaire form that was applied to a sample of (384) male and female students at Mansoura University. The results of the study concluded that the university's development of the mental and creative abilities of young people and giving them the opportunity to reveal their talents is one of the most important roles of the university in enhancing intellectual security, as follows: The university corrects the students' misconceptions and develops good citizenship in them. with the prevailing beliefs and values in their community, Finally, encouraging students to do studies on deviant behavior and thought.

The study recommended the establishment of programs, seminars, and activities in the field of enhancing intellectual security directed at students.

Key words : (The University, Intellectual Security) .

مقدمة :

تعتبر الجامعاتُ مركزًا للفكر الإنساني في أرفع مستوياته ، ومصدر الاستثمار وتنمية أهم ثـروات المجتمع وأعلاها وهي الثروة البشرية ، وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمـة والقيم الرفيعة ــ ليُساهم في بناء وتدعيم المجتمع ، ووضع مستقبل الوطن وخدمة الإنسانية ، وتكفل الدولة استقلال الجامعات ، بما يحقق الربط بين التعليم الجامعي وحاجات المجتمع [١] . كما تسهم الجامعـة فـي تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معًا ، وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم والرقي في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافيـة ، فهو السبيل إلى إعداد القوى العاملة البشرية المتخصصة التي تخطط للنمو المادى للمجتمع وتسـهر علـى تنفيذه ، وهي أيضًا مبرزة المواهب الفكرية والطاقات الخلاقة المبدعة التي تعطي الثقافة أبعادها ، وتدفع بها نحو الإبداع وتجاوز الواقع إلى جانب أنه أيضًا يمد الواقع الاجتماعي السياسي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع العربي وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقـع [٢]. ويعتبـر التعليم الجامعي دعامة أساسية لحقوق الإنسان ، والديمقراطية ، والتنمية المستدامة ، والسـلام ، وتحقيـق الأمن القومي المطلوب [٣].

تُعد مؤسسات التعليم العالي وسائط لترجمة الأهداف الاجتماعية إلى واقع حي يتمثل فـي سـلوك وأخلاقيات وفكر أفراد المجتمع ، وإذا تم الرجوع إلى النظم السياسية التربوية لمجتمع ما ، يُلاحـظ أنهـا وضعت وفق صيغ محددة ترتبط بأهداف وتطلعات المجتمع ، فالمؤسسات التربوية تتحمـل مسـؤولية أداء وظائفها أمام طلابها ، في الحفاظ على التراث والتقاليد والثقافة التي تعمل على تنشـئة الأفـراد وضـبط سلوكهم على الاحترام والتقييد والقوانين المعمول بها في الدول . كما يُعد التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم ، وبكوادره التعليمية ومناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات الطـلاب المعاصـرة ومتطلباتـه المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية ، التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية من الأمـن والاسـتقرار للفرد والمجتمع ، والمحافظة على سلوكيات الأفراد بشكل عام من الانحراف من خلال الحـوار الـوطني الفعال[٤].

من هنا لابد من معالجة الانحراف الفكري كجزء من التدخلات التعليمية ليعكس تحولًا دوليًا أوسع نحو منع التطرف الفكري، ونحو الجهود المبذولة لمعالجة بيئة جاذبة للمتطرفين لنشر أيديولوجياتهم وتجنيد المؤيدين. والاستفادة من التعليم في مواجهة التطرف لدى الشباب ، وتهتم الحكومات في البلـدان المتـأثرة بالنزاع بشكل متزايد بتمويل التدابير التي تتصدى التطرف والانحراف الفكري كجزء من برامج التعليم[٥]

وفي هذا الصدد ، تقوم المؤسسات التعليمية بتطوير نوعين من البرامج ، يتمثل النوع الأول في برامج أولياء الأمور والمدرسين ، والتي تهدف لتوعيتهم بسبل مراقبة تصرفات الطلبة ، وصداقاتهم واتصالاتهم واستخدامهم لوسائل المعرفة والتوجيه الفكري لهم ، والتحذير من الأفكار المتطرفة ؛ ويتمثل النوع الثاني في برامج توعية الطلاب من خلال مشاركة أعضاء من المؤسسات الأمنية المختلفة في تنظيم أنشطة أو عقد لقاءات منتظمة مع الطلاب ، من أجل توعيتهم بالتطرف الفكري وكيفية مكافحته (٦).

كما أن البرامج الطلابية تساعد في تشكيل الشخصية وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية نحو المجتمع من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل وإحياء المناسبات الوطنية ، وتُعد وسيلة لتحقيق التكامل والتماسك ونمو العلاقات وضبط الدوافع وتنظيمها وزيادة شعور الطلاب بالولاء والانتماء لمجتمعهم(٧).

تتبين أهمية التعليم العالي في تحقيق الأمن الفكري من خلال عده مظاهر تتمثل في أن التعليم مفتاح أساسي من مفاتيح التنمية ، فهو من أساسيات التغيير اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا وفكريًا ، ويُعد التعليم المدخل نحو تحقيق التنمية الشاملة القائمة على خبرات ومهارات الفرد في مختلف المجالات العلمية والتطبيقية ، كما أن التعليم يُمكن الفرد من تلبية حاجاته الذاتية والاجتماعية والفكرية والخروج من دائرة الفقر والحاجة ، لما له من مردود اقتصادى واجتماعي على الفرد والجماعة ، وهو وسيلة فعالة لبناء المجتمعات على أسس من الأمن الاجتماعي والاقتصادى والسياسي والشخصي (٨).

من هنا يُعد الأمن الفكري بمفهومه الشامل مطلبًا أساسيًا للتنمية والاستقرار ، ولكنه يواجه أحيانًا مجموعة من التحديات التي تشغل فكر أصحاب القرارات الإستراتيجية ، وتؤثر في سلوك الأفراد وتماسك الأسرة وفعالية المجتمع ، كما يواجه العالم العربي تحديات متعددة على المستوى الأمني يتقاطع ضمنها السياسي والاجتماعي والاقتصادى والثقافي في ترسم مشهد الحاضر وبعض ملامح المستقبل على ضوء التحولات العالمية المحيطة وإرادات الشعوب العربية في تطوير واقعها وبناء مستقبلها ، والتحديات الأمنية العامة تؤثر على الأمن الفكري مما يؤدي لظواهر سيكوباتية تؤثر على وظائف كل من الفرد والأسرة والمجتمع ، ومن أكبر التحديات الأمنية مشكلة الانحراف الفكري بنوعيهِ(٩).

يقع على الجامعة دور كبير في تحقيق الأمن الفكري ، من خلال فتح قنوات حوار وتواصل مع الشباب ، وتضمين المقررات التعليمية المادة الدينية الكافية لتكوين الشخصية المسلمة السوية المعتدلة ، وإشاعة جو الحرية وروح النصيحة حتي لا يجد الشباب طرائق أخرى للتعبير عن النقد والمعارضة ، ومعالجة صور الانحراف الأخلاقي بتوازن وموضوعية ؛ حتي لا يكون حجة لغرس بذور الغلو والتطرف ، وتنظيم دور العلماء والمفكرين والمثقفين لتكون مهمتهم جميعًا رسم الوعي المنشود ، نشر دراسات وبحوث تتناول شبهات فكرة الغلو والتطرف والرد عليها وتوفيرها لشريحة الشباب ، تدعيم دور أستاذ الجامعة فهو مربٍ ومعلم ، عليه التزامات أخلاقية ، وهو باحث يوجه دراساته لخدمة الإنسانية ، وهو قدوة

لتلاميذه يتأسون به ، تفريغ طاقة طلاب الجامعة من خلال الأنشطة الطلابية المتنوعة ، وتثقيف الطلاب على قبول الآخر والتفاعل الإيجابي معه والبعد عن التشدد(١٠).

ولذلك فإن تعزيز الأمن الفكري أصبح ضرورة مُلحة في ظل التلوث الثقافي ، والغلو الديني وضعف الوعي السياسي الذي شاع في المجتمع عامة ، حيث وضعت دراسة (رويدا على ناشر، ٢٠١٩) (١١) تصور مقترح للأمن الفكري يتمثل في تهيئة الجامعة بتعميق اقتناع الإدارة العليا بأهميته ، والتأكيد من تفاعل كل أعضاء الجامعة ، وتحديث برنامج وسياسيات الأمن الفكري باستمرار ؛ لجعلها منسجمة مع الاتجاهات المعاصرة المتعلقة بالأمن الفكري ، كأحد عناصر نجاح الجامعة .

أولًا : إشكالية البحث :

في ظل الوضع الحالي للمجتمع والغزو الفكري الحقيقي للمجتمع الغربي الذي يحاول نشر ثقافته وأفكاره من خلال الاستفادة من العقول باعتبارها المجموعة المنتجة في المجتمع ، يحاول المجتمع الغربي تزييف وعي الشباب من خلال نشر المفاهيم الخاطئة عن مجتمعهم وجعلهم يشكون في دينهم وقيمهم الثقافية. هذا يمكن أن يجذب الكثير من الشباب ذوي العقول الضعيفة ويجعلهم فريسة سهلة من خلال التحكم في أفكارهم وجعلها بعيدة عن الواقع. فالأمن الفكري حقيقة مختلطة في مجتمعنا بمختلف عناصر الأمن التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها ، لكنها فكرة معاصرة في مجتمعنا مرتبطة بالممارسات الفكرية المتعلقة بظهور الانحراف الفكري ، ونظرًا لأن الجامعة كمؤسسة علمية تضم عددًا كبيرًا من الطلاب وهم أكثر عرضة لهذا الغزو الفكري القادم من خارج الحدود ، من هنا بحاجة مُلحة لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم ، لما تنطوي عليه هذه المرحلة من مخاطر الانفتاح الثقافي والفكري والثورة في الاتصال والمعلومات ، ليُحقق للفرد الاستقرار والتوازن النفسي وحماية معتقداته وموروثاته الفكرية والثقافية من التأثيرات الأفكار المنحرفة .

فالجامعة واحدة من بين تلك المؤسسات التربوية التعليمية المنوط بها تحصين الطالب ضد الأفكار الوافدة وتحقيق أمنه الفكري فهي المسؤولة عن بناء شخصيته بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة والبرامج الرامية لترسيخ الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة، بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معًا ، فضلًا عن تربية الطالب على حب الوطن ، وتعميق شعور الانتماء ، والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية ، ويُمكن للطلاب حمايتهم من الأفكار المتطرفة من خلال توفير أسس تعليمية سليمة داخل العمليات التعليمية وداخل الأنشطة الطلابية ، فالجامعة مسؤولة عن حماية الطلاب من آثار الغزو الأيديولوجي.

ومن هذا المنطلق يتم تحديد إشكالية البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما الأسباب المؤدية للإنحراف الفكري بين طلاب الجامعة ومظاهره ؟
- ما أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، ومتطلباته ، ووسائل تحقيقه ؟

- ما معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ؟
- ما دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها ؟

ثانيًا : أهمية البحث:

(١) الأهمية العلمية:

- يُشكل الأمن الفكري أهمية بالغة للأفراد والأسرة والمجتمعات ، حيث يتسم عصرنا هذا بحدوث المزيد من التطورات والمستجدات المتعاقبة في شتي المجالات ، فضلًا عن حاجة الميدان الاجتماعي لمثل هذا النوع من الدراسات في ظل تداعيات العولمة وظهور الأفكار والتيارات المنحرفة والأعمال التي تهدد أمن المجتمع .
- تُعتبر الجامعة كمؤسسة اجتماعية علمية فكرية تؤثر على فكر الشباب ، وهم في أخطر المراحل العمرية التي تتقبل الأفكار بمختلف نواحيها ، وأكثر من غيرهم عُرضة بالتأثير بالأفكار التي قد تتسلل إليهم من الشبكات الاجتماعية ، وفي أمس الحاجة إلى التوجيه للفكر السليم والتحصين اللازم من الانحرافات الفكرية المنتشرة في هذا العصر.
- نجد في الآونة الأخيرة تكرارًا للأفكار المنحرفة داخل الجامعات ؛ لذلك شغلت قضية الانحراف الفكري ، وأصبحت قضية محورية للنقاش بين الأوساط الأكاديمية والمجتمعية من أجل البحث في الأسباب وإيجاد الوسائل المناسبة لمعالجتها . وبما أن الإدارة الجامعية باعتبارها منظومة تربوية تهدف إلى الارتقاء بالعملية التربوية التنموية وتعزيز الانتماء والأمن الفكري في المجتمع الجامعي ، ولذلك وجب على أي إدارة جامعية شهدت حالات من الانحراف الفكري، تشكيل قاعدة صلبة من الأمن والسلامة ووضع خطة عملية متضمنة أساليب وقائية وعلاجية .

(٢) الأهمية التطبيقية :

- معرفة أوجه الاستفادة من تطبيق مجموعة النتائج والتوصيات العلمية التي يتوصل إليها البحث ، وذلك من خلال معرفة الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة ومظاهره ، إبراز أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، الكشف عن معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ، وذلك لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها .
- تُسهم الدراسة الراهنة من خلال نتائجها في تقديم مضامين وقيم أمنية فكرية بناءةً في مجال الدراسات الأمنية الفكرية تستفيد منها الجهات الاجتماعية والتربوية والأمنية .

هذا وتكتسب هذه الدراسة أهميتها على المستوى النظري والتطبيقي؛ فمن الناحية النظرية تكمن أهميتها في الكشف عن صحة بعض القضايا النظرية التي أثارتها النظريات المفسرة لظاهرة الأمن الفكري ؛ مثل نظرية مجتمع المخاطر العالمي ، ونظرية الحداثة السائلة ، رؤية "ميشيل فوكو" في الأمن ، وهى تلك النظريات التي اعتمد الباحث عليها كموجه نظري لهذه الدراسة . نظرًا لتعقد ظاهرة الأمن الفكري ،

وصعوبة دراسة مختلف أبعادها أو جوانبها عن طريق تبنى مدخل نظري واحد . ومن الناحية التطبيقية يسعي الباحث لمعرفة الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين الطلاب ومظاهره ، والتعرف على أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، ومتطلباته ، ووسائل تحقيقه ، وإبراز معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ، وذلك لتفعيل دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها .

ثالثًا : أهدف البحث:

١. التعرف على الأسباب المؤدية للإنحراف الفكري بين طلاب الجامعة ومظاهره .
٢. إبراز أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، متطلباته ، ووسائل تحقيقه .
٣. الكشف عن أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب .
٤. تحديد دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها .

رابعًا: المفاهيم المستخدمة في البحث:

(١)مفهوم الجامعة The University concept:

تُعرف الجامعة بأنها أحدي مؤسسات التعليم العالي التي يلتحق بها الطلبة بعد تخطيهم المرحلة الثانوية كونها تقوم ببرامج تعليمية وتنموية في شتي التخصصات النظرية والعلمية ولمدة غالبًا ما تحدد بأربع سنوات وأحيانًا إلى ست سنوات[١٢]. ويعرف "**بارسونز**" الجامعة بأنها ليست مكانًا للتدريس فقط أو الذي يطلق عليه التعليم العالي ولكن أيضًا مجموعة متنوعة من الوظائف منها وظيفة البحث أو ما يسمي بتطوير وتقدم المعرفة[١٣]. وهي مكان يأتي الطلاب من كل ربع لكل نوع من المعرفة ؛ ومكان للتواصل وتداول الفكر ، عن طريق الاتصال الشخصي[١٤] .

وتعرف أيضاً على أنها: "مركز تعلىمي يهدف إلى تزويد الطلبة بتعليم عالٍ في مجال التقنية والثقافة، وتنمية الإمكانات العقلية وتطوير القيم الخلقية لدى الطلبة، والجامعة تنظم الدراسات في اختصاصات عامة غير أنه يمكن لها أن تكون متخصصة بمجال معين، مثلا الاختصاصات الطبيعية أو الهندسية أو الاقتصادية وكذلك يمكن لها أن تنظم دراسات مسائية بجانب الدراسات النهارية[١٥] . كما عُرفت بأنها مؤسسة معنية بإنتاج معرفة متخصصة جديدة ،وتدريب الجيل القادم من الباحثين ، والبحث العلمي ، التعليم وريادة الأعمال وتطوير السياسات ، لإعداد الطلاب للقوى العاملة ، لإنتاج تقنيات مبتكرة ، لاحتضان المشاريع الريأدية ، ولإنتاج اكتشافات علمية مفيدة للحكومة أو الصناعة [١٦]. وعُرفت أيضًا الجامعة بأنها مؤسسة للتعليم العالي تنقل الرجال والنساء إلى مستوى عالٍ من التطور الفكري في الفنون والعلوم ، وفي التخصصات المهنية التقليدية ، هي مصدر للمعرفة العالمية والقوة البشرية الماهرة للمهن ، أكثر المؤسسات امتيازًا ومكانة للنهوض بالفكر والثقافة [١٧].

وتعرف الدراسة الراهنة الجامعة تعريفًا إجرائيًا بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة ، تُسهم في تنمية التعليم وتحسينه على كافة المستويات ، وهي الجهة ذات العلاقة المباشرة بالطلاب والقائمة على رعايتهم ومباشرة نشاطاتهم بأنواعها المتعددة ، وعلى عاتقها تقع مسؤولية إعدادهم تربويًا ، واجتماعيًا وثقافيًا ، ورياضيًا ، وكذلك ترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية في نفوسهم ، فضلًا عن توفير الاستقرار النفسي لهم ، الأمر الذي يساعدهم على تحقيق التفوق العلمي مع التحلي بأخلاق ديننا الحنيف تحت إشراف متخصصين في مختلف مجالات المعرفة.

(٢) مفهوم الأمن الفكري Intellectual security concept :

أن الأمن الفكري جملة مركبة من كلمتين أولاهما الأمن وثانيتهما الفكر، ولهذا المصطلح (الأمن الفكري) العديد من التعاريف الطويلة والقصيرة والمتشابهة والمختلفة لا يخفي أن هذا الاختلاف في غالبه يرجع لاختلاف الخلفيات العلمية التي يتناول فيها الباحثون تعريفهم للأمن الفكري[١٨]. عُرف **الأمن لغويًا** : أمن : أمنًا ، أمانة ، الأمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والإيمان ضد الكفر [١٩] .

وعرف **الأمن اصطلاحًا** فهو يعني الاستقرار والأمان والطمأنينة التي يشعر بها الفرد والمجتمع ، وفي ظله تستطيع الأمة أن تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة [٢٠].**وعرف الأمن** بأنه العملية المرتبطة بتهدئة أي نوع من التهديد للأشخاص وقيمهم الثمينة ، ويُنظر إلى الأمن على أنه المستوى الأساسي للنضال من أجل البقاء. والأمن كمفهوم بمعناه الأوسع ليشمل الأمن الاقتصادى والضمان الاجتماعي والأمن البيئي والأمن الغذائي والمساواة في أمن الحياة والأمن التكنولوجي[٢١] . وعرّف "**محمد الحبيب**" الأمن" بأنه حالة غياب كل الخطر وكل تهديد للحياة ، وهذا التهديد أو هذا الخطر هي حالة يستشعرها الحيوان بالغريزة ، أما الإنسان فيدركها بملكة العقل وخبرة الممارسة ، كما أنه الإحساس بالطمأنينة والثقة ، وعندما يشعر الإنسان بتوفر الأمن يشعر بالأمان ، أي بالتوازن النفسي والفيزيولوجي ، ويكون منسجمًا مع ذاته ومحيطه[٢٢]. يتضح مما سبق أن المفهوم يدور حول إحساس الفرد بالاطمئنان نتيجة غياب مهددات الأمن .

وعُرف الفكر لغويًا الفكر بالفتح والكسر : هو إعمال الخاطر في شيء ، والتفكير التأمل ، وليس في هذا الأمر فكر : أي ليس فيه حاجة[٢٣] . **وعرف الفكر اصطلاحًا** بأنه المحصلة النهائية للمعطيات التي يدركها العقل الإنساني بالحواس ، أو الاستنباط باعتبار العقل هو مركز تقويم وبلورة كافة المعطيات في إطار ما ترسخ لديه من القيم والعلوم والمعارف والخبرات المكتسبة[٢٤].

إن مصطلح الأمن الفكري مصطلح حديث نسبيًا ، إلا إنه في الوقت نفسه قديم قدم المجتمعات الإنسانية ، غير أن الظروف والتطورات التي شهدها العالم مؤخرًا هي من أظهرت هذا المصطلح على ساحة البحث والتقصي ، حتي غدت الحاجة إلى تعريفه . فقد مهدت العولمة ، التي أفادت كثيرًا من الثورة المعلومات ، إلى ظهور كثير من أشكال العنف والإرهاب[٢٥] . عرفه "**على أبو حميدي**" بأنه النشاط

والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع ؛ لتجنيب الأفراد ، والجامعات شوائب عقدية ، أو فكرية ، أو نفسية تكون سببًا في انحراف السلوك والأفكار عن جادة الصواب ، أو سببًا للإيقاع في المهالك[٢٦] .

وعرّف "**نايف بن راشد**"[٢٧] الأمن الفكري بأنه حصانة فكر الفرد وعقله وإدراكه من الأفكار الضالة المنحرفة والابتعاد عن الوسطية والاعتدال في فهم جميع جوانب الحياة الدينية والفكرية والسياسية والاجتماعية ، وذلك من خلال مبادئ وقيم أسس التربية الإسلامية القائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ما يؤدي إلى انضباط سلوك الفرد وفكره ، وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع جوانب الحياة.

وعرّفه "**بركة الحوشان**" أنه منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال ، لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته من التوجهات المتطرفة[٢٨]. وعرفته "**عواطف القحطاني**" بأنه أساليب تحقيق الحماية التامة لفكر الطالبة الجامعية من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال ، بالاعتماد على المنظومة الأخلاقية والأمنية والثقافية للجامعة لمواجهة كل فكر أو معتقد منحرف وما يتبعه من سلوك من منظور العمل مع الجماعات[٢٩]. عرّف "**محمد أنوى**" الأمن الفكري بأنه الحفاظ على أفكار شباب الجامعة من الأفكار الخاطئة لتحقيق الاستقرار الشخصي ، وإعداد الفرد كعضو فعال في المجتمع ، وتحصين عقله بأفكار سليمة تتعلق بأبعاد الأمن الفكري [٣٠] .

وعرّف "**سعد المطيرى**" الأمن الفكري بأنه حماية عقول الشباب من الانحراف والتطرف الفكري ضماناً لاستقرار المجتمع وسلامة منظومته القيمية[٣١]. وعرفه "**مسفر المالكي** " بأنه استراتيجية مقصودة لتأمين وتحصين عقول ونفوس الأفراد خاصة المراهقين من أبناء الوطن ، وذلك من غوائل الانحرافات ومزالق الغلو ليعيش المجتمع في أمان واطمئنان عي مكوناته الشخصية ، وتميزه الثقافي والمعرفي ومنظومته الفكرية ، باتباع منهج الوسطية والاعتدال والتمسك بالثوابت والأصول المستمدة من الكتاب والسنة[٣٢].

عرّف " **محمد أمين** " الأمن الفكري بأنه "الأنشطة والأنظمة المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات معتقدات أو أفكار أو شوائب نفسية يمكن أن تكون سببًا في جنوح السلوك والفكر أو سبب الوقوع في شرك المخاطر" [٣٣] . وعرفه" **صلاح محمد** " بأنه خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطيء ، مما قد يُشكل خطرًا على نظام الدولة ، وتحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية ، ويكون من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها ؛ والتي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها [٣٤] . وهو الحالة الداخلية أو الخارجية للدولة ، التي لا توجد فيها تهديدات ومخاطر حقيقية ومحتملة للمصالح الفكرية للفرد والمجتمع والدولة ، وعندما تنشأ ، يكون لدى الدولة نظام من التدابير اللازمة ضمان حماية حاملي الذكاء ونواتج عملهم العقلي. وبالتالى ، فإن الأمن الفكري هو نظام مُعقد متعدد

المستويات يتم تحديده من خلال المفاهيم التالية "الموارد الفكرية" و"مصالح الدولة" و"التهديدات والمخاطر" و"الحماية الفكرية" (٣٥).

وعرفت " **هناء الحربي** الأمن الفكري " بأنه سلامة عقل وفكر الطلاب من كل انحراف في الأمور الدينية والاجتماعية والسياسية(٣٦). عرّف "**Dima Waswas** " بأنه حماية طلاب المدارس من الأفكار المنحرفة والمعتقدات الخاطئة من أجل تحقيق الاستقرار في مختلف مجالات الحياة(٣٧). وهو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف(٣٨). وعرفته "**دعاء محمود**" بأنه سلامة فكر الفرد والبُعد عن التطرف المغالاة والانحرافات الفكرية والعقائدية في كافة المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية أن يلتزم الفكر بالاعتدال بكافة صوره (٣٩). وعرفه " **Wedad Sharabi**" بأنه مجموعة الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها الجامعة لتحصين عقول الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسية والثقافة في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح لإعداد الشخصية السوية الفعالة (٤٠).

عرفت الدراسة الراهنة الأمن الفكري تعريفًا إجرائيًا بأنه تحصين الجامعة كمؤسسة تعليمية وتربوية لعقول طلابها وطالباتها بأفكار سليمة تتعلق بالدين والسياسية والثقافة من خلال توعيتهم وغرس القيم والمعتقدات الصحيحة لديهم ، بهدف توجيه سلوكهم ، حماية فكر الطلاب من التطرف ، مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح بشكل سليم، بقصد الإعداد لتكوين شخصية فاعلة ، مما في شأنه تعزيز الأمن الفكري وتوجيهه الوجهة الصحيحة من قبل القيادات الأكاديمية ، والتي تنعكس في صورة ممارسات أكاديمية وتنظيمية تسعي إلى ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته ، واستقراره في كافة مناحي الحياة .

خامسًا: الدراسات والبحوث السابقة :

سوف تحاول الدراسة الراهنة في هذا الجزء عرض ومناقشة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري بين الطلاب ؛ ما بين الدراسات المحلية و العربية والعالمية ، والتي تتصل بطريق مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة الراهنة وأهدافها سعيًا إلى الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الراهنة ، وتلك الدراسات والبحوث من حيث موضوع الدراسة وأهدافها والإجراءات المنهجية من أجل تحقيق ذلك وأبرز النتائج التي توصلت إليها ، وقد حرص الباحث على ترتيب الدراسات السابقة ترتيبًا تنازليًا. وفيما يلي نعرض لهذه الدراسات والبحوث السابقة:

تناولت دراسة (**سمية سمارة ، ٢٠٢١**) (٤١) دور الجامعة الأردنية في محاربة التطرف الفكري والديني بين طلابهم. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على عينة قوامها (٧٣) عضوًا بهيئة التدريس بالجامعات الأردنية . خلُصت النتائج إلى أن للجامعة الأردنية دور متوسط في محاربة المتقفين والتطرف الديني بين طلابهم ، كما تبين أن إدارة الجامعة الأردنية لا تبذل

الكثير من الجهد لتحسين قدرة أعضاء هيئة التدريس على توجيه الطلاب وتحسين طريقة تفكيرهم، وأن إدارة الجامعة لا تشارك في حوار مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لاستكشاف مواقف الطلاب وطريقة تفكيرهم .

استهدفت دراسة (**محمد الزبون وآخرون ، ٢٠٢١**) [٤٢] التعرف على دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٥٢٥) طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك اختلافات في دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري حسب متغير المستوى الأكاديمي لصالح الفرقة الثالثة ، لأن طلاب السنة الثالثة لديهم المعرفة والإطار الفكري الذي يمكنهم من فهم محتويات الوسائل الإلكترونية المقدمة لهم والمشاركة فيه ، وقدرتهم على فرز الأفكار والآراء الهدامة التي تهدد أمن المجتمع .

حاولت دراسة (**شيماء مطالقة ، ٢٠٢١**) [٤٣]عرض دور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كليات التربية في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظرهن ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمةً استمارة الاستبيان التي طبقت على عينة عشوائية قوامها (٢٨٠) من طلبة كلية التربية من جامعة اليرموك ، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 α) بين متوسطات تقديرات العينة على مقياس دور المناهج التعليمية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كليات التربية. في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظرهم لاختلاف متغير (التخصص ، العام الدراسي ، المستوى الاقتصادى) .

سعت دراسة (**فيصل الروس ، ٢٠٢٠**) [٤٤] إلى معرفة دور الهيئة التدريسية النسائية بالجامعة في التوعية بمخاطر الإنحراف الفكري لدى الفتيات ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، مستخدمةً الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها (٤٧٨) طالبة ، وخلُصت الدراسة إلى أن طالبات الجامعة لديهن مستوي وعي عالٍ بمخاطر الإنحراف الفكري ، كما أن الهيئة التدريسية في الجامعة تقوم بدور عالٍ في توعية الطالبات بمخاطر الانحراف الفكري.

ناقشت دراسة (**خالد الفضالة ، نأدية الجناحي ، ٢٠٢٠**) [٤٥] دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمةً الاستبانة التي طُبقت على عينة قوامها (٧٢٩) طالبًا وطالبة بكلية التربية بالكويت ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى إسهام الحملات التطوعية التي تقيمها الكلية في تعزيز الانتماء الوطني، واهتمام الكلية بتقديم العديد من المقررات والمناهج الدراسية التي تهتم بتأصيل الفكر الإسلامي والعقيدة الإسلامية السليمة.

استهدفت دراسة (**مسفر بن جبران معيض ، ٢٠٢٠**) [٤٦] الكشف عن المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة في بعض الجامعات السعودية في ضوء معايير الاعتماد ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ، مستخدمةً الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٨٢٨) طالبًا من جامعات بالمملكة العربية السعودية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم شعور أفراد العينة بفاعلية برامج التقويم القائمة ، سواء ما تختص بإستراتيجية التدريس أو بتقييم المحتوي الفكري ، وعدم توفير فرص كافية للحوار والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب ، كما أكدت الدراسة على أهمية المراكز البحثية في تحقيق الأمن الفكري وفق خطط محددة ومدروسة لحماية المجتمع أفرادًا ومؤسسات.

استهدفت دراسة (**هنوف الشمري ، ٢٠٢٠)** [٤٧]التعرف على درجة إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على عينة من (٤١٠) طالبة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن عضوات هيئة التدريس تُسهم في تعزيز البُعد المجتمعي ، ثم البُعد الثقافي ، تلاه بُعد المواطنة ، ثم البُعد التربوي في المرتبة الأخيرة.

وجاءت دراسة (**على حسين نجمي وآخرون ، ٢٠١٩**) [٤٨] بعنوان دور جامعة تبوك في التوعية الفكرية لطلابها في ضوء متطلبات تعزيز الأمن الفكري ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على عينة عشوائية قوامها (٥٤٠) طالباً من كليات مختلفة بجامعة تبوك ، وقد انتهت نتائج الدراسة إلى وجود فروق تقديرية حول التوعية الفكرية من خلال البحث العلمي تعزي لتخصص العلمي ويرجع ذلك إلي الوعي بأهمية البحث العلمي ، وتوجيه أعضاء التدريس طلابهم لعمل الأبحاث كنشاط من الطلبة إيماناً بأهمية البحث العلمي .

تناولت دراسة (**هدي مطر الهذلي ، ٢٠١٩**) [٤٩] دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال المقررات ، ومن خلال تفعيل الأنشطة اللامنهجية وكذلك من خلال أعضاء هيئة التدريس ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمةً الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها (٨٠٠) طالبة من طالبات كليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أعضاء هيئة التدريس ينظمون أنشطة لا منهجية كالرحلات والمسابقات الوطنية خارج الكلية والندوات وغيرها من الأنشطة التي تعزز من الجهود الإيجابية للطلبة التي يبذلونها متعاونين في خدمة مجتمعهم وبيئتهم بكامل إمكانياتهم وقدرتهم ووفق احتياجات المجتمع ، مما يولد لديهم حب العمل التعاوني الذي ينمي الأمن الفكري لديهم .

وجاءت **دراسة (Harriet Allan et al، 2015)** [50] بعنوان دوافع التطرف الفكري : الفرضيات ومراجعة الأدب ، قد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي ، مستخدمةً المقابلات ، والاستبيان الذي طبق على عينة من الشباب الأمريكي وعددهم (٤٥١) شاب . وقد توصلت الدراسة إلى أن تقصير الأسرة في

تربية الشباب ، والقدوة السيئة من أحد أفراد الأسرة والتفكك الأسري ، وضعف الضبط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبناء ، والفراغ الذي يعانية الشباب ، والآثار السيئة للبطالة ، مما يدفعه الانحراف الفكري ، وتكمن خطورة الانحراف الفكري في سهولة تأثر الشباب صغار السن بالفكر المنحرف ، ومن ثم اتخاذهم العنف وسيلة للتعبير عن آرائهم وفرض آرائهم بالقوة ، كما أن الانحراف الفكري أخطر أنواع الانحراف لما ينتج عنه من آثار، كما أنه يهدد أمن المجتمعات واستقرارها ، كما ينتج عنه بعض الأمراض النفسية .

قامت دراسة(**دافيدوف Davydov,D. G. ، 2015**) [٥١] بالتحقيق في أسباب التطرف بين الشباب، لاقتراح آليات لمكافحة التطرف من خلال المؤسسات التعليمية. وقد اعتمد على المسح الاجتماعي، مستخدمةً الاستبيان الذي طبق على عينة مكونة من (٧٠) خبيرًا متخصصًا في التربية ومحاربة التطرف. وتوصلت الدراسة إلى أن الأسباب الاقتصادية(انخفاض دخل الأسرة ، والبطالة)هي الأكثر الأسباب وراء انتشار التطرف ، يليها تأثيرات الأحزاب السياسية ، ووسائل الإعلام ، وفشل المؤسسات التعليمية في القيام بوظائفها بفعالية ، وغياب ثقافة التسامح ، كما تبين أن المؤسسات التعليمية مسؤولة عن منع انتشار التطرف من خلال معالجة الأسباب الكامنة وراء التطرف وتقديم التعليم وتعزيز المعرفة ، محاربة البطالة ، كما أشارت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في الترويج الاجتماعي والديني .

وجاءت **دراسة (Dawn E. Schrader ، 2004)** [٥٢] بعنوان الأمن الفكري ونظرية المعرفة لدى طلاب الجامعة، لمعرفة مدى إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية من خلال الدراسة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدمةً الاستبانة التي طبقت على عينة قوامها (٢٠٣) طالبة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الكليات تدرس مقررات دينية أثرت هذه الخلفية الثقافية في تعريف الطالبات للأمن الفكري ومحتواه، وأن تقنيات التعلم الحديثة تعزز مكانة المعرفة والخلفية العلمية الثقافية للطالب حول المخاطر التي يمكن أن تؤدي بالطالب إلى الإنحراف الفكري ، كما أشارت إلى أهمية الأمن الفكري في تحقيق البيئة التعليمية الآمنة.

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق ، يتضح من الدراسة الراهنة أن هناك نقاطَ اتفاق ، واختلاف وتباين بينها وبين غيرها من الدراسات والبحوث السابقة ، وذلك من حيث الموضوع ،الهدف ، ومجتمع البحث ، والأدوات المنهجية المستخدمة ، ويبدو ذلك واضحًا فيما يأتي :

- أن هناك اتفاقًا واضحًا بين الدراسة الراهنة وبعض الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة(الأمن الفكري) سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ويبدو ذلك واضحاً في دراسة(دافيدوف Davydov,D. G.، 2015) ، دراسة (Dawn E. Schrader ، 2004) اهتمامها بدور الجامعات في الأمن الفكري ، كما

أن هناك اختلافاً في مجال التطبيق من حيث إجراء تلك الدراسات في مجتمعات متباينة عن المجتمع المصري من حيث الخصائص والسمات الثقافية والاجتماعية .

- ومن حيث أهداف الدراسة فإن هناك العديد من الدراسات التي أولت اهتمامها بدراسة دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري ؛ مثل دراسة (شيماء مطالقة ، ٢٠٢١) ، وهناك دراسات أولت اهتمامها معرفة العوامل المؤدية للانحراف الفكري مثل دراسة(إكرام بنت محمد الصالح ، ٢٠١٨) ، دراسة (Harriet Allan et al ،2015)، في حين اهتمت الدراسة الراهنة بدراسة الأمن الفكري بين الطلاب من منظور شامل ومتكامل .
- تتشابه الدراسة الراهنة من حيث المنهج مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (سمية سمارة ، ٢٠٢١) ، دراسة(محمد الزبون وآخرون ، ٢٠٢١) ، وذلك من حيث استخدامهم المنهج الوصفي ؛ كما تتفق مع دراسة (دافيدوف Davydov,D. G. ، 2015) ، دراسة (هنوف الشمري ، ٢٠٢٠) في استخدامهم المنهج المسح الاجتماعي .
- اتفقت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في استخدامها استمارة الاستبيان ، كأداة لجمع البيانات من عينة البحث ؛ مثل دراسة(على حسين نجمي وآخرون ، ٢٠١٩) ، دراسة(هدي مطر الهذلي ، ٢٠١٩)، دراسة (Dawn E. Schrader ، 2004) ، تتشابه الدراسة الراهنة مع العديد من الدراسات السابقة من حيث نوع الدراسة ، مثل دراسة (شيماء مطالقة ، ٢٠٢١) ، دراسة (سمية سمارة ، ٢٠٢١) ، دراسة(محمد الزبون وآخرون ، ٢٠٢١) وذلك على اعتبار أن هذه الدراسات من الدراسات الوصفية التحليلية.
- تختلف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة من حيث عينة البحث ؛ حيث طبقت تلك الدراسات على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، مثل دراسة (سمية سمارة ، ٢٠٢١) ، بينما تتفق الدراسة الراهنة مع الدراسات الأخرى ، مثل دراسة (محمد الزبون وآخرون ، ٢٠٢١)، دراسة (فيصل الروس ، ٢٠٢٠) ؛ حيث طبقت تلك الدراسات على عينة من طلاب الجامعات .

ومما لاشك فيه أن الدراسة الراهنة استفادت من الدراسات السابقة ، وذلك من خلال تعميق وبلورة الدراسة الراهنة ، والوقوف على الجوانب المتعلقة بالإنحراف الفكري بين الشباب ، ومظاهره ، وأسبابه ، كيفية تحقق الجامعة الأمن الفكري لدى طلابها ، وصياغة الإطار النظري للدراسة ، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة، وخاصة بمفهوم الجامعة ، والأمن الفكري ، واستخدام المنهج الوصفي ، والاستبيان في الدراسة الراهنة في تحديد مجتمع البحث وجمهوره ، فضلاً عن وضع تصور مبدئي لاستمارة الاستبيان ، وأخيرًا مقارنة بعض نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الراهنة حتى يمكننا معرفة مدى الاتفاق والاختلاف بين هذه النتائج ، والتوصل إلى نتائج عامة تفيد في هذا الصدد .

سادسًا: التوجه النظري للبحث :

لا يمكن حل إشكالية البحث الراهن ، إلا فى ضوء النظريات المفسرة والتي تُعد النبراس الذي يسير عليه الباحث ويستكشف من خلاله عمق هذه الظاهرة ، ومن هذه النظريات التي استعان بها الباحث مثل (نظرية الحداثة السائلة ، نظرية مجتمع المخاطر العالمي ، رؤية ميشيل فوكو عن الأمن) .

(١) نظرية الحداثة السائلة Liquid Modernism Theory:

تعد الحداثة السائلة نظرية اجتماعية لعالم الاجتماع البولندي" زيجمونت باومان Zygmunt Bauman"(١٩٢٥-٢٠١٧) ، مما أثر على دراسات الهولوكوست ، وما بعد الحداثة ، والأخلاق ، والاستهلاك ، والمواطنة ، والأمن ، والفقر ، والحرمان الاقتصادى ، الذي يؤدي إلى انتشار الوباء والانحراف وتصور حاضرنا الحالي كحداثة سائلة [٥٣]. تعبر الحداثة السائلة عند "باومان" ، عن الوضع التاريخي الحالي للرأسمالية المعولمة ، يتم تعريفه من خلال الضعف المزمن للعلاقة بين العمل ورأس المال ، وإطلاق قدرة رأس المال على تفكيك الروابط الاجتماعية والمجتمعية، ويتسم بالانتشار في المجتمع المعاصر ، لما يشير إليه "بومان" على أنه "الثالوث غير المقدس" من عدم اليقين وانعدام الأمن وعدم الأمان ، وفشل الحكومة في التصرف كضامن رئيسي للوجود.[٥٤]

وهناك سمتان للحداثة السائلة ؛ تتمثل الأولي في الإنهيار التدريجي والتدهور السريع للوهم الذي اتسم به صدر الحداثة ، بحيث تقضي على كافة المصادفات والاختلافات والتناقضات والعواقب غير المتوقعة لأفعال البشر وأعمالهم ، تتمثل الثانية في نزع الضوابط الحاكمة وخصخصة الواجبات والمهام التحديثية من المجتمع إلى الأفراد وقدرتهم على تصرف الأمور والموارد وتوكيد الذات لدى الفرد ، ونقل الخطاب الأخلاقي السياسي من إطار " المجتمع العادل إلى إطار حقوق الإنسان [٥٥].

يرى " باومانBauman " أن هناك تحولات في المجتمع تتمثل في الانفصال بين السلطة والسياسية ، ينتقل جانب كبير من سلطة الدولة بعيدًا إلى الفضاء العولمي(خارج إطار الدولة) ؛ وإنهيار التفكير والتخطيط والفعل طويل الأجل ، واختفاء الأبنية الاجتماعية التي يمكن أن تترسخ فيها عمليات التفكير والتخطيط والفعل ، وقد أفضي ذلك إلى تحول التاريخ السياسي إلى مشروعات وحلقات لانهائية بالأساس من دون سلسلة مترابطة تتمتع بمسار محدد ، فالحياة المفككة للغاية تدفع إلى مسارات أفقية ، من ثم فهي تتطلب مجموعة مختلفة من المهارات وتدبيرًا مختلفًا لمصادر القوة [٥٦] .

كما تُشكل الحداثة السائلة Liquid Modernism نقدًا مباشرًا لمجتمع الرفاهية المعاصر ، وإن الطريق السائلة التي تتدهور حاليًا تؤدي إلى إنسان لا يطيق المعاناة والظلم، حيث يدفع عدم الاستقرار السياسي والاقتصادى إلى أعدادًا متزايدة من الناس إلى الهروب من مكانهم والبحث عن حياة كريمة في مكان آخر ، ولكن دون العثور عليها، ومع ذلك ، يمكن اعتبار فكرة كون الحداثة سائلة على أنها إعادة تفسير المشكلة الحديثة للاستقرار المؤسسي ضمن مصطلحات معينة متأصلة في منظور ما بعد الحداثة .

يمكن أيضًا رؤية هذا النهج لتجاوز ما بعد الحداثة دون التخلي عن بعض أفكارها في مفهوم السوائل الاجتماعية ، كما خلقت السيولة الاجتماعية آفاقًا جديدة من الخبرة والمعرفة ، وعرّضت البشرية لمناطق مجهولة لتشكيل الهوية وإدارتها(٥٧).

الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الحداثة السائلة :

- يؤكد" باومان " على **الهيمنة الثقافية** Cultural Domination التي أصبحت عامل التأثير في ظل الحداثة السائلة ، قام " باومان " بدراسة الثقافة المعاصرة لتحديد وتمييز الاتجاهات في التجربة الاجتماعية والذاتية، كما تم تشكيلها وأصبحت من أعراض التحولات الهيكلية للرأسمالية المعولمة المعاصرة: لا هوادة فيها التغيير ، والهجرة القسرية ، والضعف ، والاستبعاد الاجتماعي ، وزيادة عدم المساواة في الوصول إلى موارد الحياة والأمن ، وتحليل العقلانية المظلمة للحداثة التي غيرت ظروف الحياة الاجتماعية والأخلاق(٥٨).
- ركز " باومان Bauman " بشكل خاص على ظواهر مثل: تكاثر الغموض ، وتقدير النزعة الفردية ، وكذلك التسريع المستمر للتغيير . كما اهتم بالمخاطر والتهديدات الحالية والمستقبلية وشجع المرء على ابتكار وتنفيذ حلول بديلة جديدة ، وحاول التوعية بضرورة التفكير من حيث المسؤولية عن حالة العالم المعاصر(٥٩) .
- يرى "باومان Bauman " أن "**الأخلاق** Moral تمثل جانب الفكر والشعور والفعل البشري الذي يتعلق بالتمييز بين" الصواب والخطأ ، القواعد والأعراف ، تعبر الأخلاق أيضًا عن اعتقاد معين حول ماهية عيش الحياة الأخلاقية ، وطاعة القوانين(٦٠) .
- يرى" باومان Bauman " أن هناك ارتباط وثيق بين النظام السياسي الاجتماعي وفرص الفرد في تحقيق السعادة التي فقدت نتيجة للفردية. لقد ثبت أن المخاطر المتضمنة في عملية الفردنة ، وزيادة الخصوصية في البحث عن السعادة والتي رافقتها تفكيك تدريجي لما يصممه ويبنيه ويخدمه المجتمع من شبكات للأمان ومن تأمين ضد المخاطر غير مقبولة اجتماعيًا، الذي يفرز من المخاوف والقلق الاجتماعي(٦١).
- يرى " باومان Bauman " أن حياة العزلة الجديدة التي يعانيها الفرد والمجتمع من مجموعة واسعة من التغيرات المهمة التي نجملها تحت اسم الحداثة السائلة ، ويحظي أحد هذه التغيرات أهمية خاصة تتمثل في تنازل الدولة عن امتيازاتها ، ورفضها أو تأييد رعاياها في اليقين والأمن(٦٢).

يوضح "تورين مونهان" ، في كتابه عن **المراقبة في زمن انعدام الأمن** Surveillance in a time of Insecurity ، أن هناك أنواعًا عدة مختلفة من ثقافات الأمن ، وما يصاحبها من " بنية تحتية للمراقبة " تنطوي على عواقب مماثلة ، ومنها توليد عدم الشعور بالأمن ، واستشراء الظلم الاجتماعي ، والخوف من الآخر ، من أجل مواكبة كل شعور جديد بعدم الأمان ، على فعل أمرين : أولاً ، تحمل العبء بتخزين

وتركيب أجهزة الإنذار وشراء وثائق التأمين ؛ وثانيًا ، تأييد الإجراءات المتطرفة ، بما في ذلك التعذيب والتجسس على الناس . كما تؤكد شيوع الخطر في كل مكان ، تلك الرؤية التي تؤكد شموليه الأسباب الداعية إلى عدم الثقة والشك، وفكرة التعايش مع الأمن ، لا يمكن تصوره إلا باعتباره سلاح اليقظة الدائمة ، وعالةً من المراقبة (٦٣) .

كما يرى "باومان Bauman" أن الجامعات في عالم العولمة ، تنهج نهجًا مختلفًا تمامًا من أجل مواجهة التحديات الجديدة الناشئة التي تؤثر على نظام التعليم ، يجب على نظام التعليم الجامعي أن يحقق أهدافه في ضوء السيناريو المتغير(٦٤). يرى " باومان " أن التدريس يُعد ممارسة شديدة التنظيم وموحدة ومحدودة بشدة في الزمان والمكان ، وأن التدريس كشكل من أشكال التعبير الإبداعي عن الذات الذي ينتج عنه أنواع كثيرة من الخير لطلابهم ، ويؤمن بالعمل الجماعي الذي يُساهم في التقدم (٦٥) .

(٢) نظرية مجتمع المخاطر العالمي: The theory of global risk community:-

يُعد أولريش بيك Ulrich Beck (١٩٤٤ –٢٠١٥) عالم الاجتماع الألماني المعاصر لمجتمع المخاطر العالمي ، كتب بشكل مكثف عن المخاطر والعولمة ، والعمل وعدم المساواة الاجتماعية، في كتابه "مجتمع المخاطرRisk Community " ، حيث عمل على تعزيز مفهوم المخاطر وأبحاث المخاطر في علم الاجتماع المعاصر والنظرية الاجتماعية في الواقع (٦٦). لفت الانتباه إلى المخاطر البشرية الناتجة عن التحديث الرأسمالى(٦٧).

كما وصف " أولريش بيك Ulrich Beck " في مجتمع المخاطر ، أن المخاطر البيئية لا يتم توزيعها وفقًا للثروة والأوساط الاجتماعية والطبقات – فهي تؤثر على المجتمع ككل. ومع ذلك ، فإن القدرة على تجنب المخاطر تعتمد بشكل كبير على المعرفة والمعلومات — هنا ، تلعب وسائل الإعلام والصحافة دورها في جعل هذه المخاطر مرئية (٦٨).

مفهوم مجتمعات الخطر العالمية من منظور " **بيك** " يتمثل في أداة تفسيرية قوية عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتشابكة للتغير الاجتماعي من خلال إعادة تشكيل السلطة السياسية وعدم المساواة الاجتماعية ، حيث أن التفاوتات الاجتماعية والسياسية على المدى القصير والطويل على كافة المستويات المحلية والعالمية تشكل مجتمعات المخاطر بشكل أساسي من خلال توزيع السلطة والموارد الاجتماعية ، وتصورات واتجاهات وأفكار المناطق الغنية والفقيرة للظلم (٦٩) .

في هذا السياق ، أصبحت نظرية مجتمع المخاطر العالمي ، تلتقط المخاوف الحالية حول عواقب الحداثة ، والمخاوف بشأن المخاطر والأمن الاجتماعي نتيجة للعولمة وآثارها على الدولة والتنظيم الاجتماعي ،محاولة لفحص القوى المؤثرة بين التكنولوجيا والعلوم والمؤسسات السياسية والاجتماعية ، بما في ذلك تقييم عواقبها على الأفراد والمجتمعات (٧٠).

يرى" أولريش بيك Ulrich Beck أن عوامل مخاطر المجتمع تتمثل في احتكار العمل السياسي لفئة معينة في المجتمع ما ، إلى جانب المعاناة الاجتماعية وانعدام الأمن الاقتصادى والأمن الغذائي والصحي ، وضعف الخدمات العامة ، واتساع دائرة الفقر ، وانتشار البطالة ، واتساع العشوائيات حول المدن ، جميع هذه العوامل تضعف من الشعور بالمواطنة والانتماء ، وتهدد الهوية الوطنية والقومية ، وهذه جميعها من عوامل تُشكيل المناخ المناسب ، والظروف المواتية لبلورة تيارات من الغضب الذي يُشكل الدافع للانحراف والاحتجاج على الأنظمة القائمة في المجتمع(٧١).

الفرضيات والمسلمات التي تقوم عليها النظرية :-

- يجادل" أولريش بيك Ulrich Beck " بأن الخطر الكامن في المجتمع الحديث من شأنه أن يُساهم في تشكيل مجتمع مخاطر عالمي يرجع ذلك للتغير التكنولوجي ، وتنتج التكنولوجيا أشكالًا جديدة من المخاطر ونحن مطالبون باستمرار بالاستجابة لهذه التغييرات والتكيف معها ، ويرى أن مجتمع المخاطر لا يقتصر على المخاطر البيئية والصحية وحدها ، بل يشمل سلسلة كاملة من التغييرات المترابطة داخل الحياة الاجتماعية المعاصرة مثل أنماط التوظيف المتغيرة ، وزيادة انعدام الأمن ، وانخفاض تأثير التقاليد والعادات ، وتآكل الأسرة التقليدية ، وظهور أنماط الانفراد بالفكر المخالف لقيم المجتمع (٧٢).
- يرى " أولريش بيك Ulrich Beck " أن كل معاناة وألم عنيف يتسبب فيه أناس لأناس آخرين ، يتمثل في صور للتطرف والإنحراف المختلفة عبر العالم الافتراضي ، وما يسببه ذلك من خطر على أفراد المجتمع .
- يعتقد " أولريش بيك Ulrich Beck " أن الإنسان يحتاج إلى إمكانية خاصة وضرورية من أجل البقاء في عصر العولمة فهو يحتاج إلى ضمانات حياتية وتأمينات اجتماعية ، هذه الشروط قد يغدو في ظلها من الممكن التفاعل مع علاقات بمثل هذا التعقيد ، أما إذا كانت هذه الشروط غير مضمونة فإن العملية ستكون صعبة(٧٣) .
- يرى " أولريش بيك Ulrich Beck " أن العولمة هي التي تخلق الأخطار كالإرهاب الذي ينتشر في العالم(٧٤) ، يشدد في الواقع على أن مخاطر الإرهاب قد ازدادت ، خاصة في الآونة الأخيرة ، بسبب التقدم التقني والابتكارات في التقنيات المالية والاتصالات(٧٥) ، ويترك الإرهاب آثارًا عديدة ومختلفة تمس جميع جوانب حياة الأفراد في مجتمعاتهم بشكل يجعل الملاحظ للأحداث الراهنة والمتتبع للأوضاع التي يشهدها العالم بصورة متواترة يحاول فهم هذا الواقع الذي لم يسبق للإنسان معرفتهٌ في الماضي . ويرى أن في عالم المخاطر العالمية تُستبدل أفكار سياسية ضد الدولة في وقت الأزمات قد تُسهم في التطرف والإرهاب (٧٦) .

- يرى " بيك " أن المخاطر والأمن يتغذيان من بعضهما البعض بمعنى أن الحفاظ على الطلب على الأمن يتطلب الحفاظ على شعور متزايد بالمخاطر. أدى ذلك إلى إعادة صياغة العديد من المشكلات الاجتماعية والبيئية كإجراءات أمنية تعزز الأمن باعتبارها الخطاب المهيمن في القرن الحادى والعشرين ، كما تعمل المخاطر والأمن معًا على إثارة مشاعر قوية وإضفاء الشرعية على الممارسة غير العادية للسلطة(٧٧).

تُعد المخاطر موضوعًا رئيسيًا في مجال التعليم ، يرى "Beck " أن مجتمع المخاطر يتميز بمحاولة الحد من سلسلة المخاطر والقلق والشكوك والأخطار التي لا تُحصى والتي يشكلها التحديث وإدارتها والتنقل عبرها. حيث تعتمد المجتمعات الحديثة على الخبراء العلميين ومؤسسات المعرفة لإدارة المخاطر المصممة خصيصًا لتحقيق الأمن(٧٨) .

في سياق آخر ، نجد أن أفكار العالم الفرنسي المعاصر "**ميشيل فوكو Michel Foucault**" (١٩٢٦-١٩٨٤) ارتبطت أعماله بكل من البنيوية وما بعد البنيوية . كان مؤثرة للبنيوية في أعماله دون التسليم بوجود نموذج صوري للسلوك تحكمه القواعد (٧٩). نجد" فوكو" يتبني اهتمامًا بالعلاقة بين القوة والمعرفة . كما نقب " فوكو " عن أنماط التفكير التي كانت سائدة في عصور ماضية(٨٠) ، أو ما يسميه " أركيولوجية المعرفة Archeology of Knowledge " لاكتشاف المعاني الجديدة التي اكتسبها في حياة المؤسسات الحديثة المعاصرة. ويلخص " فوكو " أن هناك رابط بين الفكر وأنشطة عن طريق الخطابات(٨١) .

يرى " فوكو" أن الأمن ليس باعتباره جزءًا أساسيًا من الحالة الإنسانية ، أو قيمة اجتماعية مسبقة ، ولكن الطلب عليه لتجنب أثرًا جانبيًا لمجتمعات ذات مخاطر عالية التقنية ، ولا يمكن اختزالها إلى وظيفة أساسية من وظائف المجتمع ، وذلك لتحقيق الأمن الجماعي للمجتمعات الغربية الحديثة. وما يؤكد على مجموعة من الافتراضات والقيم الأخلاقية للأمن(٨٢).

قدم " ميشيل فوكو Michel Foucault " فكرة تقنيات ضبط الأمن الحديثة من خلال نموذج مؤسسات "الانضباط" في نمط الهيمنة الذي سعى إلى جعل كل حالة من حالات "الانحراف" مرئية تمامًا ، سواء باسم الوقاية أو إعادة التأهيل ؛ ويرى أن كل من الانضباط والسياسة الحيوية تخدم وظيفة أيديولوجية ، تخفي أجهزة الهيمنة التعسفية بهالة الموضوعية الرصينة(٨٣). يعبّر "فوكو" عن ثلاث طرق أساسية سعت من خلالها الدولة إلى الحفاظ على سيطرتها والتصرف بناءً عليها وتعظيم قدراتها من خلال من هم تحت مسؤوليتها: السلطة السيادية والانضباط والأمن (٨٤). وكافح " فوكو" لتطوير المفاهيم الشهيرة "الانضباط" و "المراقبة" و "الفحص" ، كان يحاول أيضًا التفكير في السيادة ، وفي الانضباط والمعاقبة ، يتم تقديم السلطة السيادية بشكل تخطيطي ، كإحباط للسلطة والمعرفة التأديبية(٨٥).

حدد "فوكو" ارتباطًا مختلفًا للأمن والحرية عن الارتباط الذي يميز السياسات الأمنية التقليدية للغرب[٨٦] ، حيث أكد "فوكو" على أن هناك علاقة ليبرالية بين الحرية والأمن أكثر تعقيدًا. والليبرالية لا تنتج فقط الحريات التي تتعرض لخطر دائم (بسبب ظروف إنتاجها الخاصة) وتتطلب آليات للأمن ، ويتمثل الخطر وانعدام الأمن في(التهديد بالبطالة والفقر والتدهور الاجتماعي) ليست نتائج غير مرغوب فيها أو آثار جانبية سلبية ، كما تغذي الليبرالية الخطر ، وتعرض للخطر حسابًا اقتصاديًا ، وتوازن بين مزاياها وتكاليفها [٨٧].

يرى" فوكو Foucault " أن الجامعة لها دور في التنسيق بين المعارف ، وذلك بإنشاء نوع من الجماعة العلمية ذات الإطار القانوني المعترف به ، ومركزية مباشرة أو غير مباشرة لجهاز الدولة ، ويتمثل دورها في الانتخاب وانتقاء وضبط المعارف وخاصة المعارف التكنولوجية[٨٨]. وأشار إلى أهمية التقنيات التربوية لبناء المعرفة والطلاب ، والمساعدة التأويلية في تسهيل إتقان الذات واكتساب المهارات والأخلاق والمواطنة الصالحة [٨٩] . وفقًا لذلك ، يرى "باسيل بيرنشتاين" ، الطريقة التي يختار بها المجتمع المعرفة التربوية وتصنيفها وتوزيعها ونقلها وتقييمها تعكس كلًا من توزيع القوة ومبادئ الرقابة الاجتماعية [٩٠] .

كما أن الجامعات كمؤسسات رسمية تُشكل حياة الطلاب من خلال المحتويات التعليمية والكتب المدرسية والحقائق العلمية المختلفة التي يمكن اعتبارها أدوات إخضاع الطلاب. نتيجة لذلك ، توفر وجهة نظر "فوكو" منظورًا نظريًا للتحقق في محتويات المعرفة وتحليلها ، فيما يتعلق بعلاقاتهم بالسلطة وأدوارهم في تقييد الطلاب وتشكيل أفكارهم ، وكذلك لتعمل الامتحانات على نسج المعرفة والقيم ، وتحديد موقع الطلاب في فئات هرمية تؤثر على مواقعهم في العلاقات الاجتماعية ومستواهم الاجتماعي والسياسي[٩١].

ذكر" فوكو" أن كل نظام تعليمي هو وسيلة للحفاظ على الخطابات الملائمة مع المعرفة والقوة التي يجلبونها معهم ، قد يكون التعليم الأداة التي من خلالها يمكن لكل فرد ، في المجتمع الوصول إلى أي نوع من الخطاب . يدعو إلى أن جميع الموضوعات يجب أن تعكس المعتقدات Beliefs ، والقيم البيروقراطية Bureaucratic Values ، وهذا متضمن في الأهداف ومحتوى المناهج وطرق التدريس والجوانب الأخرى ، لأن جميع الكتب المدرسية يُنظر إليها على أنها مُشبعة بالقيم الأخلاقية والسلوكية والبيروقراطية [٩٢] .

الاستنتاجات النظرية :

- وضح " أولريش بيك Ulrich Beck" أن الانحراف الفكري مصدر من مصادر الخطر لما يخلفه من مخاطر كثيرة تلحق بالبناءات المختلفة للمجتمع . ودور الفكر المتطرف بخاصة في حشد أكبر عدد من الناس ضد العلاقات السائدة والقائمون عليها في المجتمع ، وذلك لابد من الجامعة من تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها ، كما يرى أن التقدم التقني والابتكارات في التقنيات المالية والاتصالات ، ولها آثار عديدة ومختلفة تُسهم في التطرف الفكري والإرهاب .

- ومن أفكار " باومان Bauman " التي تم توحيدها في رؤية واضحة للمجتمع ، تنطوي على انهيار العلاقة بين السياسة والسلطة ، والتي تعتبر أن تكون محوريًا في أزمة الدول القومية ، وتطور فكرة المجتمع ، في ضوء إدخال التقنيات الجديدة ، التي ينسب إليها "بومان" لها جزءًا كبيرًا من المسؤولية عن التغيير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع .
- يرى" باومان Bauman " من خلال الحداثة السائلة أن تتدهور الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى معاناة الفرد وإحساسه بالظلم، وعدم المساواة ينتج عنه الإحباط الذي يدفع إلى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادى ، وظهور الفكر المنحرف .
- يرى "باومان " أن "الأخلاق تمثل الجانب الفكري للفرد ، حتي يتمكن الفرد التمييز بين" الصواب والخطأ ، مسايرة القيم والقواعد والأعراف السائدة ، حتي يتحقق الأمن الفكري في المجتمع .
- يرى " فوكو Foucault " أن الخطاب له دور مركزي في السيطرة على المجتمع ، كما يرى أن الجامعة مصدر للمعرفة وغرس القيم والمعتقدات والأخلاق لدى طلابها . واهتم بالديناميات الثقافية وعلاقتها بإدراك الفرد وطريقة انعكاس التغيرات الاجتماعية في رؤي الطلاب وأفكارهم ، وربط جميع التغيرات المجتمعية بالمعرفة السائدة لدى الفرد .
- وأشار " فوكو" إلى أهمية التقنيات التربوية(المقررات والمناهج الدراسية) داخل الجامعات لبناء المعرفة التي تساعد الطلاب على تحقيق الذات واكتساب المهارات والأخلاق والمواطنة الصالحة ، لكي يحقق الأمن الفكري لديهم . وتبني فكرة تقنيات ضبط الأمن الحديثة من خلال مؤسسات "الانضباط" المتمثلة في الجامعة للكشف على حالات الانحراف الفكري بين الطلاب .

سابعًا:الإجراءات المنهجية للبحث :

يتناول هذا المحور نوع البحث ، وأسلوب البحث ، ومصادر البيانات ، ووصف المجتمع البحث ، وعينة الدراسة والطريقة التي تم بها اختيار العينة ، وخصائصها ، وكذلك عرض الأدوات التي استخدمت في الدراسة وإجراءاتها ، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدمها في معالجة البيانات .

(١)**نوع البحث :** يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية ــ لوصف أبعاد الدراسة من خلال التعرف على الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة ومظاهره ، وإبراز أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، ومتطلباته ، ووسائل تحقيقه، وذلك للوصول إلى دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها .

(٢)**أسلوب البحث:** اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي التحليلي،استنادًا إلى طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

(٣)**مصادر البيانات:** تحددت مصادر البيانات في المصدر البشري ، متمثلاً في طلاب جامعة المنصورة .

(٤)**مجتمع البحث :** حدد مجتمع البحث في عينة من طلاب جامعة المنصورة بكلياتها المختلفة ؛ العلمية متمثلة في (كلية العلوم ، كلية الهندسة)، والنظرية متمثلة في(كلية الآداب، كلية التجارة) من الذكور والإناث ، في جميع السنوات الدراسية .

(٥) **عينة البحث وإجراءات اختيارها :**

(أ) **نوع العينة :** اعتمد البحث على العينة العشوائية ، حيث قام الباحث بدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (٤٠) من الطلاب ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، ليتم تقنين أدوات الدراسة من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة .

(ب) **حجم العينة :** بلغ حجم من وقع عليهم الاختيار لتطبيق أداة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة ، موزعين على السنوات الدراسة الأربعة ، وبعد مراجعة استمارات الاستبيان ، تم حذف (١٦) استمارة بسبب عدم اكتمال الإجابات ، لتصل عدد الاستمارات الصحيحة القابلة للإدخال على الحاسوب وتحليل البيانات إلى(٣٨٤) استمارة صحيحة ، وبذلك يكون حجم العينة الفعلية للبحث (٣٨٤) طالب وطالبة من الكليات النظرية والعملية بجامعة المنصورة ، روعي فيها أن تتنوع خصائصها .

عند حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم بمعنى أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع فإننا نتبع الخطوات التالية :

$$\text{حجم العينة (ن١)} = \frac{Z2}{\text{خ}^2\text{م}} \times \text{ف} (١ - \text{ف})$$

$$\text{حجم العينة (ن١)} = \frac{(١.٩٦)^2}{(٠.٠٥)^2} \times ٠.٥ (١ - ٠.٥)$$

حجم العينة (ن١) = ١٥٣٦.٦٤ × ٠.٢٥ = ٣٨٤.١٦ مفردة .

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح:

حجم العينة (ن١) = ٣٨٥ مفردة .

الخطوة (ب) تصحيح حجم العينة:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{ن١}}{\dfrac{\text{ن١} - ١}{\text{ن}} + ١}$$

$$\text{حجم العينة} = \frac{٣٨٥}{\dfrac{٣٨٥ - ١}{١٢٠٠٠٠} + ١}$$

حجم العينة = ٣٨٤.٣ مفردة

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح : حجم العينة = ٣٨٤ مفردة .

(٦) أداة البحث :

قام الباحث بإعداد استمارة الاستبيان الموجة للطلاب ، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري للأمن الفكري والدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب ، كما تم الاطلاع على الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسات .

كما اعتمد البحث على استمارة الاستبيان في جمع البيانات الإمبيريقية باعتبارها الأداة المناسبة لمعرفة تصورات طلاب حول دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري ، وقد صممت الاستبانة بطريقة تحقق أهداف البحث ، حيث تكونت من محاور الآتية :

- المحور الأول : أسباب الإنحراف الفكري ومظاهره .
- المحور الثاني : أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، ومتطلباته ، ووسائل تحقيقه .
- المحور الثالث : المعوقات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب .
- المحور الرابع : دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

حيث أعد الباحث لدراسة استطلاعية لميدان البحث ، بتطبيق للأداة على عينة تجريبية من (٤٠) مفردة من طلاب الكليات النظرية والعملية بجامعة المنصورة ، وأثناء التطبيق سجل الباحث ملاحظاته حول الفقرات وصياغة بعض الأسئلة غير المفهومة للمبحوثين ، استنادًا إلى ما واجهه من صعوبات في ميدان البحث ، ثم تم تعديل ما يجب تعديله في الاستبيان وصياغتها الصياغة الجاهزة للمسح الميداني لمجتمع البحث . وصمم على هيئة مقياس ذي التدرج ليكرت الثلاثي (٣، ٢، ١) بحيث كانت الدرجة الدنيا (١) ، الدرجة العليا (٣) ، متضمناً بُعدًا واحدًا حول الأسباب المؤدية للإنحراف الفكري بين طلاب الجامعة ، الجدول رقم(٩) مكون من ١٢عبارة .

■ **الصدق والثبات لأداة جمع البيانات** : أُعدت الاستبانة في صورتها مكونة من (١٦) سؤالاً ، مقسمة على أربعة محاور ، جاءت الأسئلة من (١-٤) متضمنة البيانات الأولية ، بينما اختص السؤال (٥) بمجموعة من التساؤلات الفرعية حول الأسباب المؤدية للانحراف الفكري ، أما السؤال السادس تضمن مظاهر الانحراف الفكري الأكثر انتشارًا في الجامعة ، بينما جاءت الأسئلة من (٧- ٩) تناولت أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، ومتطلباته ، ووسائل تحقيقه ، وتناول السؤال العاشر المعوقات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ، واختصت الأسئلة (١١-١٨) دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .وقد اختص السؤال الخامس على مقياس لقياس بعدًا واحدًا .

(أ) صدق المحكمين(الصدق الظاهري):

قد تم إعداد استمارة الاستبيان المبدئية، بما يتلائم مع المتغيرات التي تسعى الدراسة لكشف ارتباطاتها وعلاقتها المتداخلة ، وبعد الانتهاء من التصميم المبدئي للاستمارة ، حيث تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من الأساتذة من ذوي الخبرة في علم الاجتماع ، وبناءً على آراء المحكمين ، قام

الباحث بإعادة صياغة بعض المفردات ، وحذف البعض الآخر ، بما يتناسب مع معالجة متغيرات الدراسة. وقد أبقي الباحث على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق(٨٥- ١٠٠%) ، حيث حذف (١٠) عبارات حتي أصبح عدد عبارات استمارة الاستبيان (١٢١) عبارة ، منهم (١٠٩) للاستبيان ، (١٢) عبارة للمقياس .

(ب) صدق الاتساق الداخلي :

تم احتساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الأداة ، عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول التالى يوضح هذه المعاملات :

جدول (١) قيم معاملات ارتباط بيرسون لدرجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، ومستوى الدلالة.

رقم العبارة	قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة	رقم العبارة	قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة
١	0 .858**	٧	0 .739**
٢	0 .758**	٨	0 .899**
٣	0 .858**	٩	0 .642**
٤	0 .798**	١٠	0 .658**
٥	0 .878**	١١	0 .885**
٦	0 .767**	١٢	0 .727**

** دالة إحصائيًا عند مستوي 0.01 ، مما يشير إلى صدق أداة جمع البيانات لما أعدت له .

كما تم التحقق من الصدق البنائي للاستبيان من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبيان ، ويوضح نتائجها الجدول التإلى :

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل محور والدرجة الكلية لاستبيان

المحور	عدد	قيم معاملات الارتباط ومستوى الدلالة
مظاهر الانحراف الفكري	5	0.89**
أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، ومتطلباته..	23	0.87**
معوقات تحقيق الأمن الفكري .	12	0.92**
دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	69	0.90**
الاستبيان ككل	109	0.90**

** دالة إحصائيًا عند مستوي 0.01 ، هذا يدل على أن معاملات الارتباط ذوى قيم عالية يمكن الوثوق والاعتماد عليها إحصائيًا، وتُعد مؤشرًا على صلاحية استخدام الاستبيان فى البحث الحالي .

(ج) الثبات :

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبيان من خلال إعادة تطبيق اختبار الاستبيان بفاصل زمني (١٥) يوم على نفس العينة التي تم اختيارها في التطبيق الأول، وبلغت (٤٠) طالبًا وطالبة من جامعة المنصورة ، ثم قام بحساب معامل ألفا كرونباخ بين إجاباتهم في التطبيق الأول وإجاباتهم في التطبيق الثاني لكل بُعد من أبعاد الاستبيان، وقد بلغت قيم معاملات ألفا كرونباخ **(0. 923)** .

قام الباحث بقياس ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، كما يوضحه الجدول رقم (٣) على النحو التإلى :

جدول رقم (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس الانحراف الفكري .

المقياس	عدد العبارات	ثبات المقياس
الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة .	12	0 .923

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل الثبات(٠.٩٢٣) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة .

قام الباحث بحساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل لمحاور الاستبيان والاستبيان ككل كما يوضـــحها الجدول التإلى :

جدول رقم (٤) يوضح قيمة معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان .

المحور	معاملات الثبات ألفا كرونباخ
مظاهر الانحراف الفكري	0.95
أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، ومتطلباته..	0.93
معوقات تحقيق الأمن الفكري .	0.92
دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	0.95
الاستبيان ككل	0.93

هذا يدل على أن معاملات الثبات ذوى قيم عالية يمكن الوثوق والاعتماد عليها إحصائيًا، وتُعد مؤشرًا على صلاحية استخدام الاستبيان فى البحث الحالي .

(ح) المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط" بيرسون"Pearson Correlation Coefficient ". للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأدوات.
- معامل ارتباط " ألفا كرونباخ ""Cronbach's Alpha Coefficient" للتحقق من ثبات الاستبيان .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتحديد إجابات أفراد العينة بالنسبة لجميع عبارات الاستبانة .

(٧) خصائص عينة البحث :

سوف يهتم هذا الجزء بالخصائص الاجتماعية التي يتسم بها الطلاب في مجتمع البحث ، لذا سوف نعرض خصائص العينة حتى تتوافر المعلومات الكافية عنها وهي بيانات خاصة :(بالنوع ، والموطن الأصلي ، نوعية الكلية ، مدي انتماء المبحوثين لحزب سياسي) .

(أ) النوع :

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة حسب النوع .

النوع	التكرارات	%
ذكور	٢٥١	٦٥.٤
إناث	١٣٣	٣٤.٦
الإجمالي	٣٨٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٥) إلى أن الغالبية العظمي من المبحوثين من الذكور ،حيث بلغت نسبتهم ٦٥.٤% ، أما باقي عينة البحث من الإناث فنسبتهم ٣٤.٦% من إجمالي أفراد العينة .ويتضح من البيانات السابقة أن أغلب عينة الدراسة من الذكور ، وهذا يعني أن الذكور أكثر من يشاهدون أو يتعرضون للانحراف الفكري داخل الجامعة من الإناث ، وقد يرجع ذلك إلى تكوينهم البيولوجي ، واختلاف تكوينهم البدني والنفسي عن الإناث . وهذا لا يقود إلى القول أن مساهمة المرأة محدودة في الانحراف الفكري ، بل إن لها نصيبًا كبيرًا في العديد من سلوكيات الأخرى التي لا تتطلب سلوكًا منحرفًا.

(ب) الموطن الأصلي :

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة حسب موطنهم الأصلي .

الموطن الأصلي	التكرارات	%
حضر	١٠٦	٢٧.٦
ريف	١١٠	٢٨.٦
عشوائية	١٦٨	٤٣.٨
الإجمالي	٣٨٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٦) إلى أن الموطن الأصلي لغالبية المبحوثين في العشوائيات ، حيث بلغت نسبتهم ٤٣.٨ % ، يليها في الريف بنسبة ٢٨.٦% ، ثم يليها من موطنهم الأصلي في الحضر ، ونسبتهم ٢٧.٦ % من إجمالي أفراد العينة ، وقد يرجع ذلك إلى أن الانحراف الفكري في العشوائيات سببه التحضر السريع وعدم قدرة الدولة على تطوير سياسات للتنمية الشاملة ، وهناك العديد من الدراسات تأكد على العلاقة بين الهشاشة الاقتصادية والسلوك المنحرف في المناطق العشوائية ، وأن الفكر المنحرف يزداد في المناطق الأكثر معاناة من نقص الخدمات وفرص العمل ، ورأس المال الاجتماعي في تلك المناطق ، والعنف قد يستخدم كأداة للتغير السياسي ، أو كأداة الاحتفاظ بالسلطة ، بينما أشارت الدراسة إلى مظاهر الانحراف الفكري في الحضر إلى نسبته ٢٧.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، وقد يرجع إلى أن الطلبة ممن يسكنون في المدينة أكثر انخراطاً في الأنشطة الطلابية ، وذلك لوجود الكثير من الأندية الرياضية والمؤسسات الثقافية والعلمية والمنتديات مما يجعلهم أكثر رؤية ودراية بالنشاطات الطلابية في الجامعات وممارستها، وإشغال وقت فراغهم. وهذا يدل على أن طلبة العشوائيات أكثر فكرًا منحرفًا من طلبة المدن .

(ت) نوعية الكلية للمبحوثين :

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد العينة حسب نوعية الكلية .

نوعية الكلية	التكرارات	%
نظرية	٢٤٧	٦٤.٣
عملية	١٣٧	٣٥.٧
الإجمالي	٣٨٤	١٠٠

يتبين من بيانات الجدول السابق رقم (٧) أن معظم أفراد العينة من الملتحقين بالكليات النظرية ونسبتهم٦٤.٣%، أما باقي العينة من الذين التحقوا بالكليات العملية ونسبتهم ٣٥.٧% . ويتضح مما سبق أن طلاب الكليات العملية ينشغلوا في دراستهم ومحاضراتهم المكثفة طوال الدراسة ، وليس لديهم وقت فراغ للمشاركة في أي مظاهرات أو فعاليات سياسية داخل الجامعة ، وهذا يعني أن الطلبة بالكليات النظرية

أكثر مشاركة في المظاهرات السياسية، أو المظاهرات ضد النظام القائم في البلاد ، أو التسلط بالرأي ، أو الغلو والتطرف .

(ث) انتماء المبحوثين لحزب سياسي :

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد العينة حسب الانتماء لحزب سياسي .

الانتماء لحزب سياسي .	التكرارات	%
ينتمي	١٣٤	٣٤.٩
لا ينتمي	٢٥٠	٦٥.١
الإجمالي	٣٨٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى أن الغالبية العظمي من المبحوثين لا ينتمون إلى حزب سياسي ، حيث أفاد بذلك نسبة ٦٥.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، في حين أكدت نسبة ٣٤.٩% من المبحوثين أنهم ينتمون إلى حزب سياسي . هذا يدل على ضعف وعجز وهشاشة الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة في المجتمع المعاصر ، كما أن الشباب الذين يمارسون السلوك المنحرف ليس لديهم فكر سياسي معين ، وإنما هم مغرر بهم في معترك السياسة من أجل مصالح خاصة لبعض الأحزاب والحركات السياسية .

ثامنًا: مناقشة نتائج البحث:(في ضوء الأهداف والتوجيهات النظرية) :

سوف نستعرض الآن التحليل النظري والميداني (الكمي والكيفي) المتعلقة بأهداف الدراسة المتمثلة في الكشف عن الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة ومظاهره ، وإبراز أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، ومتطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، ووسائل تحقيقه ، ومعرفة أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ، وذلك لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، وسوف نعرض ذلك من خلال المحاور الآتية :

المحور الأول: أسباب الإنحراف الفكري ومظاهره :

يرى البعض أن الانحراف الفكري هو انتهاك للمعايير المتعارف عليها ومحاولة الخروج على قيم وضوابط الجماعة ، واختلال فكر الإنسان وخروجه عن الوسطية والاعتدال بسلوك مخالف للقيم والأعراف ، ومحاولة فرضه بالقوة وترويع الآمنين من الناس[٩٣] ؛ ومخالفة ما تجمع عليه الأمة سواء أكان دينيًا أم اجتماعيًا أم سياسيًا ، وهو بذلك قد يكون اختار طريقًا مغايرًا لما يقوم عليه الأمن من أفكار ، وأن من الانحرافات الفكرية قد يتخذ شكلًا فرديًا أو جماعيًا [٩٤].

يرجع ظهور الأفكار المنحرفة بين الشباب الجامعي إلى أسباب عديدة ومتنوعة منها[٩٥] ما هو اجتماعي ، إلى جانب ما هو سياسي واقتصادى ، وقد يكون عاملاً ذاتيًا يعود لخاصية الشاب نفسه ، وما

تتميز به بنيته النفسية من خصائص ، بالإضافة إلى التقدم الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية ، والتقدم التكنولوجي ، واستخدام الإنترنت ومواقع التواصل اجتماعي ، مما أدى إلى زيادة سرعة انتشار الأفكار ووصولها إلى جميع المجتمعات ، وترويج الأفكار الهدامة للأمن الفكري ، كما نجم عن التيارات العولمية الفرص بالمخاطر الايجابي والسلبي ، بالمعايير المزدوجة ، تزييف الحقائق ، الاعتداءات السافرة بالأفكار المنحرفة [٩٦]، وكذلك البُعد عن شريعة الله والجهل بالدين ،الغلو والتطرف الديني ، وتقصير بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية من القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه ، ولجوئهم إلى أفراد تغرس أفكارًا منحرفة في عقولهم ، والتفكك الأسري ، التدني الأخلاقي والعلمي للوالدين ، قد يؤثر على الأمن النفسي الفكري لدى الأبناء ، قلة استغلال أوقات الفراغ ، ورفقاء السوء ، والفقر والبطالة[٩٧] والإحساس بالظلم والقهر وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وفقدان المثل العليا ، وعدم الثقة بالسلطة السياسية ، والصراع بين المفكرين والسياسيين ، كل ذلك قد يؤثر على حياة الفرد في اكتساب القيم والسلوكيات والأفكار المنحرفة[٩٨].

في هذا الصدد ، أكدت أحدي الدارسات[٩٩] أن أسباب الانحرافات الفكرية تتمثل في الفراغ الديني والافتقار إلى الثقافة الدينية الصحيحة ، التناقضات التي يعيشها الشباب ، والإساءة إلى الدين تحت غطاء حرية (الفكر والرأي والتعبير) ، المعاناة التي يعيشها الشباب (الفراغ ، البطالة ، مشكلات الزواج ، إلى جانب الشعور بالإحباط واليأس والقلق والاكتئاب) .

هذا ، وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن أن عدم حرية الطلاب للتعبير عن آرائهم تُعد أهم الأسباب المؤدية للانحراف الفكري داخل الحرم الجامعي بصفة عامة ، يلي ذلك على الترتيب : قصور دور العلماء في توجيه وتصحيح مفاهيم الطلاب الخاطئة ، ضعف الوازع الديني ، التأثر بمنتديات الانترنت المنحرفة ، ضعف رقابة وتوجيه الأسرة لأبنائها ، تدني الأوضاع الاقتصادية للطلاب وأسرهم ، وأخيرًا تعصب بعض أعضاء هيئة التدريس لآراء وقضايا فكرية معينة ، **هذا ما يوضحه الجدول التالى :**

جدول رقم (٩)

الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة .

الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة .	موافق	موافق إلي حد ما	معارض	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	العدد	العدد	العدد				
	%	%	%				
١- وجود الموروثات الاجتماعية المغلوطة التي ترسخ مبادئ	٣٠٤	٧٥	٥	٢,٧٨	٠,٤٤٦	٦	موافق

العنف	%٧٩,٢	%١٩,٥	%١,٣				
٢- عدم استغلال الصحيح لوقت الفراغ	٢٤٩	١٠١	٣٤	٢,٥٦	٠,٦٥٢	١٠	موافق
	%٦٤,٨	%٢٦,٣	%٨,٩				
٣- تدني الأوضاع الاقتصادية للطلاب وأسرهم	٣١٣	٦١	١٠	٢,٧٩	٠,٤٦٩	٥	موافق
	%٨١,٥	%١٥,٩	%٢,٦				
٤- التأثير بمنتديات الانترنت المنحرفة .	٣٣٢	٤٧	٥	٢,٨٥	٠,٣٩١	٣	موافق
	%٨٦,٥	%١٢,٢	%١,٣				
٥- ضعف الوازع الديني.	٣٢٩	٥٣	٢	٢,٨٥	٠,٣٧٠	٣	موافق
	%٨٥,٧	%١٣,٨	%٠,٥				
٦- عدم حرية الطلاب للتعبير عن آرائهم ومناقشتها .	٣٤٣	٣٩	٢	٢,٨٩	٠,٣٣٢	١	موافق
	%٨٩,٣	%١٠,٢	%٠,٥				
٧-غياب مشاعر الولاء والانتماء لدى الطلاب	٢٨٧	٦٤	٣٣	٢,٦٦	٠,٦٣٠	٩	موافق
	%٧٤,٧	%١٦,٧	%٨,٦				
٨-قلة تفعيل الأنشطة الطلابية لاستيعاب طاقات الطلاب .	٣٠٣	٦٩	١٢	٢,٧٦	٠,٤٩٧	٧	موافق
	%٧٨,٩	%١٨,٠	%٣,١				
٩-تعصب بعض أعضاء هيئة التدريس لآراء وقضايا فكرية معينة .	١٩٨	١٠٨	٧٨	٢,٣١	٠,٧٩٠	١١	موافق إلي حد ما
	%٥١,٦	%٢٨,١	%٢٠,٣				
١٠- ضعف رقابة وتوجيه الأسرة لأبنائها .	٣٢١	٥٧	٦	٢,٨٢	٠,٤٢٣	٤	موافق
	%٨٣,٦	%١٤,٨	%١,٦				
١١- سمات بعض الطلاب الشخصية .	٣٠٣	٦٤	١٧	٢,٧٤	٠,٥٢٩	٨	موافق
	%٧٨,٩	%١٦,٧	%٤,٤				
١٢- قصور دور العلماء في توجيه وتصحيح مفاهيم الطلاب الخاطئة .	٣٣٥	٤٦	٣	٢,٨٦	٠,٣٦٥	٢	موافق
	%٨٧,٢	%١٢,٠	%٠,٨				
المتوسط المرجح العام				٢,٧٤			موافق

وباستقراء الجدول رقم (٩) نجد أن المتوسطات الحسابية لتصورات عينة البحث المتعلقة بالأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة تنحصر بين (٢,٣١-٢,٨٩) وقد جاءت باتجاه عام موافق وذلك وفقًا لمقياس ليكارت الثلاثي، حيث بلغ المتوسط المرجح العام لهذا المحور (٢,٧٤).

يوضح بيانات الجدول السابق الأسباب المؤدية للانحراف الفكري بين طلاب الجامعة ، حيث تبين أن عدم حرية الطلاب للتعبير عن آرائهم ومناقشتها تُعد أهم الأسباب المؤدية للانحراف الفكري داخل الحرم الجامعي بصفة عامة ، يلي ذلك على الترتيب : قصور دور العلماء في توجيه وتصحيح مفاهيم الطلاب الخاطئة ، ضعف الوازع الديني ، التأثر بمنتديات الانترنت المنحرفة ، ضعف رقابة وتوجيه الأسرة لأبنائها، تدني الأوضاع الاقتصادية للطلاب وأسرهم، وجود الموروثات الاجتماعية المغلوطة التي ترسخ مبادئ العنف، قلة تفعيل الأنشطة الطلابية لاستيعاب طاقات الطلاب ، سمات بعض الطلاب الشخصية ، غياب مشاعر الولاء والانتماء لدى الطلاب، عدم الاستغلال الصحيح لوقت الفراغ ، وأخيرًا تعصب بعض أعضاء هيئة التدريس لآراء وقضايا فكرية معينة ، **هذه النتيجة تؤكد** أن الأسباب الثقافية الخاصة بالجامعة تمثل أهم الأسباب المؤدية للانحراف الفكري داخل الجامعة ، متمثلة في عدم إتاحة الحوار والمناقشة بين الطلاب ، ومعاناة الشباب من الفراغ السياسي نتيجة عدم إتاحة الفرصة للممارسات السياسية المتمثلة في اتحاد الطلاب بشكل إيجابي ، هو ما جعل الشباب يتجهون إلى تنظيمات سياسية تحتية ، يفرغون فيها اتجاهاتهم ويترجمون فيها آمالهم ومشاكلهم ، وإزاء ذلك يلجأوا إلى الجماعات التي تتيح لهم الفرصة أن يعبروا عن أنفسهم بحرية ، وأن يجدوا متنفسًا لأفكارهم ومبادئهم ، وأن يمارسوا أفكارهم بنوع من القيادة التي أفقدها إياها مجتمعهم الأصلي ، وأصبح انتماؤهم للمجموعات المتطرفة رفضًا لكل الممارسات التي قمعت فيه روح الشباب وحرية الرأي ، وتحقيق الذات ؛ وتأثير الغزو الثقافي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، قد أدى ذلك إلى تحطيم الحصار الذي فُرض على عقول الشباب وأفكارهم ووضعهم في دوامة الأحداث العالمية ، ووفرة المعلومات المنشورة في مجال الغلو والتشدد ، مما ينحرف الشباب عن المسار الصحيح ويخترق تقاليد وعادات المجتمع ، ويصل لأقصي انحرافه ويأخذ أشكالًا جديدة من الإرهاب والتطرف ؛ كما أن غياب التعليم الديني المعتدل ، هو الأمر الذي تستغله الجماعات المتطرفة في غرس الأفكار الدينية الخاطئة في عقول الشباب ، ويترك ذلك أثرًا واضحًا في أنماطه السلوكية وأشكال علاقاته مع الآخرين ، الأمر الذي يشير إلى أهمية الأنماط السلوكية التي يقدم عليها العاملين في الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين ، لما لها من تأثير بالغ الأهمية في حياة الطلاب ؛ كما أن للأسرة دور في انحراف الأبناء من خلال ضعف رقابة وتوجيه الأسرة لأبنائها ، تدني الأوضاع الاقتصادية للطلاب وأسرهم ، افتقاد الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة وخاصة الزوجين ، هذا مما يمثل قدوة غير صالحة للشباب في التعامل مع الآخرين، ترتب عليه سيادة العنف في العلاقات مع الناس ، مما يساعد على ارتكاب السلوك

المنحرف ؛ وكذلك افتقاد الشباب لدوره داخل الأسرة وخارجها بعد انتشار البطالة وعدم تحقيق الشباب طموحاته .

وجاءت عبارة تعصب بعض أعضاء هيئة التدريس لآراء وقضايا فكرية معينة في **المرتبة الأخيرة** يرجع ذلك اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالحياة الأكاديمية بالقضايا فكرية التي تغرس فيها روح المواطنة والانتماء بين الطلاب .

النتيجة التي توصل إليها البحث **ربما تدعم مقولة نظرية مجتمع المخاطر العالمي** ، حيث يرى" **أولريش بيك**" أن عوامل مخاطر المجتمع تتمثل في احتكار العمل السياسي لفئة معينة ، إلى جانب المعاناة الاجتماعية وانعدام الأمن الاقتصادى والأمن الغذائي والصحي ، وضعف الخدمات العامة ، واتساع دائرة الفقر ، وانتشار البطالة ، واتساع العشوائيات حول المدن ، وهذه جميعها من عوامل التي تُشكل الدافع للانحراف الفكري والاحتجاج على الأنظمة القائمة في المجتمع ، وكذلك التقدم التقني والابتكارات في التقنيات المالية والاتصالات ، ولها آثار عديدة ومختلفة تُسهم في التطرف الفكري والإرهاب . كما **تدعم النتيجة السابقة** _**مقولة نظرية الحداثة السائلة** ، حيث يرى" باومان Bauman " أن معاناة الفرد وإحساسه بالظلم ، وعدم المساواة ينتج عنه الإحباط الذي يدفع إلى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادى ، وظهور الفكر المنحرف .

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة **(Harriet Allan et al، 2015)** في أن تقصير الأسرة في تربية الشباب ، والقدوة السيئة والتفكك الأسري ، وضعف الضبط الأسري ، ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبناء ، والفراغ الذي يعانية الشباب ، والآثار السيئة للبطالة ، تُعد أهم عوامل الانحراف الفكري . بينما تختلف مع دراسة**(دافيدوف .Davydov,D.G، 2015)** في أن الأسباب الاقتصادية **(**انخفاض دخل الأسرة ، والبطالة**)** هي الأكثر أسباب مهمة وراء انتشار التطرف ، يليها تأثيرات الأحزاب السياسية ، ووسائل الإعلام ، وفشل المؤسسات التعليمية في القيام بوظائفها بفعالية ، وغياب ثقافة التسامح .

وبناء على ما سبق ، فإن العوامل المسببة للانحراف الفكري متعددة وتتنوع حسب البيئة والمجتمعات والظروف والأحوال والزمان والمكان ، حيث ترجع إلى عوامل اجتماعية تتعلق بالمجتمع ومؤسساته ، وعوامل اقتصادية وأخرى سياسية ، وعوامل ثقافية وتربوية تتعلق بالقصور في الأساليب التربوية والإعلامية ، وعوامل دينية تتعلق بالجهل لحقائق الإسلام ، وعوامل نفسية تتصل بالمشكلات النفسية لدى بعض الطلاب ، وعوامل بيئية كالمناطق العشوائية ، حيث إن انتشار المخاطر الفكرية والاجتماعية والنفسية تُشكل بؤرًا للجريمة والانحراف الفكري ، ومن ثم الانحراف الفكري له مظاهره وأنماطه المختلفة .

مظاهر الانحراف الفكري :

لم يكن الانحراف الفكري محصورًا في الفكر الإسلامي فحسب ، بل ظهرت انحرافات فكرية في أغلب المجتمعات على مر العصور حتي وقتنا الحاضر ، ولقد أخذت الانحرافات الفكرية في الدين الإسلامي منحنين خطيرين[١٠٠] :

الأول : الغلو في الدين والتشدد والتضييق على الأفراد والمجتمع والدولة ، والابتعاد عن الوسطية والاعتدال في الدين ، مما يؤدي إلى التطرف والإرهاب .

الثاني : التفريط في الدين والخروج منه كليًا أو جزئيًا ، مما يؤدي إلى الكفر بالله وإنكار وجوده أو تحييد الدين في كثير من أمور الحياة مثل أمور الحكم والاقتصاد والسياسية.

هذا ، وقد أكدت الدراسة الميدانية أن التصلب أكثر مظاهر الانحراف الفكري انتشارًا في الجامعة ، الشخصية التسلطية، الابتداع في الدين ، التعصب والعنف ، وأخيرًا مظاهر الغلو والتطرف ، وهذا ما يوضحه الجدول التإلى :

جدول رقم (١٠)

يوضح مظاهر الانحراف الفكري الأكثر انتشاراً في الجامعة.

ن = ٣٨٤ (استجابات متعددة)

مظاهر الانحراف الفكري الأكثر انتشاراً في الجامعة	التكرارات	%
التصلب في الرأي .	٣٢٥	٨٤.٦
الشخصية التسلطية .	٢٨٩	٧٥.٣
الغلو والتطرف .	١٤٥	٣٧.٨
التعصب والعنف .	١٩٠	٤٩.٥
الابتداع في الدين	٢١٧	٥٦.٥

توضح بيانات الجدول رقم (١٠) أكثر مظاهر الانحراف الفكري انتشارًا في الجامعة، ويأتي في المقدمة التصلب في الرأي بنسبة ٨٤.٦%، يليها الشخصية التسلطية بنسبة ٧٥.٣%، والابتداع في الدين بنسبة ٥٦.٥%، والتعصب والعنف بنسبة ٤٩.٥% ، وأخيرًا مظاهر الغلو والتطرف بنسبة ٣٧.٨% من إجمالي أفراد العينة . هذا يدل على أن التصلب في الرأي يُعد أكثر مظاهر الانحراف الفكري انتشارًا في مجتمع البحث ، ويرجع ذلك إلى غياب لغة الحوار ، فهي شخصية لا تتقبل الآخر تتعالى عليه ، ويرى الآخر على خطأ باستمرار ، وعدم القدرة على تقبل الاختلاف ، وعدم التحمل لأي غريب ، وتتسم بالتعصب لأفكارها ، وإن كانت خاطئة ، والأفراد ذوو الفكر المنحرف يتميزون بهذه الصفات والخصائص التي لا تقبل رأي الآخر ، أقلها مظهر الغلو والتطرف ، هذا يدل على أن السلوك الطبيعي للأفراد الراشدين الناضجين من طلاب الجامعة يتسم بالاعتدالية وليس بالتطرف ، لأن التطرف يعني وجود الفرد في نهاية

منحني التفكير أو السلوك بصورة إيجابية أو بصورة سلبية (قد يكون في الماديات أو في المعاملات داخل الأسرة أو مع أفراد المجتمع) ، وكلا من الصورتين غير مرغوب فيهما داخل الجامعة .

النتيجة التي توصل إليها البحث ربما تدعم **مقولة نظرية مجتمع المخاطر العالمي** ، حيث أكد" **بيك**" أن مجتمع المخاطر لا يقتصر على المخاطر البيئية والصحية وحدها ، بل يشمل سلسلة كاملة من التغييرات المترابطة داخل الحياة الاجتماعية المعاصرة مثل زيادة انعدام الأمن ، وظهور أنماط الانفراد بالفكر المخالف لقيم المجتمع .

تتفق الدراسة الراهنة مع دراسة (**إكرام الصالح** ، ٢٠١٨) [١٠١] أهم مظاهر الانحراف الفكري لدى الشباب تتمثل في رفض الحوار ، والتعصب للرأي ، وكثرة التوتر والتشتت الذهني ، الانطوائية والعزلة الجسدية والشعورية ، الجلوس فترات طويلة على الانترنت ، تكوين علاقات مع أشخاص غرباء ، والتعاطف مع المفاهيم التكفيرية ، الانغلاق الفكري ، وذلك من وجهة نظر الطلاب .

المحور الثاني:أهمية الأمن الفكري وأهدافه ، ومتطلباته ، ووسائل تحقيقه :

أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب ، تكمن في تحصينهم مما يتعرضون له من مصادر مختلفة تسبب لديهم نوعًا من التشويش الفكري وعدم وضوح الرؤية ، نظرًا لهذا الكم الهائل من المصادر التي يستقون منها أفكارهم[١٠٢].

ويرى الباحث أن أهمية الأمن الفكري ومدى الحاجة إليه تعود إلى اعتبارات متعددة منها ما يلي :

- أن الأمن الفكري حماية ؛ لأنه من أهم المكتسبات وأعظم الضروريات للأمة وعقيدتها ، وحماية الأمن من هذا الجانب ضرورة كبرى ، وهو حماية لوجودها ، وما تتميز به عن غيرها من الأمم .
- ضمان وحدة الاعتقاد والفكر ووحدة السلوك والالتزام والوسطية والشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها وحماية عقل الإنسان المسلم من المخاطر في إطار الثوابت الأساسية ، والمقاصد المعتبرة والحقوق المشروعة بالإضافة إلى ضمان فهم الطالب للنصوص فهمًا صحيحًا والتأمل وبناء رؤية صحيحة حول الكون والعالم المحيط وضمان الأمن الفكري .
- توعيه الجيل الصاعد بالثوابت الفكرية والعقائدية وتوجهات المجتمع والتي تسهم في مشاركته الفاعلة في دعم حاضره وصناعة مستقبله بما يتوافق مع قيم مجتمعه .
- الإسهام في مواجهة العديد من المشكلات المجتمعية والمشكلات التعليمية منها تقليل نسب التسرب ، خفض معدل المشكلات السلوكية ، زيادة معدل التفوق ، بالإضافة إلى تعزيز الانتماء الوطني ، والانتقال من الذات إلى التفكير الجماعي[١٠٣].
- تحقيق الاستقرار السياسي للشباب من خلال التفاقم حول علمائهم وقيادتهم السياسية ، وتحقيق معاني الأخوة الإسلامية من خلال الترابط والتكاتف والتعاون ، وسلامة الفكر ، ومقاومة الأفكار الدخيلة على

المجتمع ؛ مما يعزز استقرار الأوضاع الداخلية للأوطان والمحافظة على مقدراتها ومدخراتها المادية والمعنوية .

- تعزيز ثقة الشباب في العلماء الراسخين في العلم، وذلك من خلال تصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة ، وبيان سبل التعامل مع المستجدات الفكرية والثقافية من خلال فتح قنوات الحوار والتواصل مع العلماء والمؤسسات الشرعية ، والتي لها الدور البارز والملموس في قطع دابر الفتنة وأربابها [١٠٤] .
- يُسهم الأمن الفكري في تنمية الاقتصاد والمحافظة على ثروات المجتمع وخيراته واستثمارها فيما يعود بالنفع عليها [١٠٥] .
- يرتبط الأمن الفكري بتوافر القيم والاتجاهات الإيجابية والمبادئ الأخلاقية لدى أفراد المجتمع ، ويعمل على حفظ الشخصية وحريتها وعدم ذوبانها وعن الأمن الفكري يمكن الكشف عن أوجه القصور لدى الأفراد والهيئات والمؤسسات التربوية وذلك من خلال تقويم إنتاجهم[١٠٦].

يتضح مما سبق ، أن الأمن الفكري ضرورة مُلحة في عصر المعرفة المفتوحة والمتاحة أمام أبنائنا عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة ، إنها بمثابة الدليل أو الموجه الذي يضمن مهارة المتعلم وتمُكنه من التعامل مع هذا الكم الهائل من الأفكار التي قد تتناقض مع قيمه وتوجهاته ، ومع ثقافة مجتمعه وعادته وتضمن في ذات الوقت مرونته الفكرية وقدراته في التواصل مع الأفراد والثقافات المتنوعة ، كما تأتي أهمية الأمن الفكري من خلال الآثار السلبية التي تنتج عن انعدامه في المجتمع ، لأن الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته ، ولأن تصرفات الفرد ومواقفه واتجاهاته واهتماماته ، إنما هي ترجمة لأفكاره ومعتقداته .

وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن أن أهمية الأمن الفكري تتمثل في تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة ، وإسهام في تحصين الشباب في مواجهة الغلو والتطرف والعنف، وأيضًا كوسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري للمجتمع ، والإسهام في مواجهة العديد من المشكلات ، وأخيرًا يوفر الاطمئنان النفسي والاستقرار الاجتماعي لدى الفرد ، **وهذا ما يوضحه الجدول التالى :**

جدول رقم (١١)

يوضح أهمية الأمن الفكري من وجهة نظر المبحوثين .

ن= ٣٨٤ (استجابات متعددة)

أهمية الأمن الفكري من وجهة نظر المبحوثين	التكرارات	%
يسهم في تحصين الشباب في مواجهة الغلو والتطرف والعنف .	٣٥٥	٩٢.٤
الإسهام في مواجهة العديد من المشكلات	٣٣٩	٨٨.٣
تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة.	٣٦٧	٩٥.٦
وسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري للمجتمع .	٣٤٥	٨٩.٨
يوفر الاطمئنان النفسي والاستقرار الاجتماعي .	٢٧٩	٧٢.٧
يحقق معني الوعي الأمني لدى الفرد .	٢٨٤	٧٣.٩

توضح بيانات الجدول رقم (١١) أهمية الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ، حيث تبين أن تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة تُعد أهم أولويات الأمن الفكري لدى الشباب ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٥.٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، يلي ذلك على الترتيب : إسهام الأمن الفكري في تحصين الشباب في مواجهة الغلو والتطرف والعنف بنسبة ٩٢.٤% ، ووسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري للمجتمع بنسبة ٨٩.٨% ، الإسهام في مواجهة العديد من المشكلات ٨٨.٣% ، يحقق معني الوعي الأمني لدى الفرد بنسبة ٧٣.٩% ، وأخيرًا توفير الاطمئنان النفسي والاستقرار الاجتماعي لدى الفرد بنسبة ٧٢.٧% من إجمالي عينة الدراسة .

يتضح مما سبق ، أن الأمن الفكري يُعد من الركائز الأساسية لحماية المجتمع من المخاطر الفكرية ، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيس للأمن العام أو الشامل ، ووسيلته الفاعلة لحفظ وحماية هوية المجتمع من الاستلاب والذوبان والضياع ، ووسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع بما فيه ومن فيه ، كما يجمع بين كونه مسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع ، وعامل رئيس في توفير الاطمئنان والاستقرار الاجتماعي الأمر الذي يؤدي إلى الواجب الفعلى في توافر أسباب الرقي الحضاري والاجتماعي ، يوفر مقومات المستقبل الأفضل ، كما يوفر مبدأ التعايش الإنساني ، ويحقق المعني الحقيقي للسلام العالمي بين المجتمعات البشرية .

النتيجة السابقة التي توصل إليها البحث **ربما تدعم رأي" ميشيل فوكو Michel Foucault** " في فكرة تقنيات ضبط الأمن الحديثة من خلال نموذج مؤسسات "الانضباط" في نمط الهيمنة الذي سعى إلى جعل كل حالة من حالات "الانحراف" مرئية تمامًا ، سواء بأسم الوقاية أو إعادة التأهيل .

تتفق الدراسة الراهنة مع دراسة (Dawn E. Schrader ، 2004) في التأكيد على أهمية الأمن الفكري في تحقيق البيئة التعليمية الآمنة ، وأن التقنيات التعلم الحديثة تعزز مكانة المعرفة والخلفية العلمية والثقافية للطالب حول المخاطر التي يمكن أن تؤدي بالطالب إلى الانحراف الفكري وتحصنه منها .

أهداف الأمن الفكري :

يهدف الأمن الفكري إلى غرس القيم والمبادئ الإسلامية التي من شأنها تعزيز روح الولاء لله ثم الوطن وولاة الأمر ، وترسيخ مفهوم الوسطية والاعتدال الذي يتميز به ديننا الحنيف ، وحماية فكر الناشئة من الأفكار المنحرفة والضالة المسببة لانحراف الفكر ، تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على تميز الحق من الباطل والضار من النافع ، إشاعة الألفة والمحبة والتلاحم بين أفراد المجتمع ، وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته [١٠٧] .

أهداف الأمن الفكري تتمثل في الآتي[١٠٨] :

- تحقيق الأمن الاجتماعي : سعي الفرد لتحقيق الترابط بين أفراد المجتمع فكرًا ومنهجًا.
- تحقيق الأمن الاقتصادى : استقرار الوضع الأسري من خلال توفير الرزق من المأكل والمشرب وخلافه ، وبذلك يتحقق مقصود الأمن الاقتصادى .
- تحقيق الأمن النفسي : عندما يتحقق الإيمان يتحقق الأمن فهناك ارتباط وثيق بينهما وبذلك يصبح الفرد صالحًا مستقيمًا نافعًا لأهله ولمجتمعه يعيش مطمئنًا سعيدًا في أسرته .
- تحقيق الأمن السياسي : ويكون من خلال طاعة ولي الأمر والعلماء والرجوع إليهم في النوازل والمسائل، ووحدة البلاد واستقراها .
- تحقيق الأمن العقدي : من خلال تأدية الفرد للشعائر الدينية وهو مطمئن على نفسه .
- تحقيق الأمن الأخلاقي والسلوكي : ويكون ذلك بالتحلي بمكارم الأخلاق والحث على الفضائل والتشجيع على السلوكيات الحسنة كالاحترام والقدوة ، والتي من خلالها يُصان الفكر ويقي بنيانه ضد أي أفكار دخيلة تخلخله.
- الحفاظ على هوية أي مجتمع ، باعتبار أن لكل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبني عليها ، وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه الوطن ، بما يعكس قدرة الأفراد على حب المجتمع ، والتمسك بمبادئه حتي في أصعب الظروف ، وبخاصة في ظل التهديدات المجتمعية التي يتعرض لها الوطن العربي في الوقت الحاضر، وتحقيق الوحدة في الفكر، والمنهج باعتبارها المداخل الحقيقية للإبداع والتطوير والإنماء لحضارة المجتمع وثقافته .
- ترسيخ الأفكار التي تدعو إلى وسطية الفكر المعتدل الذي يُفترض أن تبني فلسفة الفكر عليه داخل المجتمعات حتي يمكنها مواجهة أفكار الناشئة ضد تيارات الانحراف والغزو الفكري [١٠٩] .

يتضح مما سبق ، أن أبرز أهداف الأمن الفكري الحفاظ على الهوية الإسلامية ، والوطنية ، والثقافية لدى الطلاب لأنها القاعدة التي تقوم عليها الشخصية الإسلامية التي من شأنها النهوض بالمجتمع والأمن عامة ، وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه الوطن ، وبخاصة في ظل التهديدات المجتمعية التي يتعرض لها الوطن العربي في الوقت الحاضر ، وغرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم لولاة الأمر، وترسيخ الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الإسلامي الحنيف ، وتحصين أفكار الناشئة من الطلاب من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة.

وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن أن تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة تعد أهم أهداف الأمن الفكري من وجهة نظر المبحوثين ، ثم ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدرات ومكتسباته ، تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التميز بين الحق من الباطل ، وأخيرًا إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف ، **وهذا ما يوضحه الجدول التالى :**

جدول رقم (١٢)

يوضح أهداف الأمن الفكري من وجهة نظر المبحوثين .

ن= ٣٨٤ **(استجابات متعددة)**

أهداف الأمن الفكري من وجهة نظر المبحوثين.	التكرارات	%
غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء للوطن .	٣٢٥	٨٤.٦
ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الحنيف .	٣٢٠	٨٣.٣
تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة .	٣٦٤	٩٤.٨
تربية الفرد على التفكير القادر على التميز بين الحق من الباطل .	٣٤٤	٨٩.٦
إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الاختلاف .	٢٩٨	٧٧.٦
ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدرات ومكتسباته .	٣٤٧	٩٠.٤
تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي والديني والاقتصادى والسياسي .	٣٢٩	٨٥.٧
تنمية أفكار الطلبة وحمايتهم من أي انحراف .	٣٣٨	٨٨.٠
أخر تذكر .	١٩	٤.٩

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) أن تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة تُعد أهم أهداف الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٤.٨% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، يلي ذلك على الترتيب : ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن

والحفاظ على مقدرات ومكتسباته بنسبة ٩٠.٤% ، تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التميز بين الحق من الباطل بنسبة ٨٩.٦% ، تنمية أفكار الطلبة وحمايتهم من أي انحراف بنسبة ٨٨.٠% ، تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي والديني والاقتصادى والسياسي بنسبة ٨٥.٧% ، غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء للوطن بنسبة ٨٤.٦% ، ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الحنيف بنسبة ٨٣.٣% ، إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف بنسبة ٧٧.٦% ، وأخرى تذكر تتمثل في تحقيق الوحدة في الفكر، الحفاظ على هوية الثقافية للمجتمع ، بنسبة ٤.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

نستنتج مما سبق ، أن تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة تعد أهم أهداف الأمن الفكري لدى الطلاب ، من خلال توفير المعايير الفكرية السليمة التي تمثل المرجعية لأفراد المجتمع ، تنمية أفكار الطلبة وحمايتهم من أي انحراف ، وتحصينهم لمواجهة مؤثرات الانحراف الفكري ، يلي ذلك على الترتيب : ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدرات ومكتسباته ، تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التميز بين الحق من الباطل ، تنمية أفكار الطلبة وحمايتهم من أي انحراف ، تعليم الطلبة أدوارهم الاجتماعية ، وتوعيتهم بالشروط والمواصفاتالسليمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ، وتدريب الطلبة على تحمل المسؤوليات ، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ، وكذلك إعطاء الطلبة فرصة ممارسة الأنشطة ، والتعبير عن ذواتهم بما يدور حولهم ، وبيان الخطأ من الصواب ، تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي والديني والاقتصادى والسياسي ، من خلال تحقيق الأمن لدى الطلبة من شأنه تمكينهم من التعايش مع بعضهم البعض في سلام ، مما ينعكس إيجابًا على استقرار المجتمع والمحافظة على مقدراته ومدخراته ، وغرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء للوطن ، ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الحنيف ، من خلال تنمية شخصية الطالب نحو سبل التفكير السليم المبني على الحقائق المنطقية والمتناغمة مع قيم وتقاليد ومبادئ الدين في المجتمع ، وأخيرًا إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف، وتعزيز روح التعاون والتفاهم داخل المجتمع ، وترسيخ ثقافة الحوار وأدب الاختلاف ، وتعتبر الجامعة المرجع لطلابها في إكسابهم هذه المهارات والمعارف والخبرات ، إذ أن من أهداف التعليم الجامعي إكساب الطلبة مهارات البحث العلمي وفق منهج سليم لمعرفة الحقائق بأسلوب علمي .

النتيجة السابقة التي توصل إليها البحث ربما تدعم **مقولة نظرية الحداثة السائلة** ، حيث يرى " باومان Bauman " أن "الأخلاق تمثل الجانب الفكري للفرد ، تمكن الفرد التمييز بين الصواب والخطأ ، مسايرة القيم والقواعد والأعراف السائدة في المجتمع . كذلك النتيجة السابقة ربما تدعم مقولة" **نظرية مجتمع المخاطر العالمي** " حيث أكد " أولريش بيك Ulrich Beck " أن الإنسان يحتاج إلى إمكانية ضرورية من أجل البقاء في عصر العولمة فهو يحتاج إلى ضمانات حياتية وتأمينات اجتماعية .

متطلبات الأمن الفكري، ووسائل تحقيقه :

يُعد الأمن الفكري مسئوليه تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته ، ونظرًا لتعدد الجهات التي ينبغي أن تشترك في العمل لتحقيقه واتساع نطاق العمل وتشعب مجالاته ؛ فتحقيقه والمحافظة عليه يحتاج إلى برامج وأهداف بعيدة المدي ، **ويمكن تقسيم متطلبات الأمن الفكري كما يلي**(١١٠) :

- **المستوي القومي :** تقتضي متطلبات الأمن الفكري إعداد إستراتيجية وطنية شاملة وتطبيقها بعيدًا عن الارتجال والعشوائية ، والالتزام بتحقيق الأمن لجميع الأفراد من خلال الالتزام بحماية العقيدة ، ومن ناحية أخري يجب أن تنطلق من أهمية الأمن الوطني الذي يُعد مطلبًا أساسيًا ، وشرطًا لاستقرار الدولة ، من خلال تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة .
- **المستوي المؤسسي:** لابد من التكامل والتعاون بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتطبيق إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري يكون لها ضوابط شرعية ووطنية ونظامية ، تلقي القبول والقناعة بها ؛ ومن ثم المبادرة بتنفيذها ، تقوم على الوسطية والاعتدال وتنهي عن الابتداع والغلو في الفكر وتدعو لنزع العصبية والطائفية التي تؤدي إلى الفرقة وإثارة الفتن ، وتدعو إلى الحوار والتسامح وتحث على حب الوطن والانتماء إليه بما يكفل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل(١١١).
- **المستوي النظامي:** يُعد أهم متطلبات تحقيق الأمن الفكري اعتماد الفكر الوسطي الذي اعتمدته الدولة وحث جميع المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والتعليمية بالعمل وفقًا لهذا المبدأ الوسطي وإيجاد الحلول المناسبة للرقابة على مدي الالتزام بذلك ، والتعامل بحزم مع الذين يدعون للانحراف الفكري واستمرار العمل في محاربة الأفكار المتطرفة وفق خطة مستقبلية تقوم على برامج للتوعية المستنيرة تؤدي إلى استخدام الفكر الوسطي لمحاربة الأفكار المتطرفة ، ومن ثم تحقيق الأمن الفكري في المجتمع(١١٢).

يُعد الأمن الفكري من المؤثرات القوية ، التي تنعكس على سلوك الأفراد ، وتفاعلهم مع الآخرين ، إذ إن اضطراب الأمن الفكري يؤدي بدوره إلى الانحراف عن المعايير السلوكية التي تم الاتفاق عليها ، وهذا يؤدي في النهاية إلى ظهور اتجاهات قد تتسم بالعدوانية مما يؤثر سلبًا على الاستقرار المجتمع(١١٣).

يتضح مما سبق ، أن أهم مؤسسات المجتمع المنوط بها تحقيق متطلبات الأمن الفكري هي الجامعة وذلك لأنها تعمل على إعداد خطة إستراتيجية تمثل أهدافها وآمالها الكبري في تحقيق الأمن الفكري لطلابها والمتفقةُ مع تعاليم الدين السمحة ، ومساعدة الطلاب في تحقيق الوسطية والاعتدال في الفكر والعمل ، وتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة ، من خلال متطلبات تتعلق بأهداف التعليم الجامعي ، ومتطلبات تتعلق بالإدارة والقيادة الجامعية ، ومتطلبات تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية ، ومتطلبات تتعلق بعضو هيئة التدريس ، وذلك عند مناقشة الدور الذي يقوم به .

مقومات ووسائل تحقيق الأمن الفكري:

إن تعزيز الأمن الفكري بوسائلِ وأساليب فعاله ، يُعد صمام الأمان الذي يحمي المنظومة الفكرية للمجتمعات ويحفظ خصوصيتها من أي تشوية لمعالم هويتها الحضارية ، ومن أجل تعزيز الأمن الفكري في المجتمع فإنه ينبغي التمسك **بركائز ومقومات** وجودة ، وهي كما يلي(١١٤) :

- **الحفاظ على خصوصية الثقافة الوطنية :** وذلك من خلال وضع إستراتيجية تربوية يتم فيها إعادة النظر إلى الأهداف التربوية لتحويلها إلى ممارسات سلوكية ترتكز على قاعدة صلبة تمثل جوهر المضامين الروحية والأخلاقية للمنظومة الفكرية للمجتمع .
- **المواءمة بين الأصالة والمعاصرة ،** لصون منظومة المجتمع الفكرية تتطلب امتلاك المجتمع لثقافة واعية وقادرة على التعامل مع التغير السريع ، ونظرة ثاقبة وبصيرة ناقدة ، فلا يسلم بالأفكار الجاهزة والثقافات المستوردة بدون تمحيصها وتنقيه عما علق بها شوائب ضارة .
- **التحصين من الاستلاب الفكري :** يتطلب ذلك مواجهة فعاله لقوى الاختراق الفكري سواء الخارجية منها أو الداخلية ، والتي تعمل على تشكيك الأمة بإرثها الديني والحضاري ، وتشجع على الانسلاخ من انتمائها الوطني ، وتعمل على غرس الأفكار والمبادئ الغريبة .

هناك مجموعة من **الوسائل لتحقيق الأمن الفكري ومنها** ؛ العناية بالتعليم ، فالأمن الفكري لا يُفرض على الناس من خارجهم بقدر ما في داخلهم ، فكلما ارتفع مستواهم التعليمي ، ارتفعت قدرتهم على معرفة الضار والنافع ، وكذلك العلاقة بين الأمن الفكري والنظام التعليمي للمجتمع علاقة طردية ، فكلما كان النظام التعليمي مرتبطًا بخصوصيات المجتمع ومعتقداته وعلى درجة عالية من التخطيط والإتقان في التنفيذ ، كان أقدر على مواجهة الانحراف الفكري ، لذا يجب أن تهتم بسياسية التعليم ، والخطط الدراسية ، والكتب والمناهج الدراسية ، كذلك الاهتمام بالمعلمين نفسيًا وماديًا وفكريًا ؛ وتأصيل النشء على الحق وتنمية وعيهم بهويتهم ، وحمايتهم مما يفسد عقائدهم ، وتحصينهم من الأفكار الهدامة ، وتنمية قدرتهم على التمييز بين الضار والنافع من الآراء والأفكار(١١٥) .

في ضوء ما سبق ، يتطلب تحقيق تلك المقومات استخدام وسائل وأساليب فعاله مبينة على أسس علمية ومنهجية تتماشي مع متطلبات العصر ، تُسهم في رسم خططها وبرامجها ، وتتشارك في تطبيقها جهات متعددة باعتبار أن تعزيز الأمن الفكري مسئولية تضامنية يشترك فيها كل مكونات المجتمع من أفراد ومؤسسات الاجتماعية .

وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن أن التواصل بين الأسرة والجامعة لمتابعة قضايا الطلاب وسلوكياتهم تُعد أهم متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، يلي ذلك على الترتيب : تدعيم القدوة الصالحة بهدف اقتداء الطلاب بهذه النماذج الرشيدة ، التنسيق مع الجهات الرسمية والمجتمعية لصالح

التوعية بمخاطر الشبكات الاجتماعية ، وأخيرًا إصدار الأحكام فيما يتعلق بالعديد من المشكلات والقضـــايا المعاصرة التي تهدد الأمن الوطني ، **وهذا قد يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (١٣)

يوضح متطلبات تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المبحوثين .

ن= ٣٨٤ (استجابات متعددة)

متطلبات تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المبحوثين .	التكرارات	%
التواصل بين الأسرة والجامعة لمتابعة قضايا الطلاب وسلوكياتهم .	٣٦١	٩٤.٠
تصميم أنشطة طلابية مخططة لصالح تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب.	٣٣٥	٨٧.٢
توظيف الندوات وحملات التوعية الدورية لصالح مضامين الأمن الفكري.	٣٠١	٧٨.٤
تدعيم دور الإرشاد الطلابي في دراسة مشكلات الطلبة المعرفية والسلوكية .	٢٨٥	٧٤.٢
تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة .	٢٩١	٧٥.٨
التنسيق مع الجهات الرسمية والمجتمعية لصالح التوعية بمخاطر الشبكات الاجتماعية .	٣٤٢	٨٩.١
إصدار الأحكام فيما يتعلق بالعديد من المشكلات والقضايا المعاصرة التي تهدد الأمن الوطني .	٢٥١	٦٥.٤
تدعيم القدوة الصالحة بهدف اقتداء الطلاب بهذه النماذج الرشيدة .	٣٥٥	٩٢.٤

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) أن التواصل بين الأسرة والجامعة لمتابعـــة قضـــايا الطـــلاب وسلوكياتهم تُعد أهم متطلبات الأمن الفكري لدى عينة البحث ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٤.٠% من إجمـــالي أفراد عينة الدراسة ، يلي ذلك على الترتيب : تدعيم القدوة الصالحة بهدف اقتداء الطـــلاب بهـــذه النمـــاذج الرشيدة بنسبة ٩٢.٤% ، من هنا لابد من الاهتمام بأفراد المجتمع وخصوصًا الناشئة وتربيتهم تربية صالحة ، وتحصين عقولهم بالعمل على تنمية تفكيرهم ؛ ليساعد على التمييز بين الضار والنافع لهم ، يليها التنسيق مع الجهات الرسمية والمجتمعية لصالح التوعية بمخاطر الشبكات الاجتماعية بنســـبة ٨٩.١% ، تصـــميم أنشطة طلابية مخططة لصالح تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب بنسبة ٨٧.٢% ، توظيف الندوات وحملات التوعية الدورية لصالح مضامين الأمن الفكري بنسبة ٧٨.٤%، تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة بنسبة ٧٥.٨% تدعيم دور الإرشاد الطلابي في دراسة مشكلات الطلبة المعرفية والسلوكية بنسبة ٧٤.٢% ، وأخيرًا إصدار الأحكام فيما يتعلق بالعديد من المشكلات والقضايا المعاصرة التي تهدد الأمـــن الـــوطني بنسبة ٦٥.٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

نفسر هذه النتيجة في أن التواصل بين الأسرة والجامعة لمتابعة قضايا الطلاب وسلوكياتهم تُعد أهم متطلبات الأمن الفكري ، حيث جاءت **في المرتبة الأولي** ، يرجع ذلك إلى أن للأســـرة والجامعـــة دورًا

كبيرًا في تحصين ووقاية الأبناء من أي انحراف فكري ، وخاصة في ظل الغزو الفكري والثقافي والبث الإعلامي المباشر ، كما لهما دور في إكساب الطالب المعارف والقيم القادرة على تشكيل شخصية والمساهمة في استقرار نفسيته ، مما يؤدي تكوين شخصية مستقلة قادرة على التحليل والنقد والاعتماد على النفس ، كما تقوم بتنمية الوعي الأمني وتوضيح مخاطر الانحراف الفكري ،متابعة الأسرة لأي تغيرات في سلوك الأبناء ، كما يقع على عاتقها مسؤولية التربية والتوجيه والتصحيح ، ومشاركة الأسرة للجامعة في تكوين المفاهيم الصحيحة للحياة الراشدة والآمنة ، ووجود التنسيق والتكامل بين الأسرة والجامعة في مجال العملية التربوية من خلال التواصل فيما بينهما لمتابعة أبنائها في الدراسة ، حتي تحصنهم ضد أي انحراف فكري يهدد حياتهم وتعزز لديهم الوعي الأمني .

وجاءت عبارة إصدار الأحكام فيما يتعلق بالعديد من المشكلات والقضايا المعاصرة التي تهدد الأمن الوطني؛ **في المرتبة الأخيرة** ، يرجع ذلك أن عينة الدراسة ليس من اهتمامها إصدار الأحكام للمنحرفين فكريًا لأن ذلك من اختصاص بعض الجهات الأمنية والشرطية . هذا يؤكد أن الأمن الفكري يتمثل في حماية المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع لكي يحقق سلامة الفكر من الانحراف الذي يُشكل تهديدًا بالأمن الوطني .

المحور الثالث : معوقات تحقيق الأمن الفكري:

توجد مجموعة من المعوقات التي تعوق الجامعة عن أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها ، ومن هذه المعوقات الآتي[١١٦] :

- وجود تناقض في أعمال ورؤى الجامعة ؛ حيث تسعي الجامعة لغرس القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي يرتضيها وينشدها المجتمع ، ويعمل على إشاعتها وتشربها للناشئة ، وتعمل بعض تلك المؤسسات على النقيض من ذلك في بث قيم مضادة تناقض ما يؤمن المجتمع .
- عدم وجود خطة إستراتيجية تشمل على أهداف وبرامج وآليات التنفيذ ، تقوم على تعزيز الأمن الفكري للناشئة ، ويتبناها المجتمع بمؤسساته المختلفة الرسمية وغير الرسمية .
- الفجوة بين الجامعة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية مع ضعف سبل التواصل والتنسيق بين القائمين عليها في جهدهم ؛ لتعزيز الأمن الفكري للطلاب وتشتيت الجهود وإضعاف تأثير تلك المؤسسات، والتي كان ينبغي أن تتكامل في عملها لتحسين فكر الناشئة ووقايتهم من الانحراف الفكري .
- ضعف تبني ثقافة الحوار كأساس ومنهج في البرامج التي تتبناها الجامعة في عملها لتحصين الفكر وحماية عقول الناشئة[١١٧] .
- ضعف المستوي الاقتصادى ، وما يربطه من انتشار للفقر والبطالة في المجتمع ، والذي بدوره يولد الإحباط والكراهية عند الشباب ، ويفقدهم الأمل في الحياة ، وكذلك يضعف مجهودات الجامعة ووسائل الإعلام التوعوية .

- ضعف الاهتمام بإدخال وتوظيف تقنية المعلومات والتكنولوجيا الحديثة المتطورة من أجل تحسين التعليم وتطويره، ضعف الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الأمنية ، قلة الاهتمام بالمعلم وتحفيزه وتدني مستوي تأهيله، تدني مستوي المباني والتجهيزات الجامعية مع ضعف الإمكانات والموارد المتاحة مما أثر سلبًا على العملية التعليمية ، مما ترتب عن هذه المعوقات عدم قدرة الجامعة على أداء دورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها.
- الغلو والتطرف والجهل بأحكام الدين والشريعة ، عزل المناهج عن المجتمع والحياة مما أدى إلى فشلها(١١٨)
- التقليد والتبعية لنماذج ثقافية دخيلة أو غريبة نتيجة ضعف الشخصية .
- ضعف الرقابة على الخطاب التربوي الموجه عبر مختلف القنوات أو تحريفه إزاء جهات معينة .
- ضعف دور المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمع وانكفائها على نفسها والاكتفاء بالتنظير دون التطبيق العملي لواجباتها الأساسية في حماية الفرد والمجتمع (١١٩).

ومن خلال ما سبق ، يرى الباحث أن الجامعة يقع على كاهلها العبء الأكبر في تعزيز الأمن الفكري ، وذلك لكونها أبرز مداخل العلمية التربوية في الجامعات ، فهي الموكلة بتحقيق مهام الجامعة التعليمية التربوية ، فالشباب بحاجة إلى من يرشدهم ، فإذا غاب الإرشاد في مجال الأمن الفكري ، فإن ذلك سيتحول إلى عامل تهديد للمجتمع ، ولن يتعلم الشباب الفكر السليم إلا من خلال غرس القيم الإسلامية في عقولهم وقلوبهم اعتمادًا على كتاب الله تعالى وسنة رسوله والطرق العلمية التي تتبناها كلياتهم التي يدرسون فيها .

أسفرت الدراسة الميدانية عن عدم توفر فرص عمل للشباب تُعد أهم الصعوبات التي تواجه تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ، يلي ذلك على الترتيب : ضعف قيم المواطنة لدى الشباب ، غياب الدور التربوي للأسرة ، مساهمة بعض وسائل الإعلام في نقل الأفكار الهدامة ، وأخيرًا مساهمة بعض وسائل الإعلام في نقل الأفكار الهدامة ، **وهذا ما يوضحه الجدول التالى** :

جدول رقم (١٤)

يوضح المعوقات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب .

ن=٣٨٤ (استجابات متعددة)

المعوقات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب	التكرارات	%
عدم توفر فرص عمل للشباب	٣٦٥	٩٥.١
ضعف المشاركة في الأنشطة الطلابية .	٢١٢	٥٥.٢
غياب الحوار مع الشباب .	٢١٢	٥٥.٢
ضعف قيم المواطنة لدى الشباب .	٣٥٠	٩١.١
بعد الشباب عن المشاركة في صنع القرارات في المجتمع	٢٥٣	٦٥.٩
غياب الدور التربوي للأسرة .	٣٢١	٨٣.٦
مساهمة بعض وسائل الإعلام في نقل الأفكار الهدامة .	٣٠٥	٧٩.٤
عدم تضمين المناهج التعليمية مفهوم الأمن الفكري	٢٨٥	٧٤.٢
ضعف المشاركة في العمل التطوعي .	١٨٧	٤٨.٧
التفسير الخاطئ للنصوص الدينية	٢٧٣	٧١.١
لا توجد معوقات	١٨	٤.٧
أخري تذكر	٣٥	٩.١

يوضح الجدول رقم (١٤) أهم المعوقات التي تواجه تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث تبين أن عدم توفر فرص عمل للشباب يعد أهم المعوقات التي تواجه تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٥.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، يلي ذلك على الترتيب : ضعف قيم المواطنة لدى الشباب بنسبة ٩١.١% ، غياب الدور التربوي للأسرة بنسبة ٨٣.٦% ، مساهمة بعض وسائل الإعلام في نقل الأفكار الهدامة بنسبة ٧٩.٤% ، عدم تضمين المناهج التعليمية مفهوم الأمن الفكري بنسبة ٧٤.٢% ، التفسير الخاطئ للنصوص الدينية بنسبة ٧١.١% ، بُعد الشباب عن المشاركة في صنع القرارات في المجتمع بنسبة ٦٥.٩% ، غياب الحوار مع الشباب ، ضعف المشاركة في الأنشطة الطلابية بنسبة كلا منهما ٥٥.٢% ، ضعف المشاركة في العمل التطوعي بنسبة ٤٨.٧% ، وأخرى تذكر تتمثل في تركيز الجامعة على تنمية مهارات الحفظ والاستظهار أكثر من مهارات التفكير الناقد ، جمود القوانين واللوائح المنظمة للعمل بالجامعة وتعقيدها ، ضعف المناخ التنظيمي الداعم لتنمية الأمن الفكري بالجامعة ، جمود أنظمة تقييم أداء الطلبة وتقليديتها ، بما لا يشجع على الابتكار والإبداع بنسبة ٩.١% من إجمالي أفراد عينة الدراسة .

نستنتج مما سبق ، أن عدم توفر فرص عمل للشباب أو انتشار البطالة ، من أهم العوامل التي تؤثر على استقرار المجتمع ، حيث قد يؤدي ذلك إلى وجود حالة من الإحباط الفردي والسخط الجماعي ،

ويولد لديه شعور سلبي بسبب عدم الرضا ، مما يدفع الشباب إلى التمرد والعنف يعبرون عنه بسلوكيات متطرفة ، كما أن ضعف قيم المواطنة والانتماء والولاء للوطن من أهم العوامل التي تؤدي إلى الانحراف الفكري للشباب وتدفعهم للتطرف والعنف ضد المجتمع والوطن ، وكذلك ضعف الضبط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبناء ، وقصور المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بالشباب عن القيام بدورها مما جعل كثير من الشباب يفتقدون التوجيه والمتابعة ، مما أدى إلى لجوئهم إلى أفراد أو جماعات لعرض مشكلاتهم وأرائهم عليهم ، مما مكنهم بالتالى من غرس أفكار منحرفة في عقول هؤلاء الشباب ، وأيضًا القصور في فهم نصوص الإسلام وتعاليمه وتفسيرها بما لا تحتمل، وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة والعقل السليم ، ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير في أفكار الشباب وتوجيهها إلى الانحراف الفكري والتطرف .

النتيجة التي توصلت إليها الدراسة ربما تدعم مقولة **نظرية مجتمع المخاطر العالمي** ، حيث يرى " بيك Beck " أن انهيار القيم التقليدية يؤدي إلى مزيد من المخاطر تتمثل في الفقر وسيطرة القيم المادية ، عدم المساواة ، البطالة ، عدم الاستقرار الزواجي ، انهيار الأسرة ، أدى إلى الشعور بالقلق وانعدام الأمن الاجتماعي ، مما ينتج عنه الانحراف والعنف المتطرف .

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة **(Harriet Allan et al، 2015)** في أن البطالة والفراغ الذي يعانية الشباب ، تقصير الأسرة في تربية الشباب ، والقدوة السيئة من أحد أفراد الأسرة والتفكك الأسري ، وضعف الضبط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبناء ، مما يدفعه الانحراف الفكري ، وتكمن خطورة الانحراف الفكري في سهولة تأثر الشباب صغار السن بالفكر المنحرف ، ومن ثم اتخاذهم العنف وسيلة للتعبير عن آرائهم وفرضها بالقوة .

المحور الرابع : دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب :

تعتبر الجامعة كمؤسسة تعليمية فكرية لها دور في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من خلال صيانة الفكر الإسلامي الأصيل الذي يسود المجتمع والدفاع عن كيانه ووجوده وهويته ، الحرص على عقد المؤامرات والندوات التي تناقش جوانب الأمن الفكري وتوضيح الانحرافات الفكرية لدى الطلاب والتحذير من الوقوع فيها ، التحذير من المصادر الاعلام المشبوهة والمطبوعات التي تصدر من جهات غير رسمية وعدم المشاركة في نشرها ، الارتقاء بمستوي البحث العلمي والسعي لتحقيق التطبع الاجتماعي والثقافي للفرد وتكامل شخصيته ونمو وعيه وتحقيق التوازن المعرفي والثقافي بين المعارف والعلوم الغربية وما ينسجم مع ثقافتنا العربية ، تنمية الولاء للدين الإسلامي وتعزيز الانتماء للوطن(١٢٠).

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ، أن تنمية الجامعة للقدرات العقلية والإبداعية للشباب وإعطائهم مجالًا لكشف مواهبهم يُعد من أهم أدوار الجامعة في تعزيز الأمن الفكري ، يلي ذلك : تصحيح

الجامعة المفاهيم المغلوطة لدى الطلبة وتنمية المواطنة الصالحة في نفوسهم ، إكساب الطلاب إيجابية نحو الثقافات الوافدة بما لا يتعارض مع المعتقدات والقيم السائدة في مجتمعهم ، وأخيرًا تشجيع الطلاب على عمل دراسات حول السلوك والفكر المنحرف ، **وهذا ما يوضحه الجدول التإلى :**

جدول رقم (١٥)

يوضح دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

ن= ٣٨٤ **(استجابات متعددة)**

دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .	التكرارات	%
تنمية القدرات العقلية والإبداعية للشباب وإعطائهم مجال لكشف مواهبهم	٣١٠	٩٥.٩
تحصين فكر الشباب من الأفكار الهدامة وامتصاص أسباب العنف .	٢٦٥	٨٢.٠
تركيز الجامعة على التعاليم الدينية وترسيخها في أذهان الطلاب.	٢٩٥	٩١.٣
إثراء التفاعل الاجتماعي بين شباب الجامعة وتشجيعه .	٢٧٨	٨٦.١
تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب	٢٦١	٨٠.٨
تكريس المفهوم العلمي للأمن الفكري لدى الطلاب وتشجيعهم على ممارسته .	٢٥٥	٧٨.٩
تعزيز دور الطلاب ومشاركتهم الفعالة في تحقيق الأمن الفكري .	٢٨٨	٨٩.٢
تصحح الجامعة المفاهيم المغلوطة لدى الطلبة وتنمية المواطنة الصالحة في نفوسهم .	٣٠٢	٩٣.٥
تشجيع الطلاب على عمل دراسات حول السلوك والفكر المنحرف	٢٤٥	٧٥.٩
إكساب الطلاب إيجابية نحو الثقافات الوافدة بما لا يتعارض مع المعتقدات والقيم السائدة في مجتمعهم .	٢٩٥	٩١.٣

توضح بيانات الجدول رقم (١٥) دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث تبين أن تنمية الجامعة القدرات العقلية والإبداعية للشباب وإعطائهم مجال لكشف مواهبهم تُعد من أهم أدوار الجامعة في تعزيز الأمن الفكري ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٥.٩% من إجمالي العينة ، يلي ذلك على الترتيب : تصحيح الجامعة المفاهيم المغلوطة لدى الطلبة وتنمية المواطنة الصالحة في نفوسهم بنسبة ٩٣.٥% ، إكساب الطلاب إيجابية نحو الثقافات الوافدة بما لا يتعارض مع المعتقدات والقيم السائدة في مجتمعهم ، تركيز الجامعة على التعاليم الدينية وترسيخها في أذهان الطلاب بنسبة كلا منهما ٩١.٣% ، تعزيز دور الطلاب ومشاركتهم الفعالة في تحقيق الأمن الفكري بنسبة ٨٩.٢% ، إثراء التفاعل الاجتماعي بين شباب الجامعة وتشجيعه بنسبة ٨٦.١% ، تحصين فكر الشباب من الأفكار الهدامة وامتصاص أسباب العنف ٨٢.٠% ، تعميق الانتماء الوطني لدى الطلاب بنسبة ٨٠.٨% ، تكريس المفهوم العلمي للأمن

الفكري لدى الطلاب وتشجيعهم على ممارسته بنسبة ٧٨.٩% ، وأخيرًا تشجيع الطلاب على عمل دراسات حول السلوك والفكر المنحرف بنسبة ٧٥.٩% من إجمالي العينة .

نستنتج مما سبق أن التعليم الجامعي له أهمية في حياة الطالب ، حيث أنها تمثل مرحلة التعليم التي تكثر بها التغييرات والتكوينات والاتجاهات الفكرية لدى الطلاب ، وتتميز هذه المرحلة بزيادة الطموح ، ومرحلة اختيار الهدف والوصول إلى تحقيق الغاية والسير في الحياة وفقًا لهذا الهدف ، فإما أن يكون هذا الهدف طريق يؤدي إلى النجاح والتفوق ، وإما يكون العكس والفشل ، والتعليم الجامعي له أهمية كبيرة في تنمية قدرات الطلبة واكتشاف مواهبهم التي تؤدي إلى نجاحهم في الحياة العملية ، وتعديل سلوك الطلبة ويبعدهم عن السلوكيات المنحرفة ، وينمي مفاهيم المواطنة عندهم ، وتوفير الأجواء والظروف للشعور بالأمان والثقة في ضوء مجموعة من المفاهيم والمبادئ والمعتقدات، كما يُعتبر أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها في بناء شخصية الأفراد وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم ، لذا فإن مساهمة الجامعة في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية تُعد مطلب حيوي في ظل التحديات المعاصرة .

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة (**محمد الحربي ، ٢٠١٨**) [١٢١] في إسهام الجامعة في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب ، من خلال تعزيز العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى الطلاب ، وتنظيم المؤتمرات والندوات والمحاضرة والمعارض ذات العلاقة بالأمن الفكري ، وتعريف الطلاب بالعوامل التي تؤثر في الأمن الفكري. ويرى كلاً من (**مطيعة أحمد ، لبني جديد ، ٢٠٢١**)[١٢٢] أن عقد اللقاءات الطلابية الدورية ، وتفعيل العمل مع المنظمات المحلية تُعد من أهم مقترحات لتفعيل دور الكلية في تعزيز الأمن الفكري .

بينما تختلف الدراسة الراهنة مع دراسة (**مسفر بن جبران معيض ، ٢٠٢٠**) في عدم فاعلية برامج التقويم القائمة داخل الجامعة ، سواء ما تختص بإستراتيجية التدريس أو بتقييم المحتوى الفكري ، وعدم توفير فرص كافية للحوار والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب .

■ عناصر العملية التعليمية داخل الجامعة:

لتفعيل الأمن الفكري داخل الجامعات ، لابد من الاهتمام بالمحاور الرئيسة في العملية التعليمية وفي مقدمتها الأستاذ الجامعي ، والمناهج الدراسية ، والإرشاد التربوي ، ولهذا سيعرض الباحث لهذه المحاور نظرًا لأهميتها في تحقيق تلك المسؤولية .

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن الإدارة الجامعية تُعد أهم عناصر العملية التعليمية لتعزيز الأمن الفكري ، يلي ذلك على الترتيب : أعضاء هيئة التدريس، الأنشطة الطلابية ، المرشد الأكاديمي ، المناهج أو المقررات الدراسية ، وأخيراً الطلاب ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (١٦)

توضح أهم عناصر العملية التعليمية في تعزيز الأمن الفكري داخل الجامعة.

ن =٣٨٤ (استجابات متعددة)

أهم عناصر العملية التعليمية في تعزيز الأمن الفكري داخل الجامعة .	التكرارات	%
أعضاء هيئة التدريس .	٣٥٥	٩٢.٤
المناهج أو المقررات الدراسية .	٢٥٠	٦٥.١
المرشد الأكاديمي .	٣٢١	٨٣.٦
الطلاب .	١٩٩	٥١.٨
الأنشطة الطلابية .	٣٤٧	٩٠.٤
الإدارة الجامعية .	٣٧٥	٩٧.٧

يوضح بيانات الجدول رقم (١٦) أهم عناصر العملية التعليمية في تعزيز الأمن الفكري داخل الجامعة ، حيث تبين أن الإدارة الجامعية تُمثل أهم عناصر العملية التعليمية في تعزيز الأمن الفكري داخل الجامعة ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٧.٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة ، ثم أعضاء هيئة التدريس ٩٢.٤% ، الأنشطة الطلابية ٩٠.٣% ، المرشد الأكاديمي بنسبة ٨٣.٦% ، المناهج أو المقررات الدراسية بنسبة ٦٥.١% ، وأخيرًا الطلاب بنسبة ٥١.٨ من إجمالي أفراد عينة الدراسة . هذا يؤكد أن الجامعة مؤسسة ذات أهمية عظيمة لأنها تلعب دورًا مهمًا في تشكيل سلوك الطلاب ، بما تملكه من نظم وأساليب تربوية ، وما تضمه من كفاءات متخصصة ومدربة ، وهي المدخل الحقيقي والموضوعي المعني بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الطلاب بصورة سليمة ، وتقديمها المعارف والمعلومات ، وإزالة الأفكار الشاذة والاتجاهات المنحرفة من عقول الطلبة وتحصنها بالأفكار التي ينبثق عنها السلوك الإيجابي ، إيجاد الجامعات حوار هادف مع الطلاب إلى تعزيز الأمن الفكري ، وإبراز أهميه الأمن الفكري للأفراد والمجتمع .

(أ) دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب :

إن لأعضاء هيئة التدريس دورًا هامًا في توعية الطلبة بأهمية الفكر السليم ، ومنحهم فرصة للتعبير عن آرائهم والاهتمام بها ، وأن يكون قادرًا على شرح وتوضيح القضايا المعاصرة شرحًا سليمًا يناسب قدرات الطلبة العقلية ، توجيه الطلبة نحو قراءة كتب متعلقة بفقه الواقع وانفتاح الأمن على الثقافات الأخرى ، الابتعاد عن التعصب الأعمى لفكر معين أمام الطلبة على اعتبارهم قدوه لهم . وأن تتضمن المساعدة الأكاديمية توضيح مفاهيم ومعلومات وتدريبات تتعلق بالأمن الثقافي والفكري[١٢٣] .

في هذا الصدد ، يتمثل دور عضو هيئة التدريس في الحد من الانحراف الفكري ، من خلال تنفيذ الخطط التربوية في مجال توجيه الطلاب وتربيتهم على القيم النبيلة البناءة تحتاج إلى معلم على درجة عالية من الكفاية الفنية والإدارية[١٢٤] ؛ ليكون قادرًا على إيصال الأفكار السليمة المرغوب فيها للطلبة بصورة

محببة إليهم ، والوقوف في وجه دعاوى الانحراف والغلو والتطرف ، يتطلب ذلك من المعلم الابتعاد عن أسلوب المحاضرة والتلقين ، والتركيز على التفكير الإبداعي والناقد والمنطقي لدى الطلبة ، والتأكيد على الأنشطة التي تحتوي على مهارات التفكير العليا ؛ ليخرج الطلبة من الجو التقليدي الممل إلى أدوار حيوية يتعايش معها الطلبة بفاعلية تفتح أمامهم آفاق الحوار والمناقشة ، واحترام الآخرين وحقوقهم، مما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم (١٢٥).

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن العمل على نشر ثقافة الأمن الفكري بينهم عن طريق عقد ندوات وإلقاء محاضرات ولقاءات فكرية تُعد أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ، يلي ذلك على الترتيب : غرس مفاهيم الحوار والوسطية وتقبل الرأي الآخر ، مناقشة الطلبة في النتائج السلبية للانحراف الفكري ، وأخيرًا المبادرة بتقديم المساعدة للطلبة في حل مشكلاتهم،**وهذا ما يوضحه الجدول التالى :**

جدول رقم (١٧)

يوضح دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

ن= ٣٥٥ (استجابات متعددة)

دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	التكرارات	%
غرس مفاهيم الحوار والوسطية وتقبل الرأي الآخر .	٣٢٧	٩٢.١
العمل على نشر ثقافة الأمن الفكري بينهم عن طريق عقد ندوات وإلقاء محاضرات ولقاءات فكرية.	٣٤٠	٩٥.٨
يوضح دور الدين والعقيدة في الحماية من التطرف .	٢٨٥	٨٠.٣
مناقشة الطلبة في النتائج السلبية للانحراف الفكري .	٣١٥	٨٨.٧
تنمية مواهب الطلبة والتركيز على المواهب الفكرية الإيجابية .	٣١٠	٨٧.٣
يبين للطلاب المتطلبات اللازمة للمحافظة على الأمن الفكري .	٢٣٤	٦٥.٩
نشر الوعي الديني القائم على الفهم الصحيح للدين الإسلامي بين الطلبة	٢٨١	٧٩.٢
توعية الطلبة بأهمية الفكر الصحيح البعيد عن الغلو والتطرف .	٢٥٥	٧١.٨
يبادر بتقديم المساعدة للطلبة في حل مشكلاتهم .	٢١١	٥٩.٤

توضح بيانات الجدول رقم (١٧) دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث تبين أن العمل على نشر ثقافة الأمن الفكري بينهم عن طريق عقد ندوات وإلقاء محاضرات ولقاءات فكرية تُعد أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٥.٨% من إجمالي المبحوثين ، يلي ذلك على الترتيب :غرس مفاهيم الحوار والوسطية وتقبل الرأي الآخر بنسبة٩٢.١ % ، مناقشة الطلبة في النتائج السلبية للانحراف الفكري بنسبة ٨٨.٧% ، تنمية مواهب

الطلبة والتركيز على المواهب الفكرية الإيجابية بنسبة ٨٧.٣% ، نشر الوعي الديني القائم على الفهم الصحيح للدين الإسلامي بين الطلبة بنسبة ٧٩.٢% ، توعية الطلبة بأهمية الفكر الصحيح البعيد عن الغلو والتطرف بنسبة ٧١.٨% ، أخيرًا بيان للطلاب المتطلبات اللازمة للمحافظة على الأمن الفكري بنسبة ٥٩.٤% من إجمالي المبحوثين .

تفسر هذه النتيجة أن العمل على نشر ثقافة الأمن الفكري بين الطلاب عن طريق عقد ندوات وإلقاء محاضرات ولقاءات فكرية **تُعد أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب** ، هذا يدل على أدوار أعضاء هيئة التدريس لتدعيم الأمن الفكري لدى طلابهم ، تتمثل في تعزيز ثقة الطلبة بأعضاء هيئة التدريس من خلال التعرف على آرائهم ، فيما يتعلق بكافة المجالات والموضوعات من خلال فتح حوار تربوي ، يتم من خلاله مناقشاتهم ، والتعرف لوجهات نظرهم نحو بعض القضايا سواء التربوية ، أو المجتمعية ؛ نشر الوعي الديني القائم على الفهم الصحيح للدين الإسلامي بين الطلبة ، حتي يتكون لديهم القدرة على تبني نظام عقائدي سليم ، يمكن من خلاله الدفاع عن ثقافته ضد الأفكار الغربية والوافدة إلى مجتمعاتنا العربية ، والعمل على توجيهم نحو الجوانب الثقافية السليمة ، والعمل على تفتيح أذهانهم للعلوم العقلية الحديثة والمهمة لمستقبلهم الأكاديمي ، توعية الطلبة بأهمية الفكر المستنير والصحيح البعيد عن الغلو والتطرف ، واحترام شخصيتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم المختلفة ، وإتاحة الفرص للطلبة للمشاركة في عملية صناعة القرار وإصداره من خلال تفعيل اللقاءات الطلابية ، الذي يمكن أن يساعدهم على الحوار الدىمقراطي السليم ، والعمل على نشر ثقافة الأمن الفكري بينهم عن طريق عقد ندوات وإلقاء محاضرات ولقاءات فكرية ، مع أهمية تفعيل الساعات المكتبية للمقررات الدراسية والاجتماع بالطلبة والإجابة عن تساؤلاتهم واستفسارهم لتهيئة المناخ الفكري المناسب ، الذي يشجعهم على الإبداع والابتكار . وجاءت عبارة بيان للطلاب بالمتطلبات اللازمة للمحافظة على الأمن الفكري في **المرتبة الأخيرة** ، هذا يدل على أن أستاذ الجامعة يتبني الوسطية والاعتدال فكرًا وممارسةً ، ومنح الطلاب حرية ابتكار الحلول واستنتاجها في ضوء مبادئ الدين ومنطلقات المجتمع ، وتوجيههم نحو الاعتزاز بالوطن وثقافته وحضارته والمحافظة على مصالحة .

تتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة **(هاني عزب ، ٢٠٢١)** [١٢٦] في أن الأستاذ الجامعي دور فعال في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال توجيه الأنشطة الطلابية إلى المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته ، وتقديم القيادات الجامعية نماذج يُحتذي بها في الوطنية .

كما تتفق النتيجة السابقة مع دراسة(**فيصل الروس ، ٢٠٢٠**) في أن الهيئة التدريسية في الجامعة تقوم بدور عالٍ في توعية الطلاب بمخاطر الانحراف الفكري.

(ب) دور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب:

إن المناهج الجيدة تُسهم في تعليم الإنسان تعليمًا حيويًا منتجًا ، وتعمل على صناعة مستقبله ، بمعني أنه عن طريق المناهج يستطيع الإنسان المتعلم أن يواجه حاضره ويتصدي لمستقبله [١٢٧]. وإيلاء مناهج اللغة العربية عناية خاصة للارتقاء بمستوى تعليمها وإكساب مهاراتها بوصفها اللغة الأم وأداة التواصل التاريخي والاجتماعي والثقافي والعلمي ووسيلة لتأكيد الهوية العربية ، والتركيز على منظومة القيم الوطنية والقومية والأخلاقية لمواجهة التغيرات الناجمة عن التطور العلمي التقني[١٢٨] .

تعتبر المناهج الدراسية أحد أركان مسيرة التربية والتعليم داخل الجامعة المسئولة عن نهوض الشباب الجامعي وبناء حضارة إسلامية قائمة على فكر سليمٍ واعٍ ، وإيجاد البيئة الجامعية الآمنة التي تعزز الأمن الفكري وتنبذ الانحراف الفكري بمختلف مظاهره ، من خلال تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب ، تحديث موضوعات المناهج والمقررات والتخصصات الجامعية ، حتي تكون مسايرة لتطورات العصر في شتي الميادين ، شرح مفاهيم الأمن والحقوق والواجبات والمسئوليات الأمنية واحترام الآخرين من خلال المناهج الدراسية ، وتنمية مهارات الإبداع والتفكير الناقد لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية ، للحد من التقليد الأعمى في الأفكار والأفعال ، مساعدة الطلاب من خلال المناهج الدراسية على تكوين رؤية شمولية متضمنة للقضايا المعاصرة والمستجدة ، وتحديد موقفهم منها كقضايا حقوق الإنسان ، مساعدة الطلاب من خلال المناهج الدراسية على تحقيق الذات واكتساب المهارات القيادية والأخلاقيات العليا[١٢٩] ؛ وإدخال الثقافة الأمنية في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم وبجرعات متدرجة ، وإقامة الصلات الوثيقة بين المؤسسات التعليمية والأجهزة الأمنية فيما يخدم الطلاب [١٣٠].

هذا ، وقد **أشارت الدراسة الميدانية** أن المناهج تتضمن موضوعات تهتم بالتنشئة السياسية وتدعيم السلطة الرسمية لدى الطلاب تُعد أهم أدوار المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، يلي ذلك على الترتيب: احتواء المناهج على موضوعات تهتم بالتربية الأخلاقية لدى الطلاب ، إبراز المناهج أهمية التمسك بالتقاليد والأعراف الدينية الصحيحة لدى الطلاب ، اشتمال المناهج على موضوعات وقائية لمواجهة العنف والانحراف الفكري ، وأخيرًا ترسيخ المناهج مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب ، **هذا ما يوضحه الجدول التالى :**

جدول رقم (١٨)

يوضح دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

ن= ٢٥٠ (استجابات متعددة)

دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	التكرارات	%
احتواء المناهج على موضوعات وقائية لمواجهة العنف والانحراف الفكري .	١٦٤	٦٥.٦
تتضمن المناهج موضوعات تعمق مفاهيم الولاء للوطن لدى الطلاب .	١٦٢	٦٤.٨
تبرز المناهج أهمية التمسك بالتقاليد والأعراف الدينية الصحيحة لدى الطلاب .	١٩٦	٧٨.٤
تهتم المناهج بتكوين الشخصية السوية السليمة فكريًا لدى الطلاب .	١٤٥	٥٨.٠
تتضمن المناهج موضوعات تهتم بالتنشئة السياسية وتدعيم السلطة الرسمية لدى الطلاب .	٢٢٨	٩١.٢
تساير المناهج الواقع الاجتماعي وتقدم حلول عملية للمشكلات التي تواجه الطلاب .	١٤٠	٥٦.٠
تغرس المناهج مجموعة من القيم لتمكن الطلاب من التعامل وتقبل الآخر .	١٣٣	٥٣.٢
تحتوي المناهج على موضوعات تهتم بالتربية الأخلاقية لدى الطلاب.	٢٠١	٨٠.٤
ترسخ المناهج مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب .	٩٧	٣٨.٨
تتضمن المناهج موضوعات تنمي التفكير الناقد لدى الطلاب لكي يميزوا بين الصواب والخطأ .	١٢٩	٥١.٦
أخري تذكر.	١٥	٦.٠

توضح بيانات الجدول رقم (١٨) دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث تبين أن تضمين المناهج موضوعات تهتم بالتنشئة السياسية وتدعيم السلطة الرسمية لدى الطلاب تُعد أهم أدوار المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩١.٢% من إجمالي المبحوثين ، يلي ذلك على الترتيب : احتواء المناهج على موضوعات تهتم بالتربية الأخلاقية لدى الطلاب بنسبة ٨٠.٤% ، إبراز المناهج أهمية التمسك بالتقاليد والأعراف الدينية الصحيحة لدى الطلاب بنسبة ٧٨.٤% ، اشتمال المناهج على موضوعات وقائية لمواجهة العنف والانحراف الفكري بنسبة ٦٥.٦% ، المناهج تتضمن موضوعات تعمق مفاهيم الولاء للوطن لدى الطلاب بنسبة ٦٤.٨% ، اهتمام المناهج بتكوين الشخصية السوية السليمة فكريًا لدى الطلاب بنسبة ٥٨.٠% ، تساير المناهج الواقع الاجتماعي وتقدم حلول عملية للمشكلات التي تواجه الطلاب بنسبة ٥٦.٠% ، غرس المناهج مجموعة من القيم لتمكن الطلاب من التعامل وتقبل الآخر بنسبة ٥٣.٢% ، المناهج تتضمن موضوعات تنمي التفكير الناقد لدى الطلاب لكي يميزوا بين الصواب والخطأ بنسبة ٥١.٦% ، ترسخ المناهج مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب بنسبة ٣٨.٨% ، **وأخري تذكر** تتمثل في تضمين المناهج القضايا والمشكلات التي تهدد الأمن

الفكري في مجتمعنا كالغلو في الدين والتساهل في الأحكام والآداب ، طرح مقررات دراسية تحت مسمي الأمن الفكري أو الُخلقي ، تضمين المقررات الدراسية بأساليب الوعي لمواجهة الأفكار المتطرفة في كافة المراحل الدراسية ، مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والعمل على تكوين الوعي الإيجابي الذي يحمي هويتهم من الانحراف والتطرف من خلال تزويدهم بالأفكار الإبداعية ، التي تنمي عقليتهم ، مع الاهتمام بالبُعد الفكري عند وضع المقررات الدراسية حتي يُمكن تنمية المهارات النقدية لديهم ، وذلك بنسبة ٦% من إجمالي المبحوثين .

نفسر النتيجة السابقة في أن المناهج الدراسية لا تقوم بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب بالكفاءة والفاعلية المطلوبة ؛ حيث جاءت عبارة دور المناهج في تضمينها موضوعات تهتم بالتنشئة السياسية وتدعيم السلطة الرسمية لدى الطلاب في **المرتبة الأولي** ، وهذا يعود إلى ضعف المناهج الدراسية في تضمينها موضوعات توضح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه ، وتحذرهم من خطر الوقوع والسير وراء التيارات الفكرية المنحرفة ، كذلك اتسمت المناهج الدراسية بالجمود وعدم مواكبتها لمشكلات المجتمع ، كما أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري ، إعداد بعض البرامج الهادفة التي تسعي إلى تصحيح الفكر والتركيز على إبراز الشبهات والمرتكزات التي تقوم عليها الدعوات الفكرية المنحرفة ، والعمل على تنفيذها ودحضها بصورة شرعية ، فلابد من إعادة النظر في مضامين ومحتوي المناهج مشبعة بالقيم الأخلاقية والسلوكية لتكون أكثر فاعلية لتحصين الشباب من الانحراف الفكري ، وصياغة محتواها بطريقة تشجع على التفكير الناقد ، وبناء الأنشطة التعليمية بطريقة تشجع الطلبة على إبداء آرائهم .

وجاءت عبارة دور المناهج في ترسيخها لمفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب في **المرتبة الأخيرة** ؛ فلابد من تزويد المناهج الدراسية بالثقافة الدينية ؛ لتوعية الطلاب بأمور دينهم وتنوير فكرهم بما يواجههم من تحديات العصر ، وأن تتضمن المقررات الدراسية شرحًا وافيًا للمصطلحات والمفاهيم الشرعية ، التي يستغلها دعاة الفكر المنحرف يجعلها مرتكزًا يمارسون من خلاله أعمال ؛ لإقناع العامة بأن ما يقومون به جزءًا من الدين ، كمصطلح الولاء والبراء والجهاد ، التي كثرت تأويلاتها وتفسيراتها بين أفراد المجتمع ، وضبط هذه المصطلحات بضوابطها الشرعية بعيدًا عن التأويل والتحريف ، وكذلك قيام المحتوي الدراسي بغرس العقيدة الدينية السليمة في نفوس الناشئة بكل تفصيلاتها ، وإدخال القيم الدينية المتمثلة في تقوي الله وإتقان العمل ، والمساواة ، والأخلاق والصدق في المناهج الدراسية ، حتي يتمكن الطلاب من التكيف السليم في المجتمع ، يحقق الأمن الفكري لديهم .

النتيجة التي توصل إليها البحث ، ربما **تدعم مقولة "فوكو Foucault "** في أن جميع الموضوعات يجب أن تعكس المعتقداتBeliefs والقيم البيروقراطية Bureaucratic Values. متضمن في الأهداف ومحتوى المناهج وطرق التدريس والجوانب الأخرى ، لأن جميع الكتب المدرسية يُنظر إليها على أنها

مشبعة بالقيم الأخلاقية والسلوكية والبيروقراطية. وأشار " فوكو" إلى أهمية التقنيات التربوية(المقررات والمناهج الدراسية) داخل الجامعات لبناء المعرفة ، وتساعد الطلاب على تحقيق الذات واكتساب المهارات والأخلاق والمواطنة الصالحة ، لكي يحقق الأمن الفكري لديهم .

تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع **دراسة (سماح سيد أحمد، ٢٠٢٠)** [١٣١] في ضرورة تضمين المناهج الدراسية بمفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية ، والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكري ، وأن تشبع المناهج الدراسية الطلاب بالانتماء وحب الوطن.

(ث) دور الإرشاد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب :

الإرشاد التربوي يؤدي دورًا مهمًا في معرفة أحوال الطلاب الذين يعيشون ظروفًا غير طبيعية ، ومن هذه الأحوال الميل للعنف والتطرف ، أو القابلية للانحراف[١٣٢] . وهذا يتطلب من الجامعة الاهتمام بالإرشاد التربوي انطلاقًا من مسؤولياتها في تحقيق الأمن الفكري ، فالطالب الجامعي ليس بحاجة للمعلومات العلمية فقط ، ولكنه بحاجة أيضًا لمن يهتم به من الجوانب الأخرى كالجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية ، ولدورها المهم في بناء شخصية الطالب وسلامة فكره من الانحرافات الفكرية . ويتمثل دور المرشد الطلابي في الجامعة حلقة الوصل بين المتعلم وكافة الأطراف الداخلية في الجامعة وخارجها ؛ حيث يُنظر له المتعلم بأنه الشخص الذي يستطيع أن يبوح له بما لا يبوح به لغيره ، في النواحي السلوكية والفكرية ، والاجتماعية والاقتصادية ، وغيرها[١٣٣] .

كما تستخدم الجامعات الإرشاد الأكاديمي في تعديل الأفكار الهدامة ومواجهة المشكلات التي تعوق الطلاب عن توافقهم الأكاديمي ، الأمر الذي يُسهم في تشكيل وعي وثقافة الطالب الجامعة ، من هنا يبرز أهمية وضع رؤية مستقبلية لتدعيم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي[١٣٤].

في ضوء ما سبق ، نرى أن الإرشاد الأكاديمي يمثل ركنًا أساسيًا في النظام التعليمي ، حيث يُعد استجابة موضوعية لمواجهة متغيرات اجتماعية واقتصادية وإنسانية في صلب النظام وفلسفته ، ويتمثل الإرشاد الأكاديمي في محوري العملية الإرشادية(المؤسسة التعليمية ،الطالب) ، ويعزز هذا الدور المرشد الأكاديمي المختص الذي يعمل من خلال وحدة الإرشاد الأكاديمي طيلة السنة الأكاديمية ، وتتكامل عملية الإرشاد الأكاديمي بوعي وتفهم جميع أطراف العملية الإرشادية ، بهدف توجيه الطالب إلى أنسب الطرق لاختيار أفضل السبل بهدف تحقيق النتائج المنشودة والتكيف مع البيئة الجامعية ، لذلك تستخدم الجامعات الإرشاد الأكاديمي في تعديل الأفكار الهدامة ومواجهة المشكلات التي تعوق الطلاب عن توافقهم الأكاديمي ، الأمر الذي يُسهم في تشكيل وعي وثقافة وفكر الطالب الجامعي .

قد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن تعزيز ثقافة الحوار الهادف تُعد أهم أدوار المرشد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري ، وملاحظة الطلاب الذين لديهم انحرافات سلوكية أو فكرية ويوجههم ويرشدهم ،

توجيه الطلاب للاستفادة الإيجابية من وسائل الاتصال وتقنية المعلومات ، وأخيرًا العمل على الحد من السلوك العدواني ، **وهذا ما يوضحه الجدول التإلى :**

جدول رقم (١٩)

يوضح دور المرشد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

ن= ٣٢١ **(استجابات متعددة)**

دور المرشد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	التكرارات	%
يوجه الطلاب للاستفادة الإيجابية من وسائل الاتصال وتقنية المعلومات .	٢٩٥	٩١.٩
يعزز ثقافة الحوار الهادف .	٣٠٠	٩٣.٥
يمثل القدرة الحسنة للطلاب في الأقوال والأفعال	٢٥١	٧٨.٢
يعمل على الحد من السلوك العدواني .	٢٠٠	٦٢.٣
يعمل على تحقيق الانتماء الوطني لدى الطلاب .	٢٦٢	٨١.٦
يشجع الطلاب على طرح الآراء في إطار الحرية المسئولة .	٢٧٨	٨٦.٦
يحذر الطلاب من الشائعات	٢٥٦	٧٩.٨
يلاحظ الطلاب الذين لديهم انحرافات سلوكية أو فكرية ويوجههم ويرشدهم .	٢٩٨	٩٢.٨
أخري تذكر	٢٥	٧.٨

توضح بيانات الجدول رقم (١٩) دور المرشد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث تبين أن تعزيز ثقافة الحوار الهادف تُعد أهم أدوار المرشد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري ــ حيث أفاد بذلك نسبة ٩٣.٥% من إجمالي المبحوثين ، يلي ذلك على الترتيب : ملاحظة الطلاب الذين لديهم انحرافات سلوكية أو فكرية ويوجههم ويرشدهم بنسبة ٩٢.٨% ، توجيه الطلاب للاستفادة الإيجابية من وسائل الاتصال وتقنية المعلومات بنسبة ٩١.٩% ، تشجيع الطلاب على طرح الآراء في إطار الحرية المسئولة بنسبة ٨٦.٦% ، القدرة الحسنة للطلاب في الأقوال والأفعال بنسبة ٧٨.٢% ، تحذير الطلاب من الشائعات بنسبة ٧٩.٨% ، والعمل على الحد من السلوك العدواني بنسبة ٦٢.٣% ، وأخري تذكر تتمثل في العمل على تدعيم قيم التسامح والمحبة ، والتخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطلاب ، تدريب الطلاب على حل المشكلات الفكرية التي تواجههم بنسبة ٧.٨% من إجمالي المبحوثين .

نفسر النتيجة السابقة ، أن الإرشاد الأكاديمي يمثل التوجيه الاجتماعي والنفسي والمتابعة الدقيقة لمشاكل الطلاب ومحاولة تقديم النصح والمنشورة لهم ، تعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب ، تحذير الطلاب من الشائعات ، بالإضافة إلى ذلك ، يساعد الإرشاد الأكاديمي الطلاب على بلورة أهدافهم واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي والمهني عن طريق الاستفادة القصوى من جميع الإمكانات والبدائل المتاحة ، استقبال الطلاب وتوجيههم لاختيار التخصص المناسب ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي

تعترض مسيرة توافقهم الأكاديمي ، الأمر الذي يُسهم في شعور الشباب الجامعي بالأمن الاجتماعي بصفة عامة الذي يُسهم في تدعيم الأمن الفكري لديهم .

قد تتفق النتيجة السابقة مع دراسة (**فاطمة عبد العليم ، ٢٠١٦**) في أن دور المرشد الأكاديمي يتمثل في تعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب ، وتنمية شعور الطلاب بالمسئولية عن أمن وطنه ومقدراته ، وتحذير الطلاب من السلوك العدائي وكذلك الشائعات ، وعقد الدورات التدريبية عن الأمن الفكري .

(ج) دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب :

إن الأنشطة الطلابية لها دور فعال في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لطلبة الجامعة ووقايتهم من الانحراف الفكري[١٣٥] ؛ إذ إن هذه الأنشطة تحقق تنمية الهوية الجامعية الثقافية والوطنية للطلاب بما يكفل نمو شخصياتهم بصورة متكاملة من خلال تطوير برامج ثقافية ذات روح وطنية بالدرجة الأولي . وهنا يبرز دور الأنشطة الطلابية كجزء من المنظومة التعليمية [١٣٦]، حيث تساعد على إكساب الطلاب تركيزًا معرفيًا وتطبيقًا لكل ما يدرسونه ، وفهم المواد الدراسية عن طريق تحليلها واستخدامها استخدامًا علميًا ، وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع على نفوسهم ، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بينهم وبين المجتمع ، تتمثل هذه الأنشطة في الندوات المؤتمرات وورش العمل والرحلات العلمية والثقافية ، وإحياء المناسبات الدينية والوطنية وغير ذلك[١٣٧].

ويتخلص دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب في الآتي[١٣٨]:

- تنمية قدرة الطالب على الإبداع والتفكير الناضج ، رفع المستوي المعرفي والثقافي والعلمي لدى الطلاب ، وتنمية روح البحث والاكتشاف لدى الأفراد وتهيئتهم للانخراط في الأعمال التطوعية ، والمشاركة في برامج تنمية المجتمع وخدمته . والإسهام في إعداد الشباب الجامعي في تكامل شخصياتهم وتوازنهم وتجعل منهم منتجين فكريًا، وتنمية مواهب الطلبة وصقلها وتوظيفها في الأعمال المثمرة وتبادل الخبرات والمهارات.
- تُسهم الأنشطة الطلابية في التعاون الفاعل بين الطلاب الجامعيين من جهة ، والمؤسسات الأمنية من جهة أخرى من خلال القيام بالزيارات الميدانية ، وإعداد البرامج التوعوية والوقائية المشتركة بين الجامعة وغيرها من المؤسسات الأمنية المختلفة للعمل على إرشاد الطلاب وتوجيههم ومساعدتهم على فهم مشكلاتهم وعلاجها بما يناسبها من الحلول والخطوات الإجرائية.
- تُسهم الأنشطة الطلابية في تحويل الأفكار والمفاهيم إلى سلوكيات وممارسات حياتية ، من أبرزها تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي ، ونشر الوعي الفكري الصحيح الذي يُمكن من خلاله كشف زيف المناهج والتيارات الفكرية الدخيلة والهدامة والتصدي لها بالحجة والبرهان سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة[١٣٩].

- مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية وعي الطلاب بالبيئة وتزيد من مشاركتهم في المجتمع خصوصًا البيئة الجامعية ، كما تشجع الشباب الجامعي على الفكر المتوازن المعتدل ويجنبهم الأفكار المنحرفة التي تتسبب في وقوعهم في الكثير من المشكلات وتعوقهم عن التقدم والرقي وتحقيق التنمية المطلوبة(١٤٠).

هذا ، وقد **أظهرت الدراسة الميدانية** أن الأنشطة الطلابية تُغرس في نفوس الطلاب حب العمل ، وتقديم العون للمحتاجين تُعد أهم أدوار الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، يلي ذلك على الترتيب : تصحيح الأنشطة للمفاهيم السياسية المغلوطة لدى الطلاب ، وتوجه الأنشطة الطلاب إلى الاهتمام بقراءة الكتب النافعة التي تدعم أمنهم الفكري ، أخيرًا طرح الأنشطة المسابقات والبحوث العلمية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٢٠)

يوضح دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

ن= ٣٤٧ (استجابات متعددة)

دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .	التكرارات	%
تصحيح الأنشطة المفاهيم السياسية المغلوطة لدى الطلاب .	٣٠٧	٨٨.٥
تُسهم الأنشطة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب .	٢١٥	٦٢.٠
غرس الأنشطة في نفوس الطلاب حب العمل ، وتقديم العون للمحتاجين .	٣١٥	٩٠.٨
تبصر الأنشطة الطلاب بشئون دينهم وتبسط المفاهيم الدينية .	١٦١	٤٦.٤
تعالج الأنشطة مظاهر الانطواء والتطرف والانحراف لدى بعض الطلاب	١٤٦	٤٢.١
طرح الأنشطة المسابقات والبحوث العلمية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب .	١٣٠	٣٧.٥
توجه الأنشطة الطلاب إلى الاهتمام بقراءة الكتب النافعة التي تدعم أمنهم الفكري .	٢٣١	٦٦.٦

يوضح بيانات الجدول رقم (٢٠) دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث تبين أن غرس الأنشطة في نفوس الطلاب حب العمل ، وتقديم العون للمحتاجين تُعد أهم أدوار الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٠.٨ % من إجمالي المبحوثين ، يلي ذلك على الترتيب : تصحيح الأنشطة المفاهيم السياسية المغلوطة لدى الطلاب بنسبة ٨٨.٥% ، توجه الأنشطة الطلاب إلى الاهتمام بقراءة الكتب النافعة التي تدعم أمنهم الفكري بنسبة ٦٦.٦ % ، إسهام الأنشطة في التخلص من التوتر النفسي وتفريغ الطاقة الزائدة لدى الطلاب بنسبة ٦٢.٠% ، تبصر الأنشطة الطلاب بشئون دينهم وتبسط المفاهيم الدينية بنسبة ٤٦.٤% ، معالجة الأنشطة مظاهر الانطواء والتطرف والانحراف لدى بعض الطلاب بنسبة ٤٢.١% ، وأخيرًا طرح الأنشطة المسابقات والبحوث العلمية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب بنسبة ٣٧.٥% من إجمالي المبحوثين .

نفسر النتيجة السابقة، بأن الأنشطة الطلابية يتمثل دورها في غرس حب العمل ، وفعل الخير وتقديم العون للمحتاجين ، جاءت في **المرتبة الأولى** ، ويرجع ذلك إلى أن الأنشطة الطلابية تعزز من الجهود

الإيجابية التي يبذلها الطلاب في خدمة مجتمعهم وبيئتهم بكامل إمكانياتهم وقدرتهم ووفق احتياجات المجتمع المحلي المحيط بهم ، وحثهم على المشاركة المجتمعية ، مما يولد لديهم حب العمل التعاوني الذي ينمي الأمن الفكري ، وقضاء وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ، الأمر الذي يُسهم في تدعيم الأمن الفكري لدى الطلاب.

وجاءت عبارة دور الأنشطة المدرسية في أنها تطرح المسابقات الاجتماعية والبحوث التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب في **المرتبة الأخيرة** ، وهذا يعود إلى قلة الاهتمام من أعضاء التدريس بالأنشطة الطلابية بسبب قلة الحافز والدعم المادى والمعنوي من قبل الجامعة للممارسة الأنشطة ، مع عدم توافر الأماكن المناسبة بالجامعة لممارسة الأنشطة الطلابية . فيجب تفعيل الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري ، من خلال تنظيم زيارات طلابية دورية للعلماء ، والتواصل معهم ، وإقامة المعارض التربوية ، والتوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية ، والتعاون مع رجال الأمن في بناء برامج لمواجهة الأفكار المنحرفة والضالة وتنفيذها من خلال الأنشطة الطلابية ، تكثيف الأنشطة الثقافية وتضمينها بالمواضيع التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب .

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة (**سمير عبد الحميد القطب وآخرون ، ٢٠١٩**) [١٤١] ؛التي أكدت على أهمية الأدوار التي تقوم بها الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري من خلال تصحيح المفاهيم الخاطئة للدين والمصطلحات المغلوطة وتعميق المفاهيم الإسلامية الصحيحة ، وتحقيق الانتماء الوطني للطلاب من خلال تنظيم الأنشطة التي تعرفهم على رؤية الوطن وإمكانياته الحالية والمستقبلية. كما تتفق الدراسة الراهنة مع دراسة(**هدي مطر الهذلي ، ٢٠١٩**) في أن الأنشطة الطلابية تُعزز من الجهود الإيجابية للطلبة والتي يبذلونها متعاونين في خدمة مجتمعهم وبيئتهم بكامل إمكانياتهم ، مما يولد لديهم حب العمل التعاوني الذي ينمي الأمن الفكري .

(ح) دور الطلاب في تعزيز الأمن الفكري داخل الجامعة :

يعتبر الطالب الجامعي هو محور العملية التعليمية ، ويتصف بخصائص لا تتوافر لدى غيره من الطلاب في كافة المؤسسات التعليمية ، فهو أكثر نضجًا ووعيًا بظروف مجتمعه وطبيعة عصره ، ومن ثم فعلى الجامعة ممثلة في رؤساء الأقسام والعمداء والقيادات العليا أن تقدم من الفعاليات والأنشطة التي تنال اهتمامه وتكسب مشاركته ، لاسيما وأنه يتحمل بعض العبء في التصدي لما قد يواجه وطنه من مخاطر[١٤٢] ، **ويمكن أن تتمثل تلك المشاركة في الجوانب الآتية:**

- إقامة فعاليات وأنشطة تثقيفية ، ويتولي إدارتها وتنفيذها الجماعات الطلابية تحت إشراف نخبة من الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة هدفها نشر الوعي بالقضايا المعاصرة ، ومنها الأمن الفكري ومظاهر انحرافه .

- تكوين جماعات للإرشاد الطلابي على أن تكون من طلاب المستويات المتأخرة لمساعدة زملائهم وتقدم النصح والإرشاد والتوجيه لهم في مختلف النواحي الأكاديمية والاجتماعية .
- تشجيع الطلاب على إجراء البحوث وأوراق العمل التي تتناول الأمن الفكري ومظاهر الانحراف الفكري في المجتمع ، وبحيث يُعبر الطالب عن رأيه ووجهة نظره من خلالها ، ويُسهم في حل هذه المظاهر ، ويساعد على مواجهتها .
- استغلال أوقات الفراغ لدى الطلاب ، وذلك في القيام بأنشطة رياضية وترفيهية مفيدة ، وأن يكون هناك يوم رياضي متعارف عليه بالجامعة يجتمع فيه الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة يأخذ طابع غير رسمي .
- تشجيع الطلاب على إبداء الرأي دون توتر أو خوف ، ودعم ثقتهم بأنفسهم ، حتي وإن اختلفت آرائهم مع وجهة النظر المعروضة (١٤٣) .

هذا ، وقد أسفرت الدراسة الميدانية عن أن تدريب الطلاب على مواجهة الآثار المترتبة على مشكلة الانحراف الفكري تُعد أهم متطلبات إعداد وبناء قدرات الطلاب لتحقيق الأمن الفكري لديهم ، ثم توفير فرص عمل للشباب تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم بعد التخرج ، تدعيم المشاركة الإيجابية للطلاب في مواجهة مشكلاتهم ، وأخيرًا تشجيع الطلاب على العمل التطوعي ، **وهذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٢١)

يوضح متطلبات إعداد وبناء قدرات الطلاب لتعزيز الأمن الفكري لديهم .

ن = ١٩٩ **(استجابات متعددة)**

متطلبات إعداد وبناء قدرات الطلاب لتعزيز الأمن الفكري لديهم	التكرارات	%
توفير فرص عمل للشباب تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم بعد التخرج	١٩٥	٩٨.٠
تدعيم المشاركة الإيجابية لطلاب في مواجهة مشكلاتهم .	١٨٨	٩٤.٥
تشجيع الطلاب على العمل التطوعي .	١٢٤	٦٢.٣
تبني المواهب والمبتكرين من الطلاب وتشجيعهم .	١٧٤	٨٧.٤
رفع قدرات الطلاب على اتخاذ القرار .	١٥٥	٧٧.٩
تأهيل وتدريب الطلاب لاكتساب مهارات القيادة المجتمعية .	١٥٠	٧٥.٤
تدريب الطلاب على مواجهة الآثار المترتبة على مشكلة الانحراف الفكري	١٩٩	١٠٠.٠
تشجيع الطلاب على تبني القيم الإيجابية في المجتمع .	١٦٥	٨٢.٩

يوضح بيانات الجدل رقم (٢١) متطلبات إعداد وبناء قدرات الطلاب لتعزيز الأمن الفكري لديهم ، حيث تبين أن تدريب الطلاب على مواجهة الآثار المترتبة على مشكلة الانحراف الفكري تُعد أهم متطلبات إعداد وبناء قدرات الطلاب لتحقيق الأمن الفكري لديهم ، حيث أفاد بذلك نسبة ١٠٠% من إجمالي المبحوثين ، يلي ذلك على الترتيب : توفير فرص عمل للشباب تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم بعد التخرج

بنسبة ٩٨.٠% ، تدعيم المشاركة الإيجابية لطلاب في مواجهة مشكلاتهم بنسبة ٩٤.٥% ، تبني المواهب والمبتكرين من الطلاب وتشجيعهم بنسبة ٨٧.٤% ، تشجيع الطلاب على تبني القيم الإيجابية في المجتمع بنسبة ٨٢.٩% ، رفع قدرات الطلاب على اتخاذ القرار بنسبة ٧٧.٩% ، تأهيل وتدريب الطلاب لاكتساب مهارات القيادة المجتمعية بنسبة ٧٥.٤% ، أخيرًا تشجيع الطلاب على العمل التطوعي بنسبة ٦٢.٣% من إجمالي المبحوثين .

هذه النتيجة السابقة ، تؤكد أن تحقيق الأمن الفكري من خلال إكساب الطلاب المهارات والاتجاهات والمعلومات وإعدادهم إعدادًا شاملًا يمكنهم مواجهة التحديات العالمية والمحلية ، المشاركة الفعلية بغرض إحداث التغيرات اللازمة من خلال تعليم فعال ومثمر، رفع المستوى الثقافي للطلاب لتغيير العادات والتقاليد ، وخَلْقُ سلوكيات تعمل على المساهمة في عملية الإصلاح الشامل الخالي من أي عنف ، مساعدة الشباب في الحصول على فرص عمل والقضاء على البطالة التي تشعرهم بالعجز لعدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الضرورية ، وذلك من خلال الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات التربوية والتعليمية كالأسرة والجامعة في غرس قيم المواطنة وغيرها من القيم الإيجابية كالولاء والانتماء داخل الأبناء وترسيخ الهوية في عقول الأفراد ، وذلك لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب .

(خ) دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب :

يُعد دور إدارة الجامعة محوري في ترسيخ الأمن الفكري وتدعيمه ، كما أن دورها لا يتوقف عند قضية التعليم بل يتجاوزه إلى رفع مستوى الوعي الفكري لدى الطلاب ، فالجانب الوقائي أمر في غاية الأهمية يمكن من خلاله تحصين الطلبة الجامعيين في مواجهة الغلو والتطرف والعنف. ومن أهم أدوار التي يجب على إدارة الجامعة القيام بها إبراز مبادئ الإسلام، وتنمية الانتماء والوفاء للوطن والمحافظة على أمنه وتراثه ، وإبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى الطلاب من مصادره الشرعية ، وعقد الجامعة للعديد من المؤتمرات واللقاءات والندوات التي تثري فكر الطلاب وتوضيح الانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها بعض الطلاب وكيفية الحماية منها(١٤٤).

هذا ، **وقد أسفرت الدراسة الميدانية** عن أن اهتمام الجامعة بتفعيل دور الأنشطة الطلابية حتي يعبّر الطلبة عن أفكارهم تُعد أهم الأدوار لإدارة الجامعة المسئولة عن تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ، يلي ذلك على الترتيب : مشاركة الأسر الطلابية في بعض الأنشطة داخل الجامعة ، تنظيم لقاءات دورية مع الاتحادات الطلابية لمناقشة مشكلاتهم ، وأخيرًا معالجة مشاعر الشحناء لدى الطلبة تجاه بعضهم البعض ، **هذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول رقم (٢٢)

يوضح دور إدارة الجامعة في تحقيق الأمن الفكري .

ن= ٣٧٥ (استجابات متعددة)

دور إدارة الجامعة في تحقيق الأمن الفكري.	التكرارات	%
تهتم الجامعة بتفعيل دور الأنشطة الطلابية حتي يُعبر الطلبة عن أفكارهم .	٣٦٦	٩٧.٦
تشجيع الطلبة على التنافس الإيجابي ونزعة التفوق .	٣٠٠	٨٠.٠
التعرف على مشاكل الطلبة وتفقد أحوالهم .	٣٢٥	٨٦.٧
معالجة مشاعر العدوانية لدى الطلبة تجاه بعضهم البعض .	٢١٤	٥٧.١
إتاحة الجامعة سبل التواصل الإيجابي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس .	٣١٥	٨٤.٠
تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريسية تعمل على تدعيم الأمن الفكري .	٣٣٣	٨٨.٨
تنظيم لقاءات دورية مع الاتحادات الطلابية لمناقشة مشكلاتهم .	٣٤٠	٩٠.٧
تنفيذ برامج لتأهيل الإداريين على الإدارة المعاصرة للتعامل مع مشاكل الطلاب	٣١٨	٨٤.٥
مشاركة الأسر الطلابية في بعض الأنشطة داخل الجامعة .	٣٤٧	٩٢.٥

كشفت بيانات الجدول رقم (٢٢) عن اهتمام الجامعة بتفعيل دور الأنشطة الطلابية حتي يعبّر الطلبة عن أفكارهم تُعد أهم الأدوار لإدارة الجامعة المسئولة عن تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ، حيث أفاد بذلك نسبة ٩٧.٦% من إجمالي المبحوثين ، يلي ذلك على الترتيب : مشاركة الأسر الطلابية في بعض الأنشطة داخل الجامعة بنسبة ٩٢.٥% ، تنظيم لقاءات دورية مع الاتحادات الطلابية لمناقشة مشكلاتهم بنسبة ٩٠.٧% ، تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريسية تعمل على تدعيم الأمن الفكري بنسبة ٨٨.٨% ، التعرف على مشاكل الطلبة وتفقد أحوالهم بنسبة ٨٦.٧% ، تنفيذ برامج لتأهيل الإداريين على الإدارة المعاصرة للتعامل مع مشاكل الطلاب بنسبة ٨٤.٥% ، إتاحة الجامعة سُبل التواصل الإيجابي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بنسبة ٨٤.٠ % ، تشجيع الطلبة على التنافس الإيجابي ونزعة التفوق بنسبة ٨٠.٠ % ، وأخيرًا معالجة مشاعر العدوانية لدى الطلبة تجاه بعضهم البعض ٥٧.١% من إجمالي المبحوثين .

نستنتج مما سبق ، أن دور إدارة الجامعة في تدعيم الأمن الفكري لدى الطلاب يتمثل في إقامة المعارض الفنية التي تؤكد أهمية الأمن الفكري ، مع ضرورة قيام الإدارة باستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة عن التطرف ودورهم في مواجهته ، مع أهمية التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة حالات الانحراف الفكري ، وضرورة أن يحترم الطلبة الإداريين في الجامعة وتقدير جهودهم ، من خلال مراعاة أدب الحديث أثناء الحوار معهم ، وكذلك أهمية المحافظة على مرافق الكلية وممتلكاتها ، ضرورة التزام الإدارة بالعدل في التعامل مع جميع الطلبة ، مع أهمية تشجيعهم على التنافس الإيجابي ونزعة التفوق فيما

بينهم ، وأهمية أن تخصص إدارة الجامعة وقتًا للاجتماع مع الطلبة لتفقد أحوالهم من خلال تنظيم لقاءات دورية مع الاتحادات الطلابية لمناقشة مشكلاتهم سواء الدراسية أو الشخصية ، مع مراعاة المرونة في التعامل معهم ، مع ضرورة حرص الجامعة على انتقاء طلابها ، الذين سيقع عليهم عبء العملية التعليمية في المستقبل ، حيث يجب أن تكون شخصياتهم سوية بما يكفي لُحسن القيام بهذه المهمة ، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام أساليب تدريسية تعمل على تدعيم الأمن الفكري ، مثل أسلوب المناقشة ، والحوار ، بما يمكن أن يتيح لهم التعبير عن آرائهم ، وعما يدور بداخلهم ، وتنفيذ برامج لتأهيل الإداريين على الإدارة المعاصرة ، بما يمكن أن يحقق الكفاءة الأمنية والثقافية والفكرية لهم في التعامل مع الطلاب ومشكلاتهم بفكرٍ واعٍ .

تتفق النتيجة السابقة مع دراسة(**وفاء محضر ، ٢٠١٩**) [١٤٥] في ضرورة اهتمام الجامعة عبر مختلف قنواتها البحثية والعلمية والإدارية بنشر ثقافة الأمن الفكري بين الطلاب ، والعناية بنشر وتعزيز الأمن الفكري بين طلاب الجامعة ليكونوا أكثر وعيًا بمخاطر وسلبيات الانحراف الفكري. كما **تتفق** مع دراسة (**عمار سليم حمزة وآخرون، ٢٠١٨)** [١٤٦] ، في أن الإدارة الجامعية تنتهج نمط فكر إداري لكي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة وتبعدهم عن الانحراف الفكري ، كما ترسخ قيم احترام الفكر في داخلها.

وبينما تختلف الدراسة الراهنة مع دراسة (**سمية سمارة ، ٢٠٢١)** في أن إدارة الجامعة لا تبذل الكثير من الجهد لتحسين قدرة أعضاء هيئة التدريس على توجيه الطلاب وتحسين طريقة تفكيرهم، وإن إدارة الجامعة لا تشارك في الحوار مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لاستكشاف مواقف الطلاب وطريقة تفكيرهم .

تاسعًا: استخلاصات البحث وتوصياته :

في ضوء ما سبق عرضه وتحليله ، يمكننا تقديم مجموعة من النتائج العامة التي تم استخلاصها من خلال التحليل الكمي والكيفي ، وذلك في ضوء تساؤلات الدراسة على النحو الآتي :

(١) ما الأسباب المؤدية للانحراف الفكري ، و ما مظاهره ؟

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن عدم حرية الطلاب للتعبير عن آرائهم ومناقشتها تُعد أهم الأسباب المؤدية للانحراف الفكري داخل الحرم الجامعي بصفة عامة ، يلي ذلك على الترتيب : قصور دور العلماء في توجيه وتصحيح مفاهيم الطلاب الخاطئة ، ضعف الوازع الديني ، التأثير بمنتديات الانترنت المنحرفة ، ضعف رقابة وتوجيه الأسرة لأبنائها ، وأخيرًا تعصب بعض أعضاء هيئة التدريس لآراء وقضايا فكرية معينة . هذه النتيجة تؤكد أن الأسباب الثقافية الخاصة بالجامعة تمثل أهم الأسباب المؤدية للانحراف الفكري داخل الجامعة ، متمثلة في عدم إتاحة الحوار والمناقشة بين الطلاب ، ومعاناة الشباب من الفراغ السياسي نتيجة عدم إتاحة الفرصة للممارسات السياسية المتمثلة في اتحاد الطلاب بشكل إيجابي ، هو ما جعل الشباب يتجهون إلى تنظيمات سياسية تحتية ، يفرغون فيها اتجاهاتهم

ويترجمون فيها آمالهم ومشاكلهم ، وتتيح لهم الفرصة أن يعبروا عن أنفسهم بحرية ، وأن يجدوا متنفسًا لأفكارهم ومبادئهم ، وأن يمارسوا أفكارهم بنوع من القيادة التي أفقدها إياها مجتمعهم الأصلي ، وأصبح انتماؤهم للمجموعات المتطرفة رفضًا لكل الممارسات التي قمعت فيه روح الشباب وحرية الرأي ، وتحقيق الذات .

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن التصلب أكثر مظاهر الانحراف الفكري انتشارًا بين طلاب الجامعة ، ثم يليها الشخصية التسلطية، الابتداع في الدين، التعصب والعنف ، وفي نهاية المظاهر الغلو والتطرف . هذا يدل على أن التصلب في الرأي يُعد أكثر مظاهر الانحراف الفكري انتشارًا في مجتمع البحث ، ويرجع ذلك إلى غياب لغة الحوار ، فهي شخصية لا تتقبل الآخر تتعالى عليه ، ويرى الآخر على خطأ باستمرار ، وعدم القدرة على تقبل الاختلاف ، وعدم التحمل لأي غريب ، وتتسم بالتعصب لأفكارها ، وإن كانت خاطئة ، والأفراد ذوو الفكر المنحرف يتميزون بهذه الصفات والخصائص التي لا تقبل رأي الآخر .

(٢) ما أهمية الأمن الفكري لدى الطلاب ، وما أهدافه ومتطلباته ، ووسائل تحقيقه ؟

- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن أهمية الأمن الفكري تتمثل في تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة ، يليها إسهام الأمن الفكري في تحصين الشباب في مواجهة الغلو والتطرف والعنف، وسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري للمجتمع ، وأخيرًا يوفر الاطمئنان النفسي والاستقرار الاجتماعي لدى الفرد . هذا يدل علي أن الأمن الفكري يُعد من الركائز الأساسية لحماية المجتمع من المخاطر الفكرية ، فهو بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيس للأمن العام أو الشامل ، ووسيلته الفاعلة لحفظ وحماية هوية المجتمع من الاستلاب والذوبان والضياع ، ووسيلة فاعلة وإيجابية لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع بما فيه ومن فيه ، كما يجمع بين كونه مسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع ، وعامل رئيس في توفير الاطمئنان والاستقرار الاجتماعي الأمر الذي يؤدي إلى الواجب الفعلى في توافر أسباب الرقي الحضاري والاجتماعي ، ومقومات المستقبل الأفضل .
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة تُعد أهم أهداف الأمن الفكري من وجهة نظر المبحوثين ، ثم ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته، تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق و الباطل، وأخيرًا إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف . هذا يدل علي أن الأمن الفكري يوفر المعايير الفكرية السليمة التي تمثل المرجعية لأفراد المجتمع ، وتنمية أفكار الطلبة وحمايتهم ، وتحصينهم لمواجهة مؤثرات الانحراف الفكري ، وتعليم الطلبة أدوارهم الاجتماعية ، وتوعيتهم بالشروط والمواصفات السليمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ،

وتدريب الطلبة على تحمل المسؤوليات ، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم ، وكذلك إعطاء الطلبة فرصة ممارسة الأنشطة ، والتعبير عن ذاتهم بما يدور حولهم ، وبيان الخطأ من الصواب ، وذلك لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي والديني والاقتصادى والسياسي لديهم .

- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ، أن التواصل بين الأسرة والجامعة لمتابعة قضايا الطلاب وسلوكياتهم تُعد من أهم متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، يلي ذلك على الترتيب : تدعيم القدوة الصالحة بهدف اقتداء الطلاب بهذه النماذج الرشيدة ، التنسيق مع الجهات الرسمية والمجتمعية لصالح التوعية بمخاطر الشبكات الاجتماعية ، وأخيرًا إصدار الأحكام فيما يتعلق بالعديد من المشكلات والقضايا المعاصرة التي تهدد الأمن الوطني . يرجع ذلك إلى أن للأسرة والجامعة دورًا كبيرًا في تحصين ووقاية الأبناء من أي انحراف فكري ، وخاصة في ظل الغزو الفكري والثقافي والبث الإعلامي المباشر ، كما لهما دورًا في إكساب الطالب المعارف والقيم القادرة على تشكيل شخصيته والمساهمة في استقرار نفسيته ، مما يؤدي تكوين شخصية مستقلة قادرة على التحليل والنقد والاعتماد على النفس ، كما تقوم بتنمية الوعي الأمني وتوضيح مخاطر الانحراف الفكري لديهم ، ومتابعة الأسرة لأي تغيرات في سلوك الأبناء ، كما يقع على عاتقها مسؤولية التربية والتوجيه والتصحيح ، ومشاركة الأسرة للجامعة في تكوين المفاهيم الصحيحة للحياة الراشدة والآمنة ، حتي تحصنهم ضد أي انحراف فكري يهدد حياتهم وتعزز لديهم الوعي الأمني .

(٣) <u>ما معوقات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ؟</u>

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن عدم توفر فرص عمل للشباب تُعد من أهم الصعوبات التي تواجه تعزيز أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ، يلي ذلك على الترتيب : ضعف قيم المواطنة لدى الشباب ، غياب الدور التربوي للأسرة ، مساهمة بعض وسائل الإعلام في نقل الأفكار الهدامة ، وأخيرًا مساهمة بعض وسائل الإعلام في نقل الأفكار الهدامة. هذه النتيجة تؤكد أن عدم توفر فرص عمل للشباب أو انتشار البطالة من أهم العوامل التي تؤثر على استقرار المجتمع ، حيث قد يؤدي ذلك إلى وجود حالة من الإحباط الفردي والسخط الجماعي ، ويولد لديهم شعور سلبي بسبب عدم الرضا ، مما يدفع الشباب إلى التمرد والعنف يعبرون عنه بسلوكيات متطرفة ، وكذلك ضعف الضبط الأسري ووجود خلل في التواصل بين الوالدين والأبناء ، وقصور المؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بالشباب عن القيام بدورها تجعل كثير من الشباب يفتقدون التوجيه والمتابعة ، مما يؤدي إلى لجوئهم إلى أفراد أو جماعات لعرض مشكلاتهم وأرائهم عليهم ، ويمكنهم من غرس أفكار منحرفة في عقول هؤلاء الشباب ، ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير في أفكار الشباب وتوجيهها إلى الانحراف الفكري والتطرف .

(٤) ما دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ؟

- أظهرت نتائج الدراسة أن تنمية الجامعة القدرات العقلية والإبداعية للشباب وإعطائهم مجال لكشف مواهبهم تُعد من أهم أدوار الجامعة في تعزيز الأمن الفكري ، يلي ذلك : تصحيح الجامعة المفاهيم المغلوطة لدى الطلبة وتنمية المواطنة الصالحة في نفوسهم ، إكساب الطلاب إيجابية نحو الثقافات الوافدة بما لا يتعارض مع المعتقدات والقيم السائدة في مجتمعهم ، وأخيرًا تشجيع الطلاب على عمل دراسات حول السلوك والفكر المنحرف. هذا يؤكد أن الجامعة تعتبر أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها في بناء شخصية الأفراد وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم ، لذا فإن مساهمة الجامعة في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية تُعد مطلب حيوي في ظل التحديات المعاصرة .
- قد تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن العمل على نشر ثقافة الأمن الفكري بينهم عن طريق عقد ندوات وإلقاء محاضرات ولقاءات فكرية تُعد أهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري ، يلي ذلك على الترتيب : غرس مفاهيم الحوار والوسطية وتقبل الرأي الآخر ، مناقشة الطلبة في النتائج السلبية للانحراف الفكري ، وأخيرًا المبادرة بتقديم المساعدة للطلبة في حل مشكلاتهم . هذا يدل على أدوار أعضاء هيئة التدريس لتدعيم الأمن الفكري لدى طلابهم ، تتمثل في تعزيز ثقة الطلبة بأعضاء هيئة التدريس من خلال التعرف على آرائهم ، وفتح الحوار التربوي في كافة المجالات والموضوعات ، والتعرف لوجهات نظر الطلاب نحو بعض القضايا سواء التربوية ، أو المجتمعية ، ونشر الوعي الديني القائم على الفهم الصحيح للدين الإسلامي بين الطلبة ، حتي يتكون لديهم القدرة على تبني نظام عقائدي سليم ، يمكن من خلاله الدفاع عن ثقافته ضد الأفكار الغربية والوافدة إلى مجتمعاتنا العربية.
- أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن المناهج تتضمن موضوعات تهتم بالتنشئة السياسية وتدعيم السلطة الرسمية لدى الطلاب تُعد من أهم أدوار المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، يلي ذلك على الترتيب : احتواء المناهج على موضوعات تهتم بالتربية الأخلاقية لدى الطلاب ، إبراز المناهج أهمية التمسك بالتقاليد والأعراف الدينية الصحيحة لدى الطلاب ، اشتمال المناهج على موضوعات وقائية لمواجهة العنف والانحراف الفكري ، وأخيراً ترسخ المناهج مفاهيم الوسطية والاعتدال لدى الطلاب . وهذا يعود إلى ضعف المناهج الدراسية في تضمينها موضوعات توضح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه ، وتحذرهم من خطر الوقوع والسير وراء التيارات الفكرية المنحرفة ، كذلك اتسمت المناهج الدراسية بالجمود وعدم مواكبتها لمشكلات المجتمع ، كما أنها لا تتضمن مفاهيم ومضامين وقيم وأخلاقيات الأمن الفكري ، فلابد إعداد بعض البرامج الهادفة التي تسعي إلى تصحيح الفكر والتركيز على إبراز الشبهات والمرتكزات التي تقوم عليها الدعوات الفكرية المنحرفة ، والعمل على تنفيذها ودحضها بصورة شرعية ، وإعادة النظر في مضامين ومحتوي المناهج مشبعة بالقيم الأخلاقية والسلوكية لتكون أكثر فاعلية لتحصين الشباب من الانحراف الفكري ، وأن تصاغ

محتواها بطريقة تشجع على التفكير الناقد ، وبناء الأنشطة التعليمية بطريقة تشجع الطلبة على إبداء آرائهم .

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن تعزيز ثقافة الحوار الهادف تُعد أهم أدوار المرشد الأكاديمي في تعزيز الأمن الفكري ، وملاحظة الطلاب الذين لديهم انحرافات سلوكية أو فكرية ويوجههم ويرشدهم ، توجيه الطلاب للاستفادة الإيجابية من وسائل الاتصال وتقنية المعلومات ، وأخيرًا العمل على الحد من السلوك العدواني والعنيف . يرجع ذلك إلي أن الإرشاد الأكاديمي يمثل التوجيه الاجتماعي والنفسي والمتابعة الدقيقة لمشاكل الطلاب ومحاولة تقديم النصح والمشورة لهم ، بالإضافة إلى ذلك ، يساعد الإرشاد الأكاديمي الطلاب على بلورة أهدافهم واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي والمهني عن طريق الاستفادة القصوى من جميع الإمكانات والبدائل المتاحة ، استقبال الطلاب وتوجيههم لاختيار التخصص المناسب ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي تعترض مسيرة توافقهم الأكاديمي ، الأمر الذي يُسهم في شعور الشباب الجامعي بالأمن الاجتماعي والفكري .
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن غرس حب العمل في نفوس الطلاب ، وتقديم العون للمحتاجين يُعد من أهم أدوار الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ، يلي ذلك على الترتيب : تصحيح الأنشطة للمفاهيم السياسية المغلوطة لدى الطلاب ، وتوجيه الطلاب إلى الاهتمام بقراءة الكتب النافعة التي تدعم أمنهم الفكري ، أخيرًا طرح الأنشطة المسابقات والبحوث العلمية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب . يرجع ذلك إلى أن الأنشطة الطلابية تعزز من الجهود الإيجابية التي يبذلها الطلاب في خدمة مجتمعهم وبيئتهم بكامل إمكانياتهم وقدرتهم وفق احتياجات المجتمع المحلي المحيط بهم ، وحثهم على المشاركة المجتمعية ، مما يولد لديهم حب العمل التعاوني الذي ينمي الأمن الفكري ، وقضاء وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ، الأمر الذي يُسهم في تدعيم الأمن الفكري لدى الطلاب.
- تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن تدريب الطلاب على مواجهة الآثار المترتبة على مشكلة الانحراف الفكري يُعد من أهم متطلبات إعداد وبناء قدرات الطلاب لتحقيق الأمن الفكري لديهم ، ثم يليها توفير فرص عمل للشباب تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم بعد التخرج ، تدعيم المشاركة الإيجابية لطلاب في مواجهة مشكلاتهم ، وأخيراً تشجيع الطلاب على العمل التطوعي . هذا يؤكد أن تحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب من خلال إكسابهم المهارات والاتجاهات والمعلومات وإعدادهم إعدادًا شاملًا يمكنهم مواجهة التحديات العالمية والمحلية ، والمشاركة الفعلية بغرض إحداث التغيرات اللازمة من خلال تعليم فعال ومثمر ، وخَلْقُ سلوكيات تعمل على المساهمة في عملية الإصلاح الشامل الخالي من أي عنف ، مساعدة الشباب في الحصول على فرص عمل ، وذلك من خلال الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه المؤسسات التربوية والتعليمية كالأسرة والجامعة في غرس قيم المواطنة وغيرها من القيم الإيجابية

كالولاء والانتماء داخل الأبناء وترسيخ الهوية في عقول الأفراد ، وذلك لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب .

- أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن أن اهتمام الجامعة بتفعيل دور الأنشطة الطلابية حتي يُعبر الطلبة عن أفكارهم تُعد من أهم الأدوار لإدارة الجامعة المسئولة عن تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ، يلي ذلك على الترتيب : مشاركة الأسر الطلابية في بعض الأنشطة داخل الجامعة ، تنظيم لقاءات دورية مع الاتحادات الطلابية لمناقشة مشكلاتهم ، وأخيرًا معالجة مشاعر الشحناء لدى الطلبة تجاه بعضهم البعض .هذا يؤكد علي أن إدارة الجامعة لها دورًا هامًا في تدعيم الأمن الفكري لدى الطلاب يتمثل في إقامة المعارض الفنية التي تؤكد أهمية الأمن الفكري ، واستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن التطرف ودورهم في مواجهته ، مع أهمية التنسيق مع الجهات المختصة لمعالجة حالات الانحراف الفكري ، والتزام الإدارة بالعدل في التعامل مع جميع الطلبة ، مع أهمية تشجيعهم على التنافس الإيجابي ونزعة التفوق فيما بينهم ، وتنظيم لقاءات دورية مع الاتحادات الطلابية لمناقشة مشكلاتهم سواء الدراسية أو الشخصية .

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن الخروج ببعض التوصيات وذلك على النحو الآتي :

- توفير بيئة جامعية أكثر أمنًا ، يمارس فيها طلاب الجامعة هواياتهم المتعددة ، وينمون فيها مواهبهم ، ويفرغون فيها طاقاتهم بشكل إيجابي بعيدًا عن خطر مظاهر الانحراف الفكري السائد في المجتمع .
- ترسيخ مضامين الأمن الفكري من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة التي تقدمها الجامعة .
- تشجيع الحوار بين الطلاب فكريًا من أجل تصحيح الأفكار وتجنب الخلافات والانحرافات الفكرية ، توعية الطلاب بأخطار الغلو والتطرف وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال .
- قيام أعضاء هيئة التدريس بمناظرات فكرية بين الطلبة لتصحيح مفاهيم الأمن الفكري لديهم بشكل دوري .
- إقامة الدورات واللقاءات والبرامج والندوات والمؤتمرات والأنشطة في مجال تعزيز الأمن الفكري الموجة للطلاب ، واستضافة المفكرين والدعاة والقيادات الأمنية من أجل تكاتف الجهود لنشر الأمن الفكري داخل الجامعة .
- إضافة مقررات دراسية تحتوي على مفهوم الأمن الفكري وأهميته وأساليب تعزيزه ، وتوجه الطلاب لدور الانتماء الوطني المنتظر منهم ضمن برامج الإعداد الأكاديمي .
- تشجيع الطلاب على البحوث التي تتناول الأمن الفكري وقضايا التعصب والتطرف ، بحيث يُعبر الطالب عن رأيه ووجهة نظره من خلالها، مما يُسهم في حل المشكلات والقدرة على مواجهتها .

- الوقوف على الصعوبات التي تواجه دور الجامعة في تحقيق متطلبات الأمن الفكري ومواجهة الانحراف الفكري لدى طلاب الجامعة .

مراجع البحث :

[١] - مهني غايم ، محمد نصحي ، إستراتيجية تطوير التعليم العالي في مصر " كليات التربية كنموذج " ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥، ، ص ١٢٨

[٢] - شبل بدران ، جمال الدهشان ، تجديد التعليم الجامعي والعالي " صيغ وبدائل " ، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص ٢٨

[٣] - محمد صبري الحوت ، ناهد الشاذلي ، التعليم والتنمية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٦.

[٤] - فراس سليمان الربابعة ، دور المعلم كوسيلة إعلامية تعزز الحوار الوطني والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية : ضمن معاصرة من منظور إسلامي ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قناة السويس ، العدد (٣٥) ، ديسمبر ٢٠٢٠ ، ص ٢٥١.

[5] - Samantha de Silva : Role of Education in Prevention of Violent Extremism :Ideologies are Not Defeated by Guns, but by New Ideas, President Obama , as A background Paper for the joint World Bank-UN, 2020, p.2.

[٦] - يوسف ورداني ، الخبرات الدولية والإقليمية في مكافحة التطرف ، دراسات إستراتيجية ومستقبلية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، العدد (٣٦) ، أكتوبر ٢٠١٦، ص ٦٦ .

[٧] - نرمين إبراهيم حلمي ، رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمتطلبات ممارسة البرامج الطلابية في تعزيز الأمن الفكري : دراسة مطبقة علي المدارس الثانوية للطالبات بمدينة الرياض ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، حلوان ، العدد (٨٠) ، الجزء الثاني ، يونيو ٢٠١٨، ص ٤٧٧.

[٨] - وداد صالح الكفيري ، دور المدارس الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلبة ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٣٦) ، العدد (١) ، يونيو ٢٠٢٠ ،ص٧٥

[٩] - منصور بن نايف العتيبي ، مقومات ووسائل تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر القيادات الأكاديمية ببعض الجامعات السعودية ، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية ، جامعة الطائف ، السعودية ، المجلد (٣) ، العدد (١١) ، سبتمبر ٢٠١٤، ص ص ٢٠٣-٢٠٤.

[١٠] - علي السيد محمد إمام ، التطرف والإرهاب وآليات مقاومتهما الفكرية في الوطن العربي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ٢٠١٦، ص ص ١٢٨-١٢٩.

[١١] - رويدا علي ناشر العريقي ، تصور مقترح لتطوير الأمن الفكري في الجامعات اليمنية في ضوء أبرز الاتجاهات المعاصرة ، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية ، اليمن ، العدد (٢٥) ، ديسمبر ٢٠١٩، ص ٧٦.

[١٢] - عابديه إسماعيل خياط ، دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية ، دار البيان العربي ، جدة ، ٢٠١٩، ص ٣٨.

[١٣] - عايش زيتون ، أساليب التدريس الجامعي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٥، ص ٢٤.

[14]- Geoffrey Boulton & Colin Lucas: What Are Universities For?, Chinese Science Bulletin , European Research Universities , August 2011, p.3.

[١٥] - عبد الكريم محسن الزهيري وآخرون ، دور التربية والتعليم في عملية التحديث والتطوير، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩، ص ١٣٦.

[16]- Trystan S. Goetze : The Concept of a University: Theory, Practice, and Society, Danish Yearbook of Philosophy , Nov 2019, PP. 3-4

[17] - Sintayehu K. Alemu: The Meaning, Idea and History of University:Higher Education in Africa: A brief Literature Review , Forum for International Research in Education, Vol. (4), No. (3), 2018, p. 211.

[١٨] - عبد العزيز بن عبد الرحمن الهليل ، الأمن الفكري كمفهوم ، مجلة الأمن والحياة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٣٥) ، العدد (٤٠٧) ، ٢٠١٦، ص ٦٣.

[١٩] - الصحاح الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٣، ص ٢٧١.

[٢٠] - محمود شاكر سعيد ، مفاهيم أمنية ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، ٢٠١٠، ص ٨٣

[21]- Muyiwa Afolabi: Concept of Security, In Book: Kunle Ajayi ;Readings in Intelligence and Security Studies, Intelligence and Security Studies Programme, ABUAD, October 2015, p.3.

[٢٢] - محمد الحبيب حريز ، واقع الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٥ ، ص ص٨٠- ٨١.

[٢٣] - ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٤ ، ص ٣٠٧

[٢٤] - متعب بن شديد الهماش ، إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري ، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات " ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود ، السعودية ، في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠، ص ٦.

(25) Ersel Aydinli & James N. Rosenau : Globalization, Security, And the Nation State : Paradigms in Transition, State University of New York Press, April 2005, P.45 .

[٢٦] - علي بن عبده أبو حميدي ، إسهام الأسرة في تحقيق الأمن الفكري : رؤية تربوية إسلامية ، المجلة العربية للدارسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٣٠) ، العدد (٦١) ، ديسمبر ٢٠١٤، ص ١٢٤.

[٢٧] - نايف بن راشد الرحيلي ، دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٣٢) ، العدد (٦٧) ،٢٠١٦، ص ٣٩ .

[٢٨] - بركة بن زامل الحوشان ، أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري ، الفكر الشرطي ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض، المجلد الرابع والعشرون ، العدد (٩٤) ، يوليو ٢٠١٥ ، ص ٥ .

[٢٩] - عواطف بنت يحيي القحطاني ، متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدي الطالبة الجامعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات : دراسة وصفية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٣٥) ، العدد (٢) ، أغسطس ٢٠١٩ ، ص ١٦٨.

30 - Mohammed Anwaa: The Relationship between Cyber bullying and Intellectual Security of University Youth, The Egyptian Journal of Social Work, Vol (11), Issue(1), January 2021, p.231.

[٣١] - سعد عوض المطيري ، دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي طلبة جامعة الكويت ، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، المجلد (٤٣) ، العدد (٤) ، ٢٠١٩، ص ٦٢٤ .

[٣٢] - مسفر بن عيضه المالكي ، منظومة مقترحة قائمة علي التعليم المدمج لتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدي المراهقين من نزلاء دار الملاحظة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،القاهرة ، العدد (١٢٥) ، سبتمبر ٢٠٢٠ ، ص ٣١٣.

33- Mohammed Amin : A Proposed Educational Vision For Activating The Role of The Jordanian Universities Students Families In Enhancing Students Intellectual Security From The Students Perspectives, European Scientific Journal ,vol.(12), No.(16) , June 2016, p.108.

[٣٤] - صلاح محمد ، ثقافة الأمن الفكري في المدارس ، مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦، ص ٤٥.

35- Svetlana Kalyugina et al : Threats and Risks of Intellectual Security in Russia in the Conditions of World Globalization, Journal of Institutional Studies ,Vol (12), No (1), March 2020, p. 122 .

[٣٦] - هناء الحربي ، دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي الأمني لدي الطالبات ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٣٣) ، العدد (٧٠) ، ديسمبر ٢٠١٧ ، ص ٧٥.

37- Dima Waswas: The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students, Journal of Education and Learning, Canadian Center of Science and Education, Vol. (6), No. (1), 2017, p. 196.

[٣٨] - علاء الدين حسونة ، التعليم واستراتيجيات الأمن القومي ، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ١٢٤.

[٣٩] - دعاء محمود وآخرون ، اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لديهم ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٢١) ، الجزء الرابع ، أبريل ٢٠٢٠ ، ص ٢٧ .

[40] - Wedad Sharabi : The role of Saudi Universities in Achieving Intellectual Security for the Requirements of Sustainable Development, From the Viewpoint of the Faculty Members of Prince Sattam bin Abdulaziz University , Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (4), Issue (41), Nov 2020 ,P.60.

41- Somaia Mahmoud Samara: The role of the University of Jordan in fighting against intellectual and religious extremism among their students , Journal of Education and Practice, International Knowledge Sharing Platform , Vol.(12), No.(6), 2021 .

42- Mohammad Salim Al-Zboun et al: The Role of Electronic Means in Enhancing the Intellectual Security among Students at the University of Jordan , International Journal of Advanced Computer Science and Applications, Vol. (12), No.(1), 2021.

[43]- Shaimaa Matalkah :The Role of Educational Curricula in Achieving Intellectual Security For Female Students of the Faculties of Education at Yarmouk University from Their Point of View, International Journal of Education, Learning and Development, UK ,Vol. (9), No.(1), 26 Mar 2021.

[٤٤] - فيصل عبد الله الروس ، دور الهيئة التدريسية النسائية بجامعة شقراء في النوعية بمخاطر الانحراف الفكري لدي الفتيات : دراسة تطبيقية علي عينة من طالبات كليات محافظة الدوادمي ، مجلة جامعة شقراء ، جامعة شقراء ، السعودية ، العدد (١٤) ، سبتمبر ٢٠٢٠.

[٤٥]- خالد محمد الفضالة ، نادية الجنانحي ، دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبتها ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد السبعون ، فبراير ٢٠٢٠.

[٤٦]- مسفر بن جبران معيض ، المتطلبات التربوية اللازمة لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة في بعض الجامعات السعودية في ضوء معايير الاعتماد المؤسسي ، مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية ، وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الجوف ، السعودية ، المجلد (٦) ، العدد (١) ، يناير ٢٠٢٠.

[٤٧] - هنوف بنت عبيد الشمري ، درجة إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (١٠٩) ، الجزء الأول ، أكتوبر ٢٠٢٠ .

[٤٨] - علي حسين نحمي وآخرون ، دور جامعة تبوك في التوعية الفكرية لطالباتها في ضوء متطلبات تعزيز الأمن الفكري ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، السعودية ، العدد (٦١) المجلد (١٦) ، ٢٠١٩.

[٤٩] - هدي مطر الهذلي ، دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لدي الطالبات ، المجلة التربوية ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، المجلد (٣٣) ، العدد (١٣٢) ، سبتمبر ٢٠١٩.

50 - Harriet Allan et al: Drivers of Violent Extremism: Hypotheses and Literature Review, Royal United Services Institute, RUSI, 16 October 2015.

[51] -Davydov, D. G.: The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment , Russian Education and Society, Routledge ,Taylor & Francis Group, Vol (57), No. (3) , 13 Jul 2015 .

[52]- Dawn E. Schrader: Intellectual Safety, and Epistemology in College Classrooms, Journal of Adult Development , Vol (11) , No .(2), April 2004 , pp .87-101

[53] - Griselda Pollock& Mark Davis: Thinking in dark times: Assessing the transdisciplinary legacies of Zygmunt Bauman, Thesis Eleven , Vol. (156), No. (1), January 2020, PP. 3-9

[54]- Ian Buchanan: liquid modernity, A Dictionary of Critical Theory, Oxford University , England ,2010.

٥٥ - عماد الدين عشماوي ، الحداثة السائلة ، دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية ، مركز نماء للبحوث والدراسات ، بيروت ، العدد الثاني ، ٢٠١٧ ، ص ص ٣٩٤-٣٩٥.

[٥٦] - زيجومنت باومان ، الأزمنة السائلة : العيش في زمن اللايقين ، ترجمة حجاج أبو جبر ،تقديم هبة رءوف عزت ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠١٧، ص ص ٢٦-٢٧.

[57] -Raymond L.M. Lee :Reinventing Modernity Reflexive Modernization vs Liquid Modernity vs Multiple Modernities , European Journal of Social Theory, London, Vol (9), No .(3), 2018, pp. 355–358.

58- Zygmunt Bauman & Leonidas Donskis: Moral Blindness: The Loss of Sensitivity in Liquid Modernity, Polity Press, Cambridge, England, Vol. (39), No. (2) , 2013, p. 4.

59- Dariusz Brzezinski : From Revisionism to Retrotopia: Stability and Variability in Zygmunt Bauman’s theory of culture, European Journal of Social Theory, London, Vol. (23), No (4), 2020, PP. 459- 476.

[60]- Biesta, Gert J. J et al: Towards a Postmodern Theory of Moral Education. Part II: Mapping the Terrain (Zygmunt Bauman's Postmodern Ethics), Paper presented at the Annual Meeting of the American, Educational Research Association, UK, 10-14 April 2001, P.6.

[٦١] - زيغمونت باومان ، الأخلاق في عصر الحداثة السائلة ، ترجمة (سعد الباغي ، بثنية الإبراهيم) ، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة ، الأمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٦، ص ص ١٦١-١٦٣.

[٦٢] - زيجمونت باومان ، الحداثة السائلة ، ترجمة حجاج أبو جبر ،تقديم هبة رءوف عزت ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠١٦ ص ص ٢٥٨-٢٥٩.

[٦٣] - زيجمونت باومان ، ديفيد ليون ، المراقبة السائلة ، ترجمة حجاج أبو جبر ، تقديم هبة رءوف عزت ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص ص ١١٠-١١١.

[64]- Zygmunt Bauman: Liquid Modern Challenges to Education Lecture given at the Coimbra Group, Annual Conference, Padova University press, Italy, 26 May 2011,P.2.

[65] - Jim Garrison: Education and Social Self-Creation between Solid and Liquid Modernity ,International Research in Higher Education ,USA, Vol. (3), No. (1), March 2018, p.49.

[66]- Darryl S.L. Jarvis: Ulrich Beck, Globalization and the Rise of the Risk Society :A Critical Exegetic Analysis, Lee Kuan Yew School of Public Policy Research Paper Series, National University of Singapore, Singapore, 18 July 2008 , pp. 60-65.

[67]- Gabe Mythen , Thinking with Ulrich Beck: security, terrorism and transformation, Journal of Risk Research ,Volume. (21), Issue. (1), Sep 2017, P.17.

[68] -Jeffrey Wimmer & Thorsten Quandt : Living in The Risk Society: An interview with Ulrich Beck ,Theory Review ,Journalism Studies, Routledge , British, Vol. (7), No (2), 17 Feb 2007, P .337.

[69]- Ulrich Beck: Living in and Coping with World Risk Society: The Cosmopolitan Turn , Lecture in Moscow, June 2012 , PP. 9-11.

[70] - Jarvis, Darryl SL: Risk, Globalisation and the State: A Critical Appraisal of Ulrich Beck and the World Risk Society Thesis, Global Society, Volume (21), Issue (1), Feb 2007, PP. 23-26.

[٧١] - منير الحمش ، مجتمع المخاطر في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية ، في ندوة الثلاثاء الاقتصادية الرابعة والعشرون حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريه ،جمعية العلوم الاقتصادية السورية ، دمشق ، ٢٠١١ ، ص ص ١٤-١٦.

72 - Beck's Theory of Risk Society of Modernity: Definition and Speciality of Risk Society: (20/5/2021)

:http://www.yourarticlelibrary.com/sociology/becks-theory-of-risk-society-of-modernity-definition-and-speciality-of-risk-society/39843

[73]- Matthias Beck et al: The Risk Implications of Globalisation: An Exploratory Analysis of 105 Major Industrial Incidents (1971–2010), International Journal Environmental and Public Health, Vol. (13) No .(3), Mar 2016 , p. 309 .

[٧٤] - شفيقة سرار ، مجتمع المخاطرة والأمن الاجتماعي في الوطن العربي ، ملتقي دولي حول مجتمع المخاطرة ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة جيجل ،الجزائر ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، مايو ٢٠٠٩، ص ٥٤.

75- Nicholas J. Wheeler: World Risk Society and the Response to Terrorism, E-International Relations, Aberystwyth University, Mar 2010, p.2.

76- Duško Vejnović et al: Sociology of Global Risk Society (Anthony Giddens and Ulrich Beck) ,European defendology center for scientific, political, economic, social, safety, sociological and criminological research, Banja Luka ,2017, PP. 85-86.

77- Davoudi, S.: From risk society to security society, Springer, London, September 2015 , p.465-467.

78- Steve Bialostok: Risk theory and education: Policy and practice ,Policy Futures in Education , SAGE Journals, Vol. (13) ,No.(5), March 2015, pp. 565–567

[٧٩] - مصطفي خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٤٠١.

[٨٠] - فيليب جونز ، النظريات الاجتماعية والممارسات البحثية ، ترجمة محمد ياسر خواجة ، مصر العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٨٥.

[٨١] - أنتوني جيديز ، كارين بيردسال ، علم الاجتماع (مع مدخلات عربية) ، ترجمة وتقديم : فايز الصياغ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٢٢

82- Ricky Wichum; Security as Dispositif , Michel Foucault in the Field of Security, Foucault Studies , Universität Freiburg ,Germany, No. (15), February 2013 , pp.165-167.

83- James Faubion : Michel Foucault, French philosopher and historian, The Information Architects of Encyclopaedia Britannica, 21 Jun 2021, pp.3-5.

84- Richard Togman: Foucauldian security and the threat to democratic policy-making, Critical Review of International Social and Political Philosophy ,Volume (24), Issue (2), Oct 2018,P. 230-252 .

85- Mariana Valverde: Law versus History: Foucault's Genealogy of Modern Sovereignty, In Michael Dillon & Andrew W. Neal: Foucault on Politics, Security and War, Palgrave Macmillan , UK, 2008, P.148.

86 - Michael Dillon & Luis lobo-Guerrero: Biopolitics of security in the 21st century: an introduction ,Review of International Studies, British International Studies Association,No. (34) ,2008, p.291.

87 - Danielle Guizzo & Iara Vigo de Lima: Foucault's contributions for understanding power relations in British classical political economy, Science Direct , EconomiA , Volume (16), Issue (2), August 2015, P.203

[٨٨] - ميشيل فوكو ، يجب الدفاع عن المجتمع ، ترجمة وتقديم " الزواوي بغوره "، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ص ١٨٧-١٩٠.

89 - Roger Deacon : Michel Foucault on education: a preliminary theoretical overview, South African Journal of Education , Vol. (26) , No .(2) , 2006 , p.186 .

[90]- Ali Sameer : Foucault and Education: The Power/knowledge Discourse in Pakistani Society and Its Impact on the Idea of Education ,Policy Studies and Politics of Education, Parlo Singh ,2019, pp.1-3 .

[91]- Narges Sajadieh: Foucault and Educational Theory, p.4.(9/5/2021) https://link.springer.com/content/pdf/10.1007%2F978-981-287-532-7_146-1.pdf

[92]- Victor Pitsoe & Moeketsi Letseka: Foucault's Discourse and Power: Implications for Instructionist Classroom Management, Open Journal of Philosophy, Vol.(3), No.(1), February 2013 , pp. 23-28.

[٩٣] - نبيل توفيق السمالوطي وآخرون ، العوامل التي تدفع بعض الشباب إلي الانحراف الفكري وأساليب مواجهتها : دراسة ميدانية مقارنه ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٧.

[٩٤] - علاء زهير الرواشدة ، التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني : دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٣١) ، العدد (٦٣) ـ سبتمبر ٢٠١٥ ، ص ٨٨.

[٩٥] - جيهان كامل عبد الرحيم ، مؤشرات تخطيطية لتعزيز أبعاد الأمن الفكري لدي الشباب ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، حلوان ، الجزء السادس ، العدد (٦٠) ، يونيو ٢٠١٨، ص ص١٢٤-١٢٥.

[٩٦] - حامد عمار ، الإصلاح المجتمعي " إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية " ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ٧٥.

[٩٧] - علي إبراهيم محمد أبو طالب ، دور مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، العدد (٢٢) ، ٢٠٢٠ ، ص ص٢١٤-٢١٨ .

[٩٨] - عيسي خلف الدوسري ، التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وسبل التغلب عليه ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، المجلد (٢٩) ، العدد (١) ، ٢٠٢١، ص ٤٩٥

[٩٩] -أحمد شلبي وآخرون ، الإرهاب سلسلة المواجهة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص ١٢٢.

[١٠٠] - نبيل توفيق السمالوطي وآخرون ، مرجع سابق ، ص ١٠٦.

[١٠١] - إكرام بنت محمد الصالح ، رؤية مستقبلية لدور الأسرة في مواجهة الانحراف الفكري لدى الشباب ، جمعية الاجتماعيين في الشارقة ، الإمارات ، المجلد (٣٥) ، العدد (١٤٠) ، ٢٠١٨.

[١٠٢] - يوسف محمد الهويش ، دور الكرسي البحثية في تعزيز الأمن الفكري ، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية ، جامعة أم القري ،السعودية ، المجلد (١٢) ، العدد (٣) ، سبتمبر ٢٠٢٠ ، ص ١٧٣.

[١٠٣] - مزاد عبد الرحمن المرشد ، التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها ودور الخدمة الاجتماعية حيالها : دراسة مطبقة عي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس البنين بمدينة الرياض ، مجلة جامعة أم القري للعلوم الإجتماعية ، جامعة أم القري ، السعودية ، المجلد (٩) ، العدد الأول ، أكتوبر ٢٠١٦ ، ص ٢٠٤.

١٠٤ - مسفر بن أحمد الوادعي ، وسائل التواصل الاجتماعى وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، المجلد (٣) ، العدد (١٧١) ، ديسمبر ٢٠١٦ ، ص ٣٤.

[١٠٥] - ميساء هاشم زامل الشريف ، تطبيقات تربوية مقترحة قائمة علي المنهج الخفي لتعزيز الأمن الفكري لدي طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة ، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة تبوك ، السعودية ، العدد (٩) ، نوفمبر ٢٠٢٠ ، ص ١٣٣.

١٠٦ - منار منصور أحمد ، تقييم دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، المجلد (١) ، العدد (١٧٢) ، يناير ٢٠١٧، ص ٥٩٥ .
[١٠٧] - المعتصم بالله سليمان الجوارنة ، الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية :دراسة تحليلية ، دراسات تربوية واجتماعية ، السعودية ، المجلد (١٧) ، العدد (٣) ، ٢٠١١، ص ص ٢١٦-٢١٧.
[١٠٨] - لطيفة سراج قمره ، المنهج المستتر والأمن الفكري: رؤية من واقع مناهج العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ، ٢٠١٠، ص ١٧.
١٠٩ - علا عاصم السيد ، التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع المصري ودور التربية في مواجهتها :دراسة تحليلية ، دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٩٧) ، أكتوبر ٢٠١٧ ، ص ٥٩.
١١٠ - منال فتحي سمحان ، أدوار أعضاء هيئة التدريس كلية التربية جامعة المنوفية في تعزيز الأمن الفكري لطلابهم ومقترحات تفعيلها في ضوء آراء طلابهم ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المجلد (٣٤) ، العدد الثالث ، ٢٠١٩ ، ص ١٨٦.
[١١١] - متعب بن شديد الهماش ، إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري ، مرجع سابق ، ص ١٧.
[١١٢] - منال فتحي سمحان ، مرجع سابق ، ص ١٨٧.
[١١٣] - فدوي محمد أبو حمام ، درجة تعزيز القادة الأكاديميين للأمن الفكري وعلاقته بدرجة توافر الأمن الوظيفي في الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي ، الأردن ، المجلد (٣٨) ، العدد (٤) ،٢٠١٨، ص ٢.
[١١٤] - صلاح حسن أحمد ، دور الأمن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعي ، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية ، القاهرة ، المجلد (٤) ، العدد (١٢) ، ٢٠١٥، ص ٥٠٣.
١١٥ - إبراهيم علي محمد ، دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي الطلبة في محافظة عجلوان ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، دار سمات للدراسات والأبحاث ، السعودية ، المجلد (٧) ، العدد (٦) ، ٢٠١٨، ص ١٠٧.
[١١٦] - محمد العاصم ، دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، ٢٠١٥، ص ٢١٠.
[١١٧] - أماني عبد المقصود عبد الوهاب ، الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي ، المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني " التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول) ، مجلة كلية التربية ، ، السنة (٣١) ، جامعة المنوفية ، ١١-١٢ أكتوبر ٢٠١٦، ص ٤٥.
[١١٨] - محمد أحمد الغول ، دور المؤسسات الدينية في تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية ، دراسة مقدمة للملتقي العلمي : تعزيز برامج الأمن والسلامة في المؤسسات التعليمية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠١٦، ص ١٦٦.
[١١٩] - أركان سعيد خطاب ، دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدي الناشئة ، حوليات آداب عين شمس ، كلية الآداب ، جامعة عبن شمس ، المجلد (٤٨) ، مارس ٢٠٢٠ ، ص ١٧٠.
[١٢٠] - هالة مختار الوحش ، تصور مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة بيشة ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، المجلد (٢٦) ، العدد (٢) ، إبريل ٢٠١٨ ، ص ١٤١.
[١٢١] - محمد بن جزاء الحربى، إسهام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية قيم الأمن الفكري والاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظرهم ، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،السعودية ، السنة الثانية ، العدد الثاني ، سبتمبر ٢٠١٨ .

[122]- Mutieah Ahmad &Lubna Jdeed: The Role of colleges of Education in enhancing the intellectual security of Students, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities, Vol. (43), No. (2) ,2021 .

[123] - مها سعيد اليزيدي ، دور الجامعة في تحقيق أمن الطالب الجامعي ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٣٥) ، العدد (٣) ، ديسمبر ٢٠١٩، ص ٣٨٣

[124] - خالد محمد تربان ، دور المؤسسات المجتمعية في مكافحة التطرف الفكري ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، العدد (٤٤)، ٢٠١٨، ص١٦.

[125] - مسلم بن خير الله الشمري ، دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدي طلاب جامعة حائل ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٢٧) ، العدد (٥٤) ، ٢٠١١، ص ص ١٧٠-١٧١.

[126] - هاني محمد عزب وآخرون ، إستراتيجية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري لشباب الجامعة ، مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة بنها ،المجلد (٢٧) ، الجزء الثالث ، ٢٠٢١ .

[127] - مجدي عزيز إبراهيم ، رؤي مستقبلية في تحديث كمنظومة التعليم ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،٢٠٠١ ، ص ٩٠

[128] - سعيد إسماعيل علي ، مستقبل تعليم الأمة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص ١٨٤.

[129] - آمال محمد إبراهيم ، تفعيل دور الجامعة في مواجهة مظاهر الانحراف الفكري المجتمعي في ضوء متطلبات تحقيق الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية : دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد (٣٥) ، العدد (٥) ، مايو ٢٠١٩ ، ص ص ٧٢-٧٣.

[130] - عبد المحسن بن محمد السميح ، الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأمني ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، السعودية ، المجلد (١٩) ، العدد (٣٧) ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣٣.

[131] - سماح سيد أحمد ، دور المؤسسة التعليمية في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدي الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (١٢) ، العدد (٤١) ، يناير ٢٠٢٠ .

[132] - فهد بن سلطان ، التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية : دراسة ميدانية علي معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها ، مركز بحوث كلية التربية ، عمادة البحث العلمي ، جامعة الملك سعود ، السعودية، ٢٠١٩، ص ٣٢.

[133] - إبراهيم يحيي الزهراني ، دراسة الأمن الفكري مفهومه ضرورته مجالاته ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠١١، ص ٤٥.

[134] - فاطمة محمود عبد العليم ، رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، حلوان ، العدد (٥٥) ، يناير ٢٠١٦ ، ص ١٠٦.

[135] - هند فايع الشهراني ، دور الأنشطة الطلابية في تدعيم الأمن الفكري للطالبة الجامعية : دراسة مطبقة علي طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المجلد (٣٥) ، العدد الثالث ، ديسمبر ٢٠١٩، ص ٣٣٠

[136] - ثلاب بن عبدالله الشكره ، دور الأنشطة الطلابية وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، المجلد (١) ، العدد (١٧٥) ، أكتوبر ٢٠١٧، ص ١٦٠

[137] - فايز كمال شلدان ، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلبتها و سبل تفعيله ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، المجلد (٢١) ، العدد الأول ، ٢٠١٣، ص ٤٨ .

١٣٨- نوري سعدون عبدالله وآخرون ، الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة :دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، العراق ، العدد (٤) ، ٢٠١٨، ص ٣٦٠ .
[١٣٩] - أحمد سمير فوزي ، دور الجامعات المصرية في تحقيق الأمن الفكري لطلابها ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، المجلد (٣) ، العدد (١٧٥) ، أكتوبر ٢٠١٧، ص ٢٠٨.
[١٤٠] - سها حلمي أبو زيد ، إسهامات الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لدي جماعات الشباب الجامعي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد (٤٥) ، العدد الأول ، أكتوبر ٢٠١٨، ص ص ١٩٥-١٩٦
١٤١ - سمير عبد الحميد القطب ، دور الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لطلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد الرابع ، العدد الأول ، ٢٠١٩ .
[١٤٢] - ليلي طاشكندي ، دور المناهج التعليمة والمعلمين في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب والمعوقات التي تواجهه عند أدائه لدوره ، المؤتمر الخامس " إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر" ، جامعة أم القري ،السعودية ، ٢٠١٦، ص ٥٤٠.
[١٤٣] - ميسم فوزي مطير ، دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، دار سمات للدراسات والأبحاث ،السعودية ، المجلد (٧) ، العدد (٢) ، ٢٠١٨ ، ص ١٢٤.
[١٤٤] - آمال عبد المولي ، محمد علي صالح ، دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب: دراسة تحليلية علي شرائح من المجتمع الجامعي ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، المجلد (٢٨) ، العدد (٢) ، ٢٠٢٠ ، ص ٥٠٤.
١٤٥ - وفاء بنت عبد العزيز عبدالله محضر ، الأمن الفكري ودور الجامعات في تعزيزه لدى الطلاب ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، الإمارات ، العدد (٣٧) ، إبريل ٢٠١٩ ، ص ٢٨٦.
١٤٦ - عمار سليم حمزة وآخرون ، الجامعة ودورها في تعزيز الأمن الفكري المعتدل لدى الطلبة :دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة بابل ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، العراق ، العدد (٤) ، ٢٠١٨.